

ذِي الْقَلْبِ

ابْنِ الْفَيْصَالِ

الْقَامِ

يَحْيَى بْنُ أَبِي قَتَاتِبٍ







# دِيْعَانِي ابن الفصاح

قد ذيلنا كل صحيفة بشرح ما فيها من المفردات الغامضة  
التي

محمد توفيق

الكتبي بشارع جوهر القائد بمصر « السكة الجديدة سابقا »

مطبعة محمد توفيق

بشارع موهرا القائد « الدراسة سابقا »

تليفون ٥٦٤٧

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختار من عباده من أشهدهم بحال حضرته العلية . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من خص بأشرف الكالات الربانية . وعلى آله هداة الأنام . وأصحابه نجوم الإسلام . (وبعد) فهذا ذيل بيان الامام العارف بالله الشيخ أبي حفص وأبي قاسم عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف الفائق والاسلوب الفريد الرائق الذي أبدع وأجاد بالمعاني الدقيقة والعبارات الرشيدة الرقيقة وشاع شعره في الاقطار كالشمس في رابعة النهار . وقد كان رضى الله عنه رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة المشرفة زمانا . وكان حسن الصحبة محمود العشرة . وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما

وَحَيَاةُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ      لَكَ وَثُوبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتَ عَيْنِي سِوَا      لَكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وكانت ولادته في الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد حسب وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي جز بالقرافة تحت ذيل العارض      وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْفَارِضِ  
أَبْرَزْتَ فِي نَظْمِ السُّلُوكِ حُجَابًا      وَكَشَفْتَ عَنْ سِرِّ مَصُونٍ غَامِضِ  
وَسَرَبْتَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَا      فَرَوَيْتَ مِنْ بَحْرِ مُجِيطٍ فَائِضِ

(وقال ابو الحسن الجزاز)

لَمْ يَنْ صَيَّبْ رُزْنَةً إِلَّا وَقَدْ      وَجَبَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ  
لَا تَهْرَوُ أَنْ يُسْتَقَى ثَرَاؤُهُ وَقَبْرُهُ      بَاقٍ لِيَوْمِ الْفَرَضِ تَحْتَ الْفَارِضِ

( وأول هذا الديوان هو قوله قدس الله سره )

سائق الأظمان يطوى البيد طى      منعماً عرج على كئبان طى<sup>١</sup>  
ويذات الشيخ حتى إن مرز      تبحى من عريب الجزع حتى<sup>٢</sup>  
وتلطف وأجر ذكرى عندهم      عليهم أن ينظروا عطفاً إلى<sup>٣</sup>  
قل تزكت الصب فيكم شبحاً      ماله مما برأه الشوق في<sup>٤</sup>  
خافياً عن عائد لاح كما      لاح في بزديه بعة النشر طى<sup>٥</sup>  
صار وصف الضري ذاكياً له      عن عناه والكلام الحى لى<sup>٦</sup>  
كهلال الشك لولا أنه      أن عيني عنه لم تتأى<sup>٧</sup>  
مثل منسوب حياق مثلاً      صار فى حيككم ملسوب حتى<sup>٨</sup>  
منسبلاً للتأى طرفاً جاداً إن      صن نوه الطرف إذ يسقط حتى<sup>٩</sup>  
بين أهليه غريباً نازحاً      وعلى الأوطان لم يعطفه لى<sup>١٠</sup>

(١) الاظمان جمع ظعينة وهى المودج . ويطوى مضارع طوى الارض اذا قطعتها .  
والبيد القلاوات . وطى مصدر طوى يطوى . والمنعم اسم فاعل من أنعم عليه اذا تفضل .  
وعرج مل . والكئبان جمع كئيب وهو التسل من الرمل . وطى اسم لابي قبيلة (٢) ذات  
الشيخ موضع من ديار بني يربوع . والحى البطن من بطون العرب . وعريب تصغير  
عرب . والجزع بالكسر مطف الوادى . وحى أمر من حياتمية سلم عليه (٣) الصب  
المشتاق . والشبح الشخص . وبراهنحه . والشوق نزاع النفس وحركة الهوى . واللى ما كان  
شمساً فانسخه الظل (٤) العائد زائر المريض . والبردان مثنى برد بالضم وهو ثوب مخطط .  
والنشر خلاف الطى (٥) العناية التعب . والكلام الحى أى الواضح . واللى الخفى (٦) أن من  
الانين وأراد بالعين الاولى الباصرة والثانية الذات وتأى من تأيته قصدت شخصه  
(٧) الملسوب الملسوع . والحى ذكر الحيات (٨) الطرف العين . وجاد فاض من  
جادت العين اذا كثرت معها . وحن محل . والنومسوط النجم فى المغرب مع الفجر وطلوع  
آخره بانه من ساعته فى المشرق . والطرف كوكبان . وخى مصدر خوى النجم خياً المحل  
فلم عطر (٩) لى مصدر لواه اذا عطفه

جَاحًا إِنْ سِمْ صَبَا عَنْكُمْ      وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَأَنِّ ١  
 نَشِيرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ      طَاوِي الْكَشَحِ قُبِيلَ النَّاسِ طَيَّ ٢  
 فِي هَوَاكُم رَمَضَانُ غَمْرُهُ      يَنْقَضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءِ وَطَيَّ ٣  
 صَادِيًا شَوْقًا لَصَدَا طَيْفِكُمْ      جِدَّ مُلْتَاحٍ إِلَى رُؤْيَا وَرَى ٤  
 حَائِرًا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ      حَائِرٌ وَالْعَمْرُ فِي الْمِحْنَةِ عَمِي ٥  
 فَكَأَيَّ مِنْ أَسَى أَعْيَا الْإِسَاءِ      نَالَ لَوْ بُعْيِيهِ قَوْلِي وَكَأَيَّ ٦  
 رَأْيًا إِنْكَادَ ضُرٍّ مَسَّهُ      حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ زَيْ ٧  
 وَالَّذِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرٍ مَا      بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ دَيْ ٨  
 يَا أَهْمِيلَ الْوَدِّ أَنِّي تُكْرُو      نِي كَهَلًا بَعْدَ عِرْفَانِي فَتَيَّ ٩  
 وَهَوَى الْفَادَةِ عَمْرِي عَادَةً      يَجْلُبُ الشَّيْبَ إِلَى الشَّابِّ الْأَخِي ١٠  
 لَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا      تُكْسِبُ الْأَفْعَالُ لَصَبًا لَامُ كَيَّ ١١  
 وَمَقَى أَشْنُكَ جِرَاحًا بِالْحَشَا      زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَيَّ ١٢  
 عَيْنُ حُسَادِي عَلَيْكَ لِي كَوْتُ      لَا تَمْدَّهَا أَلِيمُ الْكُحْلِ كَيَّ ١٣  
 عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَذْهِي بِأَسِلًا      وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي الْحُبِّ كَيَّ ١٤

(١) لم يتأني لم يتوقف (٢) الكاشح مضمحل العداوة (٣) الأحياء مصدر أحياء الليل إذا سهره . وطى مصدر طوى إذا لم يأكل شيئا (٤) الصادى العطشان . وقوله جدد ملتح أي ملتحاجدا (٥) الحائر الذي لم يهتد لسبيله . والحائر الثاني من الحور وهو الرجوع . وإلى الذي لم يهتد لوجه مراده (٦) الأسا جمع الإسمى وهو الطبيب (٧) رى أصله رياضد عطشى وهو اسم المحبوبة (٨) يزويه يطويه (٩) الأخي من كان سواده يضرب إلى خضره أو هو ذو حمرة ضاربة إلى السواد (١٠) الباسل الأسد والشجاع والمستسبل . المستقل . وكى أصله بالهمز الضعيف الجبان



هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَشَدَّ ۖ صَادَهُ لَحْظُ مَهَاةٍ أَوْ ظَنَنْتُمْ  
سَمِعْتُمْ شَهْمَ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى ۖ سَمِعْتُمْ الْحَاظِكُمْ أَحْشَاى شَيْءٍ  
وَضَعِ الْآسَى بِصَدْرِي كَفَّهُ ۖ قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى  
أَيُّ شَيْءٍ مُبَرَّدٌ حَرًّا شَوَى ۖ لِأَشْوَى حَشَوْ حَشَائِي أَيُّ شَيْءٍ  
سَقَى مِنْ سَعْمٍ أَجْفَانَكُمْ ۖ وَبِمَسْئُولِ الشَّيَاكَا لِي دَوَى  
أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَامْطَلُوا ۖ حُكْمُ دِينِ الْحَبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي  
رَجَعَ الْأَجَى عَلَيْكُمْ آيسًا ۖ مِنْ زَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعِشْقُ فَهَى  
أَبْعَيْتَنِي عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا ۖ سَمِعْتُ عَنْ عَذْلِهِ فِي أُذُنِي  
أَوْلَمْ يَنْتَهِ النَّهْيُ عَنْ عَذْلِهِ ۖ زَاوِيًا وَجْهَ قَبُولِ النَّصْحِ زَيَّ  
ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ ۖ ضَلَّكُمْ يَهْدِي وَلَا أُصْنِي لِنَعْيِهِ  
وَلِمَا يَمْعُدُ عَنْ لَمِيَاءِ طَوًى ۖ عَهْوِي فِي الْعَذْلِ أَعْصَى مِنْ عَصِي  
لَوْمُهُ صَبًا لَدَى الْحَجَرِ صَبَا ۖ بِكُمْ قَدْ عَلَى حَجَرٍ صَبِي  
عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عَذْرِيَّةٍ ۖ هِيَ بِي لَا فَتَنَتْ هِيَ بِنُ بِنِي  
ذَابَتِ الرُّوحُ أَشْيَاءًا فَهَى بَدَ ۖ لَمْ تَقَادِ الدَّمْعُ أَجْرِي عَهْرَتِي  
فَهَبُوا عَيْنِي مَا أَجْدَتِي الْبُكََا ۖ عَيْنَ مَاءٍ فَهَى إِحْسَدِي مُنْبَتِي

(١) الهامة هنا البقرة الوحشية (٢) الشهم الذكي الفؤاد. وأشواه أصاب شواه وهو ما ليس بمقتل من الاعضاء. وشى مصدر شوى (٣) الآسى الطيب (٤) الشوى هو ما ليس بمقتل (٥) دوى مصدر دواء (٦) الى المائل (٧) زاويا قابضا. وزى مصدر من قوله زاويا (٨) اللامياء التي في شفتها سمرة. وعصى قبيلة (٩) الصبوة جهالة الفتوة. وعذرية نسبة لقبيلة مشهورة بالعشق. وهي بنى كناية عن الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه.

أَوْ حَشَا سَالٍ وَمَا أَخْتَارُهُ      إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهِ مَنَا عَلَى  
بَلْ أَسِيؤَا فِي الْهَوَىٰ أَوْ أَحْسَنُوا      كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَى  
رَوْحِ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُتَحَنَّى      وَأَعِذْهُ عِنْدَ تَمَعِي يَا أَخِي<sup>١</sup>  
وَاشْدُدْ بِاسْمِ اللَّهِ خَيْمَنَ كَذَا      عَنْ كَذَا وَعَنْ بَمَا أَحْوِيهِ حَى<sup>٢</sup>  
نَعَمْ مَا رَزَمَ شَاذٍ مُحْسِنٌ      بِحِسَانٍ تَحْذُوا زَمَزَمَ جَى<sup>٣</sup>  
وَجَنَابِ ذُوَيْتَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ      جِ لَهُ قَصْدًا رَجَالُ النَّجْبِ ذَى  
وَأَذْرَاعِي حُلَّ النَّعْرِ وَلِي      عَلِمَاهُ يَوْضُ عَنْ عَلَمِي<sup>٤</sup>  
وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا      مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاءِ الْأَشْيِ<sup>٥</sup>  
لَمَعَى عِنْدِي النَّعَى بُلْغَتَهَا      وَاهْيَلُوهُ وَلِنْ صَنُؤَا بَنِي<sup>٦</sup>  
مُنْذُ أَوْضَحْتُ قُرَى الشَّامِ وَبَا      يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَا حِي حَاتِي<sup>٧</sup>  
لَمْ يَرْقُ لِي مَزِلٌ بَعْدَ النِّقَا      لَا وَلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي<sup>٨</sup>  
أَهْ وَاشَوْفِي لِضَا حِي وَجْهَهَا      وَظَمًا قَلْبِي لِذِيَاكَ اللَّهُ<sup>٩</sup>  
فَيْكُلِي مِنْهُ وَالْأَلْحَاطِ لِي      سَكْرَةٌ وَاطْرَبَا مِنْ سَكْرَتِي<sup>١٠</sup>  
وَأَرَى مِنْ رَيْحِهِ الرَّاحَ انْتَشَتْ      وَلَهُ مِنْ وَلِهِ بَعْنُو الْأَرَى<sup>١١</sup>  
ذُو الْفَقَارِ الْأَحْظُ مِنْهَا أَبَدًا      وَالْحَشَا مِثِّي عَمَرُو وَحِي<sup>١٢</sup>

(١) المتحنى موضع اجتماع الوادى والمخاططة (٢) واشد تدرنم. واعن أى اهتم. وأحويه أجمعه. وحى مصدره (٣) الزمزمة الصوت البعيد لدوى. والشاذى المترنم. وزمزم بهو وجى واد (٤) الأذراع لبس الدرع. والحلل جمع حلة وهى أزار ورداء. والنع الغبار. والعلمان جبلان مكة وأجبالا منى وهما الأخشابان (٥) الاشئى مصغر الاشاء وهى صغار النخل (٦) التى بمعنى الرجوع (٧) أوضحت تبينت ورأيت (٨) النقا القطعة المحدودة من الرمل (٩) الارى مصغر أرى وهو العسل (١٠) عمرو وحى رجلا (١١) اعلمت

أَمَحَلَّتْ جَنِّي نُحُولًا خَصَرُهَا ١  
 مِنْهُ حَالٍ قَهْوُ أَبْنَى حُلَّتِي  
 إِنْ تَلَّتْ قَضِيبٌ فِي قَفَا ٢  
 مُثِيرٌ بَذَرٌ دُجَى فَرَعِ ظَنِي  
 وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي ٣  
 أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ أَلْبَابُ فِي ٤  
 وَأَبَى يَسْلُو إِلَّا يُوسِفًا ٥  
 حُرَّتِ الْأَفْئَادُ طَوْعًا يَفْطَلُ ٦  
 أَنْ تَرَكَتْ لَا تَرَوِيَا فِي كُرَى ٧  
 لَمْ تَكْذُ أَمَّا تَكْذِبُ مِنْ حُكْمٍ لَا ٨  
 قَصَصِ الرُّوْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي  
 شَفَعَتْ حَيِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ ٩  
 بِالْمُصَلِّي حُجَّتِي فِي حِجَّتِي  
 فَلَهَا الْآنَ أُمُصِّلِي قَبِلَتْ ١٠  
 كَحَلَّتْ عَيْنِي عَمِي إِنْ غَبَرَهَا ١١  
 جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَمَحَلَّتْ ١٢  
 كَعَرُوسٍ جَلِيَتْ فِي حَبِيرٍ ١٣  
 دَاوُدُ خَلِيدٌ لَمْ يَدْرُ فِي خَلْدِي  
 أَثَى مِنْ وَافَى حَزِينًا حَزَنَهَا ١٤  
 بِئْسَ حَالٌ بَدَلَتْ مِنْ أُنْسِهَا ١٥  
 حَيْثُ لَا يُرْتَجِعُ الْفَائِتُ وَآ ١٦  
 لَا تُبْلِي عَنْ حِمِّي مُرْتَبِي ١٧  
 حُذُوقِي تَيْمًا لِرُبْعٍ بِشَى ١٨

من المشركين قتلها على رضى الله عنه (١) الفى الغنيمة (٢) أبى كره. والذكر القرآن الكريم  
 وأبى هو أبى بن كعب الصحابي (٣) الكرى هو النوم (٤) أبه كلمة زجر بمعنى انصرف.  
 والرشي مصغر الرش وهو الغزال (٥) صنعا مدينة باليمن. وخوى بلد بأذربيجان (٦) وافي أبى  
 والحزن ضد السهل. وروح أى جلب الراحة (٧) تملئ من الامالة. ومرتبى مقامى فى

فَلَبَّاتِي لَبَّاتِي تَرَا ضَعُفًا فِيهَا لِيَكَنَّ الْحَبَّ مَيَّ  
 مَلِّي مِنْ مَلَلٍ وَالْحَيْفُ حَيَّ مَتَّ قَاضِيهِ وَأَتَى ذَاكَ وَبَى  
 بِالذَّنَا لَا تَطْمَعَنَّ فِي مَضْرَفِي هُنَّ فَضْلًا يَمَّا فِي مِضْرَفِي  
 لَوْ نَرَى أَيْنَ خَمِيلَاتُ قَبَا وَتَرَاءَيْنَ جَمِيلَاتُ الْقَبِي  
 كُنْتُ لَا كُنْتُ بَيْنَ صَبَا يَرَى مَرَّ مَا لَا قِيَّتُهُ فِيهِمْ حُلِي  
 فَارِحَ مِنْ لَذَعِ عَذَلٍ مِسْمِي وَعَنِ الْقَلْبِ لِيَلِكَ الرَّاهُ زَيَّ  
 خَلَّيْ خَلِي هُنَا أَلْقَابَا بِهَا جِي وَمِنَّا وَأَنْجُ مِنْ بَدْعَةِ جِي  
 وَادْفُئِي قَبْرَ دَعِي عَيْدَهَا نَعَمْ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا السَّمِي  
 إِنْ تَكُنْ عَيْدًا لَهَا حَقًّا لَعُدَّ خَيْرُ حَرٍّ لَمْ يَشُبْ دَهْوَاهُ لِي  
 قُوْتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَتَى نَحْوُ رُعْنِ التَّوْقِي لِيَذْكُرِي هِيَ هِيَ  
 لَسْتُ أَنْسَى بِالشَّيَا قَوْلَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي بَدْنِي  
 سَلِّمْ مُسْتَحْبِرًا أَنْفُسَهُمْ هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي  
 فَالْقَضَا مَا يَتَنَّ سَخَطِي وَالرَّضَى مِنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى حَيَّ  
 خَاطِبَ الْخَطْبِ دَعِ الدَّهْوَى فَمَا بِالرَّقَى تَرْقَى إِلَى وَصْلِي رَقَى

زمن الربيع . وعدوني فيما أي طرفي ذلك الموضع . وفي قيل مصر أو اسم مكان تابع لها  
 (١) لَبَّات جمع لَبَّات وهي الحاجات من غير فاقة . ولَبَّات اللام حرف جر ولبات جمع  
 بانه وهي واحدة لبان . وتراضعنا مصدر تراضع القوم اللين . ولبان جمع لين . ومعنى سواه  
 (٢) مَلِّي سَأَمِي وضع جري . ومَلَل اسم موضع . والحيف الجور والظلم . وقاضيه مصدر تقاضى  
 الدين طلبه . وَأَتَى بمعنى كيف . ووى كلمة تعجب (٣) الاسرى جمع أسير (٤) القضا  
 الموت . واقص أبعد . وقضى مات . وادن أقرب . وحى فعل ماض لغة في حي (٥) رقى  
 مرخمة رقبة على غير قياس والراء بها مطلق الحبيبة

رُحْ مُعَايَ وَاقْتَنِمُ نُصْحِي وَإِنْ  
 وَيَسْمُكُمْ هَمْتُ بِالْأَجْفَانِ أَنْ  
 كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَتِيلٍ مَالَهُ  
 بَابُ وَصَلِي السَّامُ مِنْ سَبِيلِ الضَّيِّ  
 فَإِنْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا  
 قُلْتُ رُوْحِي إِنْ تَرَى بِسَطْلِكَ فِي  
 أَيْ تَعْدِيْبٍ سِوَى الْبُعْدِ لَنَا  
 إِنْ نَشَى رَاكِبِيَّةً قَتَلِي جَوِي  
 مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عِنِّي حَسَنًا  
 نَسَبَ أَقْرَبُ فِي شَرْعِ الْهَوَى  
 هَكَذَا الْعِشْقُ وَصِبْنَاهُ وَمَنْ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى  
 حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا  
 قَدْ بَدَى أَغْلَمُ شَوْقِي أَغْطِي  
 شَافِي التَّوْحِيدُ فِي بُقَايَاهَا  
 وَتَلَا فَيْكَ كَبَّرْتِي ذُوْنَهُ

سِثْتُ أَنْ تَهْوَى فَلْيَهْوَى تَهْوَى  
 وَأَنَّا وَصَفْنَا بِزَيْنٍ وَيَزِي  
 قَوْدُ فِي حِينًا مِنْ كُلِّ حَى  
 مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تَبْ  
 فَأَلَى وَصَلِي يَبْذُلُ النَّفْسَ حَى  
 قَبْضَهَا عِشْتُ قَرَأِي أَنْ تَرَى  
 مِنْكَ عَذْبُ حَبْذَا مَا بَعْدَ أَيْ  
 فِي الْهَوَى حَسْبِي أَفْتَحَا أَنْ تَشَى  
 وَكَيْشَلِي بِكَ صَبًّا لَمْ تَرَى  
 يَلْتَنَّا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَى  
 يَأْتِي إِنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرَى  
 مَدَّ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُقْلَى  
 خَدَّ رَوْضِ تَبَكٍّ عَنْ زَهْرٍ تَبَى  
 وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا أَصْفَرَى  
 كَانَ عِنْدَ الْحَبِّ عَنْ غَيْرِ يَدَى  
 سَلَوْتِي عَنْكَ وَحَظِّي مِنْكَ عَى

- (١) الزى بالكسر المهيئة (٢) السام الموت . والضني المرض . ولم تبي لم تغتم  
 (٣) يأتى بمعنى يقبل الامر . ومرى تصغير مرء (٤) الولي المطر الثاني الذي على  
 الوسمى . وتبي اصله تبي وهو بمعنى تضحك . والمراد بخد الروض ما علاق بجانب الروضة  
 (٥) يرى العظم نخته . والاصفران القلب واللسان (٦) الى عدم الاهتمام لوجه المراد

سَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مِنِّي ١  
شَامَ مِنْ سَامٍ بِطَرْفِ سَاهِي ٢  
لَوْ طَوَيْتُمْ نُصْحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ ٣  
فَاجْتَمِعُوا لِي هَمًّا إِنْ فَرَّقَ الـ ٤  
مَا يُوَدِّي آلَ مَيِّ كَانَ بَث ٥  
يَسِّرْكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ ٦  
مُظْهِرًا مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ قَدِي ٧  
عِزَّةٌ فَيَضُ جُورِي عِزَّةٌ ٨  
كَأَدَ لَوْلَا أَدْمِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ٩  
صَارِي حَبْلٍ وَدَادٍ أَحْكَمْتُ ١٠  
أَنْزِي حَلَّ لَكُمْ حَلَّ أَوَا ١١  
بُعْدِي الدَّارِي وَالْهَجَرُ عَلَيَّ ١٢  
هَجَرْتُكُمْ إِنْ كَانَ حَتْمًا قَرَبُوا ١٣

(١) شام نظير . وسام بمعنى طلب . وعي مصغر أعمى (٢) بانوا بعدوا . وقصى مصغر  
قصى أى بعيد (٣) أودى تفضيل من الودى بمعنى الهلاك . وإلى متى ألم  
(٤) العندى نسبة إلى العندم وهو نبت آخر . ودعى تصغير دم (٥) العبرة بكسر العين  
العجيب وفتحها الدفعة . واسمى أفعول تفضيل من سعى به أى وشى عليه وواشى مثنى واش  
واحدا الواشين الدمع والآخر الذى يسمى بين المحب والمحبوب بإفخاخ العداوة (٦) صارى  
قاطمى . واللوى اسم مكان . ولوى مصدر لوى الحبل إذا قتله (٧) أواخى جمع أخية وهى عود  
فى حائط أو فى جبل يدفن طرفه فى الأرض ويرزطرفه كالحلقة يشد فيه الدابة . وروى  
أى قتل . والود المحبة . وأواخى مضارع للمتكلم من المواخاة وهى ملازمة الشئ  
واخذاه ديدنا . وعي بمعنى التعب

يَا ذَوِي الْقُرْبَىٰ ذَوِي عُودُودَا ۝ دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أُنْفَعُ ذِي  
يَا أَصْحَابِي مِمَّا دِي يَنْشَأُ ۝ وَلِيَعْدِ يَنْشَأُ لَمْ يُفَضَّ طَيِّ  
عَهْدُكُمْ وَهَذَا كَيْتِ الْمَنْكُوبُ ۝ وَهَمْدِي كَقَلْبِ أَدَمِي  
عَلُّوا رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا ۝ فَبَرِيَاهَا بِعُودِ الْبَيْتِ حَيَّ  
وَمَتَّى مَا يَسِرُّ تَجْدِيدِ عِبَرَتِ ۝ عَبَّرَتْ عَنْ سِرِّي وَآمِي  
مَاحِدِي بِحَدِيثِ كَمْ مَرَّتِ ۝ فَاسْرَتْ لِيَنْبِيَّ مِنْ نُبِيَّ  
أَيَّ صَبَا أَيْ صَبَا يَهْجَتْ لَنَا ۝ سَحَرًا مِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدَى  
ذَلِكَ أَنْ صَافَحَتْ رِيَّانَ الْكَلَا ۝ وَتَحَرَّشَتْ بِجُودَانِ كُلِّي  
فَلَدَا ثُرُوي وَتُرُوي ذَا صَدَى ۝ وَحَدِيثًا عَنْ فَنَاءِ الْخَيْرِ حَيَّ  
سَاطِلِي مَا شَفَنِي فِي سَاطِلِي ۝ دَمْعٌ لَوْ شِئْتُ غَنِي عَنْ شَفَنِي  
عُتْبُ لَمْ تُعْتَبْ وَسَلَمْتُ ۝ وَحَمِي أَهْلُ الْحَيِّ رُؤْيَا رَى  
وَالَّتِي بَعَثُوهُمَا الْبَدْرُ سَبَتْ ۝ عَنُودَ رُوحِي وَمَا لِي وَحَمِي  
عُدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صَدَاهَا ۝ كَبِدِي حِلْفَ صَدَى وَالْجَنِّ رَى  
وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بِرُقُمَاهَا ۝ نَاطِرِي مِنْ قَلْبِي فِي الْقَلْبِ كَيَّ  
وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبٌ جَلَدِي ۝ بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْبِي كَاءَ كَيَّ  
حَلَقْتُ نَارُ جَوِّي حَالَتِي ۝ لَاحَبَّتْ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَبِيَّ

- (١) الصبا بالفتح رجع منها من مطلع الثريا إلى نبات لعلش. والشذى مصغر شذا وهو الرائحة  
(٢) تحرشت تعرضت. والحوذان نبات. وكل من ختم كلية اسم موضع (٣) حى بمعنى الحق  
(٤) شفى صيرني بخيلا (٥) حى مصغر حياى (٦) الرى الربان خلاف العطشان  
(٧) معنى ان رقما للقلب بصير عقر يا (٨) شعب قبيلة. وكاء ضمة ف وجن

عيس حاجي البيت حاجي لؤ أمك  
 بل على ودي بيجن قد دي  
 فزت بالمسعى الذي اقيدت به  
 سيء بي ان فاتي من فاتي ال  
 حاضري من حاضري زمك با  
 لا بري جذب البري جسمك واء  
 خفي الوطأ في الخيف سلم  
 كان لي قلب بجزعاه الحي  
 ان تني ناشتكم نشتكم  
 فاعهدوا بطحاء وادي سلم  
 ياسقي الله عقيقا بالوزي  
 واوقات بواد سلفت  
 معهد من عهد اجفاني على  
 كم غدير غادر الدمع به  
 ن ان اضوي إلى رحلك ضي  
 كنت اسنى راجبا عن قدمي  
 وعاديك له ذوتي هي  
 حبت ماجبت إليه السى طي  
 دي قضا لا اختيار لي شي  
 تمننت من جذب البري والنأي بي  
 ت على غير فواد لم تغي  
 ضاع مني هل له رد علي  
 سجراني لي عنه هي هي  
 فهي ماين كداه وكدي  
 ودي ثم قويقا من لوي  
 فيه كانت راحي في راحي  
 جيديه من عهد ازهار حلي  
 أهله غير أولي حاج لري

- (١) العيس الابل . وحاجي البيت الحاج . وحاجي بمعنى حاجق . واضوي انضم
- (٢) عاديك من عوى الناقة عطف رأسها (٣) الحبت الموضع التسع من بطون الارض . وجبت من جاب الارض اذا قطعها . والبي الصلاة (٤) البري جمع مرة وهي حلقة توضع في آف البعير . والبري التراب . والنأي البعد . وفي التجم والسمن
- (٥) سجراني اصدقائي وهو منادي . وعي الاولى بمعنى العجز والثانية بمعنى المحصر
- (٦) المعهد المكان . والعهد المطر . والجيد الحق . وحل مصغر حل وهو مايزن به
- (٧) غادر ترك . والحاج جمع حاجة . والري الارتواء



فَإِنِّي مِنْ نَوَاهُ كَانَ لَوْ  
حَيَّ رَبِّي أَلْحِيَا رَنَعَ أَلْحِيَا  
أَيُّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ  
أَيُّ لَيْلٍ أَلْوَصَلَ هَلْ مِنْ هَوْدَةٍ  
وَبَأَيُّ الطَّرِيقِ أَرْجُو رَجْعَهَا  
حَبِيقِي بَيْنَ قَضَاهُ جَبِيقِي  
ذَهَبَ الْعَمْرُ ضِيَاءًا وَانْقَضَى  
غَيْرَ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ عَمْدِي وَلَا  
عَادَلِي عَفَرْتُ فِيهِ وَجَنَّتِي  
بِأَيِّ جِبْرِتَا فِيهِ وَبَيَّ  
أُسْنِي إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيْ  
وَمِنْ التَّعَالِيلِ قَوْلُكَ أَلْصَبَ أَيْ  
رُبَّمَا أَفْضَى وَمَا أَذْرَى بِأَيِّ  
مِنْ وَرَائِي وَهَوَى بَيْنَ يَدَيَّ  
بِإِطْلَاقٍ إِذْ لَمْ أَفْزُ مِنْكُمْ بَشَى  
عِثْرَةَ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَى

رحمه الله تعالى

صَدُّ حَمِي ظَلَمِي لِمَاذَا  
إِنْ كَانَ فِي تَلْقَى رِضَاكَ صَبَابَةً  
كِبِيدِي سَلَبَتْ صَبِيحَةَ فَاثْنَيْنِ عَلَى  
يَا زَايِمًا يَزِي مِي بِسَهْمٍ لِحَاظِهِ  
أَتَى هَجَرْتُ لِهَجْرٍ وَاشِي كَمَنْ  
وَعَلَى فَيْكَ مَنْ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ  
غَيْرَ السُّلُوبِ تَجِدُهُ عِنْدِي لَا يَنِي  
وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُدَادَا  
وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَذَادَا  
رَمَعِي بِهَا تَمْنُونَةٌ أَفْلَادَا  
عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ الْحَشَا إِشَادَا  
فِي لَوْمَةٍ لَوْمٌ حَكَاةٌ فَهَادَا  
فَقَدْ اغْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَادَا  
عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَا

- (١) فَرَأَى أَيْ فَعَنَّى وَتَرَوْنِي . مَنْ تَرَاهُ أَيْ مِنْ تَرَابِ ذَلِكَ الْمَعْنَى (٢) رَبِّي الْحَيَا  
هُوَ مَطَرُ الرَّبِّيعِ . وَرَبِّيعُ الْحَيَا مَنْزِلُ الْحَيَاءِ . وَبَيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَيَاءُ اللَّهِ وَبَيَّاهُ (٣) أَوَّلِيَتْ مِنْ مَنَحَتْ  
(٤) اللَّامُ هُوَ سَمَرَةٌ فِي الشَّجَرَةِ . وَجَدْتُ إِذَا قَطَعْتُهَا (٥) تَمْنُونَةٌ مَقْطُوعَةٌ . وَالْأَفْلَادُ  
جَمْعُ فَلَذَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ (٦) الْهَجْرُ بِالضَّمِّ الْهَذْيَانُ . وَالْوَأَشِي التَّعَامُ  
(٧) حَجْرُهُ أَيْ مَنَعُهُ . وَحَجْرُهُ أَيْ عَقْلُهُ . وَالْمَلَادُ الْخَفِيفُ

يَأْمَأُ أُمْلِحَهُ رَمًا فِيهِ أَحَلَّا      تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلِي بِذَاذَا<sup>١</sup>  
 أَصْحَى بِأَحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًا      لِنَفَاسِي وَلَا تَنْسِي أَخَذَا  
 سَيْفًا تَسِلُّ عَلَى الْفَوَادِ جُفُونُهُ      وَارَى الْقُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذَا<sup>٢</sup>  
 فَتَكَأَ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوِّرًا      قَتَلِي مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا<sup>٣</sup>  
 لَا غَزْوَ أَنْ تَحْدَ الْعِدَارَ حَمَائِلًا      إِذْ ظَلَّ قَتَا كَا بِهِ وَثَاذَا<sup>٤</sup>  
 وَطَرَفِهِ سِحْرٌ لَوْ أَبْصَرَ فَعَلُهُ      هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أَسْتَاذَا<sup>٥</sup>  
 تَهْدِي بِهَذَا الْبَدْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ      خَلِي افْتِرَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَأَاذَا<sup>٦</sup>  
 عَنَتِ الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ لَوَجْهِهِ      مُتَقَفًا وَبِهِ عِيَاذَا لَأَاذَا<sup>٧</sup>  
 أَرَبَتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا      وَأَبَتْ تَرَاقُتُهُ الْقَمِصَّ لَأَاذَا<sup>٨</sup>  
 وَشَكَتْ بِضَاضَةٍ خَدِيدٍ مِنْ وَرْدِهِ      وَحَكَتْ قَطَاظَةً قَلْبِهِ الْفُولَاذَا<sup>٩</sup>  
 عَمَّ اشْتِمَالًا خَالٍ وَجَنَّتِهِ أَخَا      شَعْلِي بِهِ وَجَدَا أَبِي اسْتِنْقَاذَا<sup>١٠</sup>  
 خَصِرُ اللَّيِّ عَذْبُ الْمُقْبِلِ بُكْرَةً      قَبْلَ السَّوَاكِ الْمِسْكَ سَادَ وَشَاذَا<sup>١١</sup>  
 مِنْ فِيهِ وَالْأَلْحَاطِ سَكْرِي بَلْ أَرَى      فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ تَبَاذَا<sup>١٢</sup>  
 نَطَلَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا      صَنَتُ الْخَوَاتِمَ لِلْخَنَاصِرِ آذَا<sup>١٣</sup>  
 رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِنِّي النَّسِيدَ      بَ وَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتِجَادَ فَحَاذَا<sup>١٤</sup>

- (١) بِذَاذَا أَي سَبِيحِ الْحَالِ (٢) شَحَاذَا مِنْ شَحَذَ السَّيْفِ سَنَهُ (٣) مَسَاوِرَكَانَ رَجُلًا رُومِيًّا شَجَاعًا وَكَانَ عَدَاوًا لِبَنِي يَزْدَادَ (٤) وَثَاذَا مِنْ وَقَذَ بِمَعْنَى ضَرْبَ (٥) تَرَاقُتُهُ أَي تَمَعَمُهُ . وَالتَّقَمِصُ لِبَسِ الْقَمِيصِ . وَاللَّادُ ثَوْبٌ حَرِيرِي صِينِي (٦) خَصِرُ اللَّيِّ أَي بَارِدُ الرِّيقِ . وَسَادَ بِمَعْنَى غَلَبَ فِي السُّودِّ . وَشَاذَا أَوْ كَسَبَ الشَّدُو (٧) وَهُوَ الرَّاحَةُ (٨) التَّبَاذَا الْمُرَادُ بِهِ صَاحِبُ النَّبِيذِ (٩) رَقَّتْ أَي الْمَنَاطِقُ . وَدَقَّ أَي الْخَصِرُ

كَالنُّصْنِ قَدًا وَالصَّبَاحَ صَبَاحَةً ۖ وَاللَّيْلَ فَرَمًا مِنْهُ حَاذَا الْحَاذَا ۖ  
 حَبِيهَ عَلَمِي النَّسْكَ إِذْ حَكِي ۖ مُتَعَفِّيًا فَرَقَ الْمَعَادِ مُعَاذَا ۖ  
 فَجَعَلَتْ خُلِيَّ لِلْعَذَارِ لَثَامَةً ۖ إِذْ كَانَ مِنْ لَثَمِ الْعِذَارِ مُعَاذَا ۖ  
 وَلَنَا بَخِيفَ مَنِي عَرِيبُ دُونَهُمْ ۖ حَتَفُ الْمَنَى عَادَى لَصَبٍ عَاذَا ۖ  
 وَبَجَزَعِ ذِيكَ الْعِمَى ظَبْيُ حَمَى ۖ يَطْبِي الْأَوَاحِظِ إِذْ أَحَاذَ إِخَاذَا ۖ  
 هِيَ أَذْمَعُ الْمَشَاقِ جَادَ وَلِيهَا إِذْ ۖ وَادَى وَوَالَى جُودُهَا الْأَلْوَاذَا ۖ  
 كَمْ مِنْ قَبِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَمْفَرٍ ۖ وَاقِ الْأَجَارِعَ سَاكِلًا شَحَاذَا ۖ  
 مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ هَمَارَةً ۖ كُنَّا فَرَقْنَا التَّوَى أَخْخَاذَا ۖ  
 أَفَرِدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بِمَعْدَا ۖ لَكَ الْإِلْتِمَامِ وَغَيْمُوا بَعْدَاذَا ۖ  
 جَمَعَ الْهُمُومَ الْبُعْدُ عِنْدِي بَعْدَانِ ۖ كَانَتْ بِهَرَبِي مِنْهُمْ أَفْخَاذَا ۖ  
 كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصَّفَا ۖ أَنِّي وَلَسْتُ لَهَا صَفًا نَبَاذَا ۖ  
 وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ ۖ عِنْدِي أَرَاهُ إِذْ أَذَى أَزَاذَا ۖ  
 عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجَدِي بِالْأَلَى ۖ صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مَلَاذَا ۖ  
 رِيمَ الْقَلَا عَنِّي إِلَيْكَ فَمَقَلَتِي ۖ كُحِلَتْ بِهِمْ لَا تُفْضِهَا اسْتِخَاذَا ۖ  
 قَسَمًا بَيْنَ فِيهِ أَرَى تَعْلُوبِيهِ ۖ عَذَابًا وَفِي اسْتِذْلَالِهِ اسْتِذَاذَا ۖ

(١) حاذى قارب. والحاذا الظهر. (٢) ظي جمع ظبية السهم وهي طرفه والمراد بالواو حفظ  
 الميون وأحاذه. والاحاذ شيء كالغدير. (٣) الألواذ جمع لوذ وهو جانب الجبل  
 (٤) جعفر اسم للنهر الصغير. والاجارع الرمال. والشحاذ الملح. (٥) العماره أصغر من القبيلة  
 (٦) الأفذاذ جمع فذ وهو القرد. (٧) المهد أول مطر الوسمي. والصفا جمع صفاة وهي  
 الحجر الصلد. (٨) الازاد نوع من الثمر حلو. (٩) الصريم موضع. والملاذ الحصن  
 (١٠) الريم الظبي الخالص البياض. والقلا المغازة. والاستيخاذ تنكس الرأس

مَا اسْتَحْسَنْتَ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَى  
 لَمْ يَرْقُبِ الرَّقْبَاءُ إِلَّا فِي شَجَرٍ  
 قَدْ كَانَ قَبْلَ يَوْمٍ مِنْ قَتْلِي وَشَأْ  
 أُمْسَى بِنَارِ جَوْي حَشَتْ أَحْشَاءَهُ  
 حَيْرَانُ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتُ مِنْ  
 حَرَّانُ مَحْنِي الضُّلُوعِ عَلَى أَسَى  
 دَفِنْتُ لَسِبْتُ حَتَّى سَابَبُ حُشَاةِ  
 مَقَمِّ أَلَمٍ بِهِ فَأَلَمْتُ إِذْ رَأَى  
 أَبْدَى حِدَادَ كَأَبَةٍ لِعَزَاهُ إِذْ  
 فَعَدَا وَقَدْ سُرَّ الْعِدَى بِشَبَابِهِ  
 حَزَنُ الْمَضَاجِعِ لَا تَقَادُ لَيْلُهُ  
 أَبَدًا تَسْعُ وَمَا تَسْعُ جُنُونُهُ  
 مَنَحَ السُّفُوحِ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ  
 قَالَ الْمَوَائِدُ عِنْدَ مَا أَبْصَرَتْهُ  
 لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَاذًا  
 مِنْ حَوْلِهِ يَسْتَلُونُ لَوْ أَذَا  
 أَمَدًا لَا سَاكِدَ الشَّرَى بِذَاذَا  
 مِنْهَا بَرَى الْإِيقَادَ لَا الْإِنْقَادَا  
 كُلَّ الْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَادًا  
 غَلَبَ الْأَمْسَى فَاسْتَأْخَذَ اسْتِخْذَا  
 شَهِدَ السَّهَادَ يَشْفَعُهُ مِمْسَاذَا  
 بِالْجِسْمِ مِنْ إِعْدَادِهِ إِعْدَاذَا  
 مَاتَ الصَّبَا فِي قَوْدِهِ جَذَاذَا  
 مُتَمَصِّصًا وَيَشْبِيهِ مُشْتَاذَا  
 حَزْنًا بِذَلِكَ قَضَى الْقَضَاءُ تَقَاذَا  
 لِحْمًا الْأَحْبَةَ وَابِلًا وَرَذَاذَا  
 بِجَلِّ الْفَنَامِ بِهِ وَجَادَ وَجَاذَا  
 إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْغَرَامُ فَهَاذَا

حجج وقال رضى الله عنه هـ

نَمَّ بِالصَّبَا قَلْبِي صَبَاً لِأَحْبَتِي فَيَا حَبِذَا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتْ

(١) الملاذ المتصنع (٢) لو اذا استنارا (٣) الجباز فعال من جبذه بمعنى جذبته وليس مقلوبه  
 بل هي لغة صحيحة (٤) الاسى الاطباء واستأخذ استكان وخضع (٥) اللسب  
 اللدغ . ومحاذا رجل من كبار الصالحين (٦) الاغذاذ اسالة الجرح (٧) القود جانب  
 الرأس . والجذاذ القطاع (٨) المتمص لابس القميص . والمشتاذا التعمم (٩) الوابل  
 المطر الكثير القطر . والرذاذ المطر الضعيف (١٠) الرجاذا جمع وجذ وهو النقرة في الجبل

سَرَتْ فَأَسْرَتْ لِلْفَوَادِ غُدْبَةً      أَحَادِيثَ جِبْرَانِ الْعَذِيبِ قَسْرَتِ  
مُهَيَّنَةً بِالرَّوْضِ لَذْنُ رِدَاؤِهَا      بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرْءٌ عَلَيَّ  
لَهَا بِأَعْيَاشِابِ الْحِجَازِ تَحْرُشُ      بِهِ لَا يَجْمَعُ دُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي  
تُدْ كِرْنِي الْمَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنهَا      حَدِيثُهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِي مَوْدَقِي  
أَبَا أَجْرًا حُمَزُ الْأَوَارِكِ تَارِكِ ۥ      مَوَارِكِ مِنْ أَوْارِهَا كَالْأَرِيكَ  
لَكَ الْخَلِيدُ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِيعَ مُضْجِيَا      وَجِبَتْ قِيَايَ خَبْتِ آرَامٍ وَجَرَةٍ  
وَنَكَبْتَ عَنْ كُفِّ الرُّمَيْضِ مُعَارِضًا      حَزُونًا لِحُزْوَى سَاهِمًا لِسُوءَةِ  
وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طَوْنِيعِ      بِسَلْمٍ فَسَلَّ عَنْ حِلَةٍ فِيهِ حَلَّتِ  
وَعَرَجَ بِذِيكَ الْقَرِيْبِ مُبْلَغًا      سَلِمَتْ عُرْيًا ثُمَّ عَنِّي تَحِيَّيْ  
فِي يَنْ هَاتِيكَ النِّصَامِ ضَبْبَةً      عَلَيَّ يَحْمِي سَمَحَةً يَتَشَنَّى  
مُحَبَّةً يَنْ الْأَسْنَةِ وَالطُّبَى      إِلَيْهَا انْتَنَى الْبَابُنَا إِذْ تَنَّتِ  
مُنْعَةً خَلَعُ الْعِدَارِ قَابَهَا      مَسْرَبَةً بُرْدَيْنِ قَلْبِي وَمُهَجِّي  
تُبِيحُ الْمَنَايَا إِذْ تُبِيحُ إِلَى الْمَنَى      وَذَلِكَ رَحِيصٌ مَنِيْقِي يَنْبِيْقِي  
وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحَبِّ أَنْ هَدَرْتُ دَمِي      بِشَرِّعِ الْهَوَى لَكِنْ وَفَتْ إِذْ تَوَفَّتِ  
مَتَى أَوْعَدْتُ أَوْلَتْ وَإِنِّي وَعَدْتُ لَوْتُ      وَإِنْ أَقْسَمْتُ لَا تَبْرِي السُّقْمَ بَرَّتِ

- (١) غُدْبَةٌ تصغير غُدَاة والمراد التفرس من زمن الصبح والعذيب اسم ماء (٢) الهزيمة  
الصوت الخفي وأراد بالمرض لطف الريح ورقها (٣) التحرش الاغراء (٤) الزجر  
سوق الابل . والاوراك الابل . والموارك جمع الموركة أو المورك وهو الموضع الذي ينزل  
الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب . والاكوارجع كوروهو الرحل  
والارويكة السرير (٥) اوضحته اشرته . وتوضيع اسم شعبة ووجرة اسم موضع  
(٦) تبيح تصدر (٧) توفت بمعنى فطمت الروح

وَأِنْ عَرَضَتْ أُطْرُقَ حَيَاةٍ وَهِيَّةٌ  
وَلَوْلَمْ يَزُرْنِي طَيْفَهَا نَحْوَ مَضْجِي  
غَيْلٌ زُورٍ كَانَ زُورُ خَيَالِهَا  
بِفَرْطِ غَرَامِي ذِكْرُ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ  
فَلَمْ أَرِ مِنْ عَاشِقًا ذَا صَبَاةٍ  
مِثْلَ الْبَذْرِ أَوْ صَافَا وَذَاتِ سَاوَاهَا  
مَنَازِلُهَا مِثْلِي الذَّرَاعُ تَوَسَّدَا  
فَمَا الْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحْلِيلِ مَدْمَعِي  
وَكَنْتُ أَرَى أَنَّ التَّعَشُّقَ مِثْلُ مَنْعَةٍ  
مَنْعَةٍ أَحْشَاكَى كَانَتْ قُبِيلَ مَا  
فَلَا عَادِلِي ذَاكَ النَّعِيمُ وَلَا أَرَى  
إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَاعِي  
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
وَجَدْتُمْ بِكُمْ وَجْدًا قَوِيَّ كُلِّ عَاشِقٍ  
بَرَى أَغْطِيهِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّوْقِ ضِعْفًا  
وَأُغْلِي سَقَمَهُ لَهُ بِجَفْوَتِكُمْ  
فَضْغِي وَسُقْمِي ذَاكَ أَرَى مَوَازِلِي

وَإِنْ أَعْرَضَتْ أَشْفِقَ فَلَمْ أَتْلُبْ  
قَضِيَّتُ وَلَمْ أَسْطِخْ أَرَاهَا بِمَقْلَبِي  
لِشُبُهِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ  
وَبَهْجَتِهَا لَبَنِي أَمْتُ وَأُمْتُ  
وَلَا مِثْلَهَا مَعشُوقَةٌ ذَاتَ بَهْجَةٍ  
سَمَتْ بِي إِلَيْهَا هِمَّتِي حِينَ هَمَّتْ  
وَقَلْبِي وَطَرَفِي أَوْطَلْتُ أَوْ تَحَلَّتْ<sup>٢</sup>  
وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلْهِيبِ زَفَرَتِي  
لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِحَنَنِي  
دَعَتْهَا لِقَشْفِي بِالْغَرَامِ فَلَبَّتْ  
مِنْ الْمَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَتِي  
بِكُمْ أَنْ أَلِاقَ لَوْ دَرَيْتُمْ أَحَبَّنِي  
بِضُرِّكُمْ أَنْ تُتَبِعُوهُ بِجُمْلَتِي  
لَوْ احْتَمَلْتُ مِنْ عَيْنِهِ الْبَعْضَ كَلَّتْ<sup>٣</sup>  
بِحَفْنِي لِنُورِي أَوْ يَضْفِي لِقُورِي  
غَرَامُ التِّيَابِغِي بِالْفُؤَادِ وَحُرْقَتِي<sup>٤</sup>  
وَذَلِكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرِجْمَتِي

(١) الطيف مجي الخيال في النوم . وقضيت من قضى نحيبه أي مات (٢) أوطنت اتخذت  
سكنًا . ونجحت ظهرت (٣) اللعب الماحل (٤) الاتلياع الاحتراق من الهم ر

وَهِيَ جَسَدِي بِمَا وَهَى جِلْدِي لِذَا  
وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْضِعًا  
كَأَنِّي هَالِكُ الشَّكِّ لَوْلَا تَأْوِيهِ  
فَجِسْمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ  
وَقَالُوا جَرَتْ حُمْرًا دُمُوعُكَ قُلْتُ عَنْ  
نَحْرَتِ الضَّيْفِ الطَّيِّفِ فِي جَفْنِي الْكَرَى  
فَلَا تُنْكِرُوا إِنْ مَسَّنِي ضَرْبُ يَتِيمِكُمْ  
فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ  
وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمَنْتَ وَمَا ضَنْتَ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ  
عَبْتُ فَلَمْ تُعْبَ كَأَن لَمْ يَكُنْ لِقَاءُ  
أَيَّا كِمْبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي لِي بِمَا لَهَا  
بِرَبِّقِ الثَّنَائِيَا مِنْكَ أَهْدَى لِنَاسِنَا  
وَأَوْحَى لِي بِنِي أَنْ قُلِّي مُجَاوِرٌ  
وَلَوْلَاكِ مَا اسْتَهْدَيْتُ بِرُفَاوَلَا شَجْتُ  
فَذَاكَ هَدَى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ

صَحَابُهُ يَتَلَى وَتَبَقَى بَلِيَّتِي  
لِضْرِّ لَمُؤَادِي حُضُورِي كَغِيَّتِي  
خَفِيتُ فَلَمْ تُهْدِ الْعِيُونُ لِرُؤُوتِي  
وَحَدَى مَنْدُوبٌ لِحَاجَتِي عِبْرَتِي  
أُمُورِ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشُّوقِ قُلْتُ  
قَرَى فَجَرَى ذَمُّهُ دِمَافُوقَ وَجَنَّتِي  
عَلَى سَوَايَ كَشَفْتُ ذَلِكَ وَرَحِمَتِي  
مُطَاقَاوَعْنُكُمْ فَاعْذُرُوا فَوْقَ قُدْرَتِي  
سَوَاهِ سَبِيلِي ذِي طَلْوَى وَالثَّنِيَّةِ  
تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَفَقِي  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأَوْمِنِي  
قُلُوبُ أُولَى الْأَلْبَابِ بَلَّتْ وَحَجَّتْ  
بُرْبِقِ الثَّنَائِيَا فَهُوَ خَيْرُ هَدِيَّةٍ  
يَمَّاكَ فَتَأَقَّتْ لِلْجَمَالِ وَحَنَّتْ  
فَوَادِي فَأَبْكْتَ إِذْ شَدَّتْ وَزُقْ أَيْكَةً  
عَلَى الْمُودِ دَغْنَتْ عَنِ الْمُودِ دَغْنَتْ

(١) المستحيل الشيء الذي انقلب عن حاله إلى ما كان عليه . والواجب هنا معنى الساقط  
والجائز السائر (٢) عليكم متعلق بصبري وصبر عنه تناساه (٣) المرفق الموقف  
برفات (٤) برقي الثنايا لعان الاسنان . والصن الضوء . والبرق مصغر برق  
والثنايا المراد بها العقدة أو طرقتها (٥) تأقت اشتاقت (٦) المود الاول عود الشجر

أُرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ نَظَرَةٌ  
وَقَدْ كُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ حَيِّكَ بِاسِيلاً  
أَقَادُ سِيرًا وَاصْطَبَارِي مَهَا جَرِي  
أَمَّا لِكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لِكَ عَنْ صَدِّ  
قَبْلُ غَلِيلٍ مِنْ غَلِيلٍ عَلَى شَفَا  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي فَنَيْتُ مِنَ الضَّحَى  
جَمَالَ حَيَّاكَ الْمَصُونُ لِنَامُهُ  
وَجَنَّبَنِي حَيِّكَ وَصَلَ مَعَا شَرِي  
وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعٍ  
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سُكُونٌ إِلَى الْقَلَا  
وَزَهْدٌ فِي وَصْلِي الْقَوَائِي إِذْ بَدَا  
فَرَحُنَ يَحْزَنِي جَارِعَاتٍ بَعِيدَا  
جَهْلَنَ كُلَّوَابِي الْهُوَى لَا عَلِمَنُهُ  
وَفِي قَطْعِي اللَّاحِي مَلِكٌ وَلَا تَحِيدُ  
فَأُصْبِحُ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَادِلًا  
وَحَيِّ عَمْرِي هَادِيًا ظَلُّ مُهْدِيًا

وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ ذُو نَرَمَى طَلَّتْ  
فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنَعَتِي  
وَأَتَجَدُّ أَلْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي  
إِظْلَمَ ظِلْمًا مِنْكَ مِثْلُ لِعَظْمَةٍ  
يُلُّ شِفَاءَ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْهُ  
بَغِيرِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ أَبْلَتْ  
عَنِ اللَّثَمِ فِيهِ عُدْتُ حَيَا كَمِيتِ  
وَحَبِيبِي مَا عِشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي  
شَبَابِي وَعَقْلِي وَازِنِيَا حَيَّ وَصَحَّتِي  
وَبِالْوَحْشِ أَنَسِي إِذْ مِنْ الْإِنْسِ وَخَشَتِي  
تَبْلُجُ صُبْحِ الشَّيْبِ فِي جُنْحِ لَيْعَتِي  
فَرَحْنُ يَحْزَنُ الْجَزَعُ بِي لِشَيْبَتِي  
وَوَاوُوا وَلِي مِنْهُ مُكْتَمِلُ قَتِي  
نَ فِيكَ جَدَا لَكَ كَانَ وَجْهُكَ حَجَّتِي  
بِهِ عَادُوا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ تَجْدَتِي  
ضَلَالٌ مَلَامِي مِثْلُ حَيِّ عَمْرِي

والساقى عود آلة الطرب (١) الصمد الهجر . وصدد عطشان . والظلم فصح الظلم هو ماء الاسنان . وظلما بضم الظاء هو وضع الشيء في غير موضعه (٢) القليل العطش وشدة . وييل من أهل إذا قارب الشفاء (٣) الجمع الطائفة من الليل . واللغة الشعر المجاوز شحمة الاذن (٤) اللامحى اللآثم (٥) حجي مصدر حجه إذا غلبه في الحاجة



رَأَى رَجَبًا سَمِعِي الْأَبَى وَلَوْ مَيَّالَ  
وَكَمْ زَامَ سِلْوَانِي هَوَاكَ مُبِمَا  
وَقَالَ تَلَا فِي مَا بَعِي مِنْكَ قُلْتُ مَا  
إِبْلَى أَبِي إِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا  
بِلَذُّ لَهُ عَذْلِي عَلَيْكَ كَأَنَّا  
وَمُعْرِضَةً عَنْ سَائِرِ الْجَنَنِ وَكِهِبِ  
تَنَاسَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْبَيْشِ وَانْقَضَتْ  
وَبَانَتْ قَالِمًا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَتِي  
فَلَمْ يَرْ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا بَسْرُنِي  
وَقَدْ سَخِنَتْ قَبِي عَيْبًا كَأَنَّا  
فَانْسَاكَ مَيِّتٌ وَدَمْعِي غُسْلَةٌ  
فَلَمَعَيْنِ وَالْأَحْشَاءُ أَوَّلَ هَلْ أَتَى  
كَأَنَّا حَلَقْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَنَا  
وَكَانَتْ مَوَائِقُ الْإِخَاءِ أُخِيَّةً  
وَتَأَقَّهَ لَمْ أُخْتَرِ مَدْمَةً غَدْرَهَا  
سَقَى بِالصَّفَا الرَّبِّيُّ رَلْمًا بِهِ الصَّفَا  
عَجِمَ لَذَانِي وَسُوقَ مَا رِبِي

مُحَرَّمٌ عَنْ لُؤْيِمٍ وَغَيْرِ النَّصِيحَةِ  
سِوَالِكِ وَأَتَى عَنْكَ تَبْدِيلُ نَبِيَّتِي  
أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَقُّنِي  
بِحَاوُلٍ مِنِّي شَيْمَةً غَيْرَ شَيْمَتِي  
بَرَى مِنْهُ مِنِّي وَسَلَوَاهُ سَلَوَتِي  
غَوَادِ الْمُنَى مُسْلِمِ النَّفْسِ صَدَّتْ  
بِعَمْرِي فَأَيْدِي الْبَيْنِ مَدَّتْ لِمَدَّتِي  
وَأَمَّا جُفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَقَّتْ  
فَتَوَيْمِي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرَتِي  
بِهَالٍ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ قُرَّتْ  
وَأُكْفَاهُ مَا لَيْضَ حَزْنًا لِيُفَرِّقَنِي  
تَلَا هَارِيذِي الْأَيْسَى وَثَالِثَ نَبْتِ  
وَأَنْ لَا وَقَالَ لَكِنْ حَنْتُ وَبَرَّتْ  
قَلَمًا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ  
وَقَاءَ وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرٍ ذِمَّتِي  
وَجَادَ بِأَجْيَادِ تَرَى مِنْهُ تَرُونِي  
وَقَبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبَوَتِي

(١) المَنَ الْأَوَّلُ هُوَ مَوْقِعُ مِنَ الطَّلِ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالْمَنُ الثَّانِي بِمَعْنَى الْقَطْعِ . وَالسَّلْوَى  
الْعَسَلُ (٢) سَائِرُ الْجَنَنِ سَاهِرُهُ . وَرَاهِبُ الْغَوَادِ خَائِفُ الْقَلْبِ (٣) الْأُخِيَّةُ كَالْحَلَقَةِ تَشَدُّ  
فِيهَا الدَّابَّةُ (٤) الْخَيْرُ أَفْجَحُ الْغَدْرِ

مَنَازِلُ أَنَسٍ كُنْ لَمْ أَنَسْ ذِكْرَهَا      مَن بَعْدَهَا وَالْقُرْبُ نَارِي وَجَنَّتِي  
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُجِلُّهَا      عَنِ الْمَنِّ مَا لَمْ تَخَفْ وَالسُّقْمُ حَالِي  
غَرَامِي بِشَعْبٍ عَامِرٍ شِعْبٍ عَامِرٍ      غَرَامِي وَإِنْ جَارُوا فَمِنْ خَيْرٍ مَجِيرَتِي  
وَمِنْ بَعْدَهَا مَأْسَرٌ سَرِيٍّ لِبَعْدِهَا      وَقَدْ قَطَعْتُ مِنْهَا رَجَائِي بِجَنَّتِي  
وَمَا جَزَعَنِي بِالْجَزَعِ عَنْ نَبْتٍ وَلَا      بَدَأَ وَلَمَّا فِيهَا وَلَوْ عَيَّ بِلَوْعِي  
عَلَى غَائِتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ تَأْسَنِي      وَوَدَّ عَلَى وَادِي حَسِيرٍ حَسْرَتِي  
وَنَسِطُ طَوَى قَبْضُ التَّنَائِي بِسَاطِهِ      لَنَا يَطْوَى وَلِيَّ بِأَرْغَدٍ عَيْشَةٍ  
أَيْتُ بِجَنَّتِي لِلْسَّهَادِ مَعَانِي      تُصَاحِحُ صَدْرِي رَاحَتِي طَوْلُ لَيْلَتِي  
وَذَكْرُ أَوْقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا      سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْقَاتِي الَّتِي  
رَحَى اللَّهُ أَيَّامًا بِظِلِّ جَنَابِهَا      سَرَفْتُ بِهَا فِي فَفْصَلَةِ الْبَيْنِ لَذَّتِي  
وَمَا ذَاكَ هَجْرُ الْبُعْدِ قَنَّا بِحَا طَرِي      لَدَيْهَا بِوَصْلِ الْقُرْبِ فِي دَارِ هَجْرَتِي  
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي      فَمَا ذَا عَنِّي الْهَجْرُ فِي الْقُرْبِ قُرْبَتِي  
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ      وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتْ  
كَأَن لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ      بَعِيدًا لَا يَ مَالُهُ مِلْتُ مِلْتُ  
غَرَامِي أَفَمِ صَبْرِي الْفَصْرِمُ دَمْعِي أَشْجِمُ

عَدُوِّي احْتَكَمَ دَهْرِي انْتَقَمَ حَاسِدِي اشْتَمَ  
وَبَاجِلْدِي بَعْدَ النِّقَاسِ لَسْتُ مُسْعِدِي      وَبَا كَيْدِي عَزَّ اللَّعَا فَتَفْتِي

(١) الجمع الاول ضد التفريق والثاني علم على المزدلفة . والتأسف الصحن الشديد

(٢) الراحة خلاف التعب . والراحة الثانية بطن الكف

وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جَاهًا وَدَارَهَا إِذْ  
تَيْقَنْتُ أَنْ لَا دَاكِرَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ  
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ قَتَى  
أَعِدْ عِنْدَ سَمِيِّ شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرَ مَنْ  
لُصِيْنُهُ مَا قُلْتُ وَالسُّكْرُ مَعْلُنٌ  
تَزَاكَا وَضَنَّ الدَّهْرُ مِنْهَا يَا وَبَةَ  
تَطِيبُ وَإِنْ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ  
عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَاكِرِيَةِ مَا قَتَى  
بِهِجْرَانِهَا وَالْوَصْلُ جَادَتْ وَضَنْتِ  
لِسِرِّي وَمَا خَفْتُ بِصَحْوِي سِرِّي فِي

﴿الناثية الكبرى المسماة بنظم السلوك﴾

سَقَتْنِي حُمَيَّا الْحُبِّ رَاحَةً مُقَلَّتِي  
فَأَوْهَمْتُ صَحْبِي أَنْ شُرِبَ شَرَكِيهِمْ  
وَبِالْحَدَقِ اسْتَفْنَيْتُ عَنْ قَدَحِي وَمِنْ  
فِي حَانِ سُكْرِي حَانَ سُكْرِي لِفَتِيَّةٍ  
وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَقَاعَضْتُ وَصَلَهَا  
وَأَبْتَنَهَا مَا بِي وَلَمْ يَكْ حَاضِرِي  
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدُ  
هِيَ قَبْلَ يُفْنِي الْحُبُّ مِنِّي بَقِيَّةٌ  
وَمَنِّي عَلَى سَنِي بَلَنْ إِنْ مَنَعْتَ أَنْ  
قَمِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَةُ لَا فَاقَةَ  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طَوْ  
وَكَأْسِي غِيَا مِنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتْ  
بِهِ سُرِّي فِي انْتِشَا فِي بِنْظَرَةٍ  
شَمَائِلَهَا لَا مِنْ شَمُولِي لَشَوِي  
بِهِمْ تَمَّ لِي كَنَمُ الْهَوَى مَعَ شَرِّ فِي  
وَلَمْ يَفْشِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ  
رَقِيبُ لَهَا حَاطِئُ مِخْلَوَةٍ جُلُوتِي  
وَوَجَدِي بِهَا مَا حَيَّ وَالْفَقْدُ مَثْبُتِي  
أَرَاكِ بِهَا لِي نَظَرَةُ الْمُتَلَقِّ  
أَرَاكِ قَبْلَ قَبْلِي لِفَتْرِي لَذَّتْ  
لَهَا كَيْدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُقَنَّتْ  
رُسَيْنَا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَذَّتْ

(١) ما قَتَى أي مابرح وما زال (٢) الحميا سورة الشراب . والحيا الوجه . وجلت عظمت  
(٣) الدك كسر الشئ ونسوجه بالارض

هَوَىٰ عَهْرَةً نَمَتْ بِهِ وَجَوَى نَمَتْ  
 فَطَوْفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نَوْحِي كَأَدْمِي  
 وَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَدْمِي  
 وَحَزَنِي مَا يَغْقُوبُ بَثُّ أَقْلُهُ  
 وَآخِرُ مَا لَاقَى الْأَلَى عَشَقُوا إِلَى الْإِلَهِ  
 فَلَوْ سَمِعْتَ أَذُنُ الدَّلِيلِ تَأْوِيهِ  
 لَا ذِكْرَهُ كَرِي أَدَى عَيْشِ أَوْمَةٍ  
 وَقَدْ بَرَّحَ التَّبْرِيجُ فِي وَأَبَادِنِي  
 فَتَادَمْتُ فِي سُكْرِي النُّحُولُ مَرَّاقِي  
 ظَهَرَتْ لَهُ وَصَفًا وَذَلِكِ عَجَبْتُ لَا  
 فَأَبَدْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لِسْمِهِ  
 وَظَلَمْتُ لِفِكْرِي أَذْنُهُ خَلَدًا بِهَا  
 فَأَخْبَرَ مَنْ فِي الْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا  
 كَأَنَّ الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ تَنَزَّلُوا  
 وَمَا كَانَ يَذْرَى مَا أَجْنُ وَمَا الَّذِي  
 وَكَشَفَ حُجَابَ الْجِسْمِ أَرَزَّ سِرْمًا  
 فَكَنْتُ بُسْرِي عَنْهُ فِي خُفْيَةٍ وَقَدْ  
 بِهِ حُرْقُ أَذْوَاهِي أَوْدَتْ  
 وَإِنَّمَا دُنِيَانِ الْخَلِيلِ كَلَوَعِي  
 وَلَوْلَا دُمُوعِي أَغْرَقْتَنِي زَفَرَنِي  
 وَكُلُّ بِلَى أَيُّوبَ بَعْضُ بِلَيْتِي  
 رَدَى بَعْضُ مَا لَاقَيْتُ أَوَّلَ عَجَبَتِي  
 لَا لَامَ اسْقَامٍ بِجِسْنِي أَضْرَتْ  
 بِمَنْعَلِي رَكِبَ إِذَا الْعَيْسُ ذُمْتُ  
 وَأَبْدَى الضَّنَى مِنِّي خَفِيَ حَقِيقَتِي  
 بِجُمْلَةِ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي  
 بِرَاهِ الْبَلَوَى مِنْ جَوَى الْعُبِّ أَبْلَتْ  
 هَوَاجِسُ قَلْبِي سِرْمَانُهُ أَخْفَتْ  
 يَدُورِيهِ عَنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ أَغْنَتْ  
 يَبَاطِنُ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خُبْرَتِي  
 عَلَى قَلْبِهِ وَحْيًا بِمَا فِي صَحِيفَتِي  
 حَشَايَ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ كُنْتُ  
 بِهِ كَانَ مَسْتَوًّا لَهُ مِنْ سِرِّ بَرَتِي  
 خَفَّتْهُ لَوْ هُنَّ مِنْ شُعُولِي أَنْتِي

(١) الكرب الوجد . والازمة الشدة . والعيس الابل (٢) الهاجس ما يخطر  
 بالقلب من حديث النفس

فَأَظْهَرَ نِي سُمْ بِهِ كُنْتُ خَافِيَا  
وَأَفْرَطَ نِي ضَرْ تَلَا شَت لِمَسِهِ  
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى بِي لِمَا دَرَى  
وَمَا بَيْنَ شَوْقِي وَاشْتِيَاقِي فَنَيْتُ فِي  
فَلَوْ لِفَنَائِي مِنْ فَنَائِكَ رُدُّ لِي  
وَعَنُونِ شَأْنِي مَا بَيْنَكَ بَعْضُهُ  
وَأَمْسِكَ عَجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
شِفَائِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَجْدَ أَنْ قَضَى  
وَيَا لِي أَبْلَى مِنْ نَيْابِ تَجَلْدِي  
فَلَوْ كَشَفْتَ الْعَوَاذِي بِي وَتَحَقَّقُوا  
لَمَا شَاهَدْتَ نِي بِصَارِهِمْ سَوَى  
وَمُنْذُ عَفَا رَسْنِي وَهَمْتُ وَهَمْتُ فِي  
وَمُنْذُ فَحَالِي فِيكَ قَامَتْ بِنَفْسِيهَا  
وَلَمْ أَحْكُ فِي حَيِّكَ حَالِي تَبَرُّمًا  
وَيَحْسُنُ إِظْهَارُ التَّجَلُّدِ لِلْعَمْدَى  
وَيَنْبَغِي شِكْوَايَ حُسْنِ تَصْبِرِي

لَهُ وَالْهَوَى بَاقِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
أَحَادِيثُ نَفْسِي بِالْمَدَامِغِ نُمْتُ<sup>١</sup>  
مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَبْلِكَ خُفَّتِي  
تَوَلَّى بِحَظَرٍ أَوْ تَجَلَّى بِحَضْرَةٍ  
فَوَادِي لَمْ يَرْغَبْ إِلَى دَاوِرِ غُرْبَةٍ  
وَمَا نَحْتَهُ إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي  
بِنُطْقِي لَنْ نَحْصِيَ وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ  
وَبَرْدُ غَلِيلِي وَاجِدْ حَرًّا غَلِي<sup>٢</sup>  
بِهِ الذَّاتُ فِي الْأَعْدَاءِ نَبِطَتْ بِالذَّهْرِ  
مِنْ اللُّوحِ مَا مَنِي الصَّبَابَةُ أَبْقَتْ  
تَحَلَّلِ رُوحٍ بَيْنَ أَنْوَابِ مَيِّتٍ  
وُجُودِي فَلَمْ تَنْظُرْ بِكُونِي فَيَكُونِي<sup>٣</sup>  
وَيَبْنِي فِي سَبْقِي دُورِي بَيْنِي<sup>٤</sup>  
بِهَا لَا ضَعْفَ ابْنٍ لِنَفْسٍ كُرْبَتِي  
وَيَصْبِحُ عَجْزُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْأَحْبَةِ  
وَلَوْ أَشْكُ لِلْأَعْدَاءِ مَا بِي لَا شَكَّتْ

(١) أفرط تجاوز الحد . والضر السقم . وتلاشت فنبت (٢) أشفى أشرف على  
الهلاك . وقضى حكم . وقضى الثانية مات . والغليل والعلّة العطش . والوجد  
الحزن . والواجد ضد الفاقد (٣) عفا عفو غفوا درس . والرسم ما بقي من أثر الشيء .  
وهمت دهمت . ووهمت فوهمت وغلطت . وكوّن وجودي (٤) يبنّي دليلي وبرهاني .

وَعُقْبَىٰ اصْطِبَارِي فِي هَوَاكَ حَمِيدَةٌ  
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحَنَةٍ فَهُوَ مِنْحَةٌ  
وَكُلُّ أَذَىٰ فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَأَ  
نَعَمْ وَتَبَارِجُ الصَّبَابَةِ إِنْ عَدَّتْ  
وَمِنْكَ شَقَائِي بَلَّ بِلَايِي مِنْهُ  
أَرَانِي مَا وَلَّيْتُهُ خَيْرَ قَنِيَّةٍ  
فَلَا حِوَالَةَ ذَاكَ يَهْدِي لِعِزَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمَةٍ مِنْ نَعْيٍ كَمَا  
وَمَارَدٌ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلٌ مَا  
وَلَا حِلْمٌ لِي فِي حَمَلِ مَا فِيكَ نَالِي  
فَقَضَىٰ حُسْنُكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ إِحْتِمَالًا  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرَتْ لَنَا ظُرِّي  
فَعَلَيْتِ لِي الْبَلَوَىٰ فَطَلَبْتَ بَيْنَهُمَا  
وَمَنْ تَحَرَّشَ بِالْجِصَالِ إِلَى الرَّدَىٰ  
وَنَفْسٌ تَرَىٰ فِي الْحُبِّ أَنْ لَا تَرَىٰ هُنَا  
وَمَا ظَنَرْتُ بِالْوَدِّ رُوحَ مَرَاةٍ  
وَأَيْنَ الصَّفَاهِيَّاتِ مِنْ عَيْشٍ عَاشِقٍ

عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ  
وَقَدْ سَلِمْتَ مِنْ حَلٍّ عَقْدٍ عَزِيٍّ  
جَعَلْتَ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شُكْرِي  
عَلَىٰ مِنَ النِّعْمَةِ فِي الْحُبِّ عُدَّتْ  
وَفِيكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغُ لَعْنَةٍ  
قَدِيمٌ وَلَا يَاقِي فِيكَ مِنْ شَرِّ قَنِيَّةٍ  
مُضِلًّا وَذَا يَاقِي ظَلَّ يَهْدِي لِعِزَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ قَنِيَّةٍ  
لَقَيْتُ وَلَا ضَرَاءَ فِي ذَاكَ مَسَّتْ  
يُودِي لِحْمَدِي أَوْ لِدَحِ مَوْدِي  
قَصَصْتُ وَأَقْصَىٰ لَمَّا مَبْدَأُ قَصِي  
بِأَكْمَلِ أَوْصَافِي عَلَى الْحُسْنِ أَرَبْتُ  
وَبَيْنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجْمَلُ حَلِيَّةٍ  
رَأَىٰ نَفْسُهُ مِنْ أَنْفَسِ الْعَيْشِ رُدَّتْ  
مَنْ مَاتَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صُدَّتْ  
وَلَا بِالْوَلَا نَفْسٌ صَفَا الْعَيْشِ وَدَّتْ  
وَجَنَّةُ عَذْنٍ بِالْكَارِهِ حُفَّتْ

وَبَقِيَ جِسْمِي (١) التَّبَارِجُ مَعَ تَبَرُّجٍ وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَعَدَا عَلَيْهِ سَطَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ .  
وَالنِّعْمَةُ . وَعُدَّتْ حَسِبْتُ (٢) أَرَبْتُ زَادَتْ .

وَلِي نَفْسٍ حُرٍّ لَوْ بَدَلَتْ لَهَا عَلَى  
وَلَوْ أَبِيدَتْ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْقَلْبِ  
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَا لِي مَذْهَبٌ  
وَلَوْ خَطَرْتُ لِي فِي سِوَاكَ إِرَادَةً  
لَكَ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَكَأَشَيْتُ فَاصْنَعِي  
وَعَسَّكَمْ عَهْدِي لَمْ يَخَايِرْهُ يَتَنَنَا  
وَأَخَذَكَ مِيثَاقَ الْوَلَا حَيْثُ لَمْ أَرِنْ  
وَسَاقِي عَهْدِي لَمْ يَحُلْ مُذْ عَهْدُهُ  
وَمَقْلَعِ أَنْوَارٍ يَطْلُعُ مِنْكَ الَّتِي  
وَوَصَفِ كَالِ فِيكَ أَحْسَنُ صُورَةٍ  
وَنَعْتِ جَلَالٍ مِنْكَ بِعَذْبِ دُونِهِ  
وَسَرِّ جَمَالٍ عَنْكَ كُلِّ مَلَا حَةٍ  
وَحُسْنٍ بِهِ تُسَبِّحُ إِلَهِي دَلِّي عَلَى  
وَمَعْنِي وَرَاءَ الْحُسْنِ فِيكَ شَهِدْتُهُ  
لَأَنْتَ مَنِي قَلْبِي وَغَايَةُ بُغْيَتِي  
خَلَعْتُ عِذَارِي وَاعْتَذَارِي لَا بَسَّ أَلْ  
وَخَلَعْتُ عِذَارِي فِيكَ فَرَضِي قَدْرًا بِي إِذَا

تَسْلِيكَ مَا فَوْقَ النَّفْسِ مَا تَسَلَّتْ  
وَقَطَعَ الرَّجَا عَنْ خُلَّتِي مَا تَخَلَّتْ<sup>١</sup>  
وَإِنْ مَلَكَ يَوْمًا عَنْهُ فَأَرْفَعْتُ يَمَلَّتِي  
عَلَى خَا طَرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرِدَّتِي  
فَلَمْ تَكْ إِلَّا فِيكَ لَا عَنْكَ وَغَبَّتِي  
تَخْلُ نَسْخَ وَهُوَ خَيْرُ إِلِيَّةٍ<sup>٢</sup>  
بِمُظْهِرِ لَبْسِ النَّفْسِ فِي فِي طِينَتِي<sup>٣</sup>  
وَلَا حَقَّ عَهْدِي جَلٍّ عَنْ حَلِّ قَدَرَةٍ  
لِيَسْجَنِيَا كُلَّ الْبُدُورِ اسْتَسْرَتِ  
وَأَقْوَمَهَا فِي الْخُلُقِ مِنْهُ اسْتَمَدَّتِ  
عَذَابِي وَتَحَلَّوْا عَنْهُ لِي قَتَلَتِي  
بِهِ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ وَتَسَّتِ  
هَوَى حَسَنَتٍ فِيهِ لِعِزِّكَ ذَلَّتِي  
بِهِ دَقَّ عَنْ إِذْرَاكِ عَيْنٍ بِصَبْرَتِي  
وَأَقْصَى مُرَادِي وَاخْتِيَارِي وَخَيْرَتِي  
خَلَاةً مَسْرُورًا بِخُلُقِي وَخُلُقَتِي  
تَرَانِي قَوِي وَالْخَلَاةُ سُدَّتِي

(١) الصدد الاعراض . والقلوب البهض . والخلعة الحبيبة . وتخل عن الشيء تركه

(٢) النسخ الإبطال . والالئية القسم (٣) الميثاق العهد وكذا الولا . ومظهر الشيء

الصورة التي يظهر بها . واللبس الالتباس . والطينة الحبيبة

وَلَيْسُوا بِعَرَبِيٍّ مَا اسْتَمَعُوا بِأَنْتَ كَيِّ  
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْصَبْ سِرَّكَ وَلَا أَدَى  
وَإِنْ قَتَنَ النَّسَاكَ بَعْضُ عَمَّاسِينَ  
وَمَا اخْتَرْتُ حَتَّى اخْتَرْتُ حَبِيبَكَ مَذْهَبًا  
فَقَالَتْ هَوَى غَيْرِي فَصَدْتُ وَدُونَهُ أَدَى  
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتُ مَا قُلْتُ لَا يَسَا  
وَفِي أَنْفْسِي الْأَوْطَارُ أَمْسَيْتَ طَامِعًا  
وَكَيْفَ يَجْمَعِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ  
وَأَيْنَ السَّهْوِ مِنْ أَكْمَةٍ عَنْ مَرَادِهِ  
فَقَعْتُ مَقَامًا حَطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ  
وَرُمْتُ مَرَامًا دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ  
أَتَيْتَ يُبُونَا لَمْ تُنَلِّ مِنْ ظُهُورِهَا  
وَيَنْ يَدَيَّ نَجْوَاكَ قَدَمْتُ زُخْرُفًا  
وَجِئْتُ بِوَجْهِهِ أَيْضِي غَيْرَ مُسْفِطٍ  
وَلَوْ كُنْتُ بِي مِنْ نُقْطَةِ الْبَاءِ خَفِضَةً

فَأَبْدُوا لِي وَاسْتَحْسِنُوا فَبِكَ جَفَوْتِي  
رَضُو لِي عَارِي وَاسْتَطَابُوا فَنَضِيحَتِي  
إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي  
لَدَيْكَ فَكُلُّ مِنْكَ مَوْضِعُ قَتْنَتِي  
فَوَاحِدَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فَبِكَ خَيْرَتِي  
تَصَدَّتْ عَمِّيًّا عَنْ سَوَاءِ عَجَّتِي  
بِهِ شَيْنَ مَبِينٍ لَبَسُ نَفْسِي تَمْتَرُ  
بِنَفْسِي تَعَدَّتْ طَوْرَهَا فَتَعَدَّتْ  
تَقَوُّزُ بِدَعْوَى وَهِيَ أَفْبَحُ خَلَّةٍ  
سَهَا عَمَّهَا لَكِنْ أَمَانِيكَ غَرَّتْ  
عَلَى قَدِيمٍ عَنْ حَظِّهَا مَا تَحَطَّتْ  
بِأَعْنَافِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ  
وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْعٍ مِثْلِكَ سُدَّتْ  
تَرُومُ بِهِ عِزًّا مَرَامِيهِ عَزَّتْ  
لِجَاهِكَ فِي دَارِكَ خَاطِبُ صَفْوَتِي  
رُفِفَتْ إِلَى مَا لَمْ تَنْلُهُ بِحِيلَةٍ

(١) اقتصدت خلاف أسرفت . وعميأي اعمى . والسوا والاسقامة . والمحجة وسط الطريق (٢) المين الكذب . واللبس الالتباس والاشتباه (٣) الخلعة بالضم الصداقة والمحبة وبالفتح الخلعة (٤) السهوى نجم خفى . والاكمة الاعمى . والعمه الضلال وعمى البصيرة (٥) فجذت أى قطعت واستوصلت



بِحَيْثُ تَرَى أَنَّ لَاتَرَى مَاعِدَدَتَهُ  
 وَتَنْجُ سَبِيلِي وَاصْبِرْ لِيْ اِهْتَدِيْ  
 وَقَدْ اَنَّ اَنْ اُبْدِيْ هَوَاكَ وَمَنْ يَه  
 حَلِيفُ غَرَامِ اَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ  
 فَلَمْ تَهْوِيْ مَا لَمْ تَكُنْ فِيْ فَايِنَا  
 قَدْغ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ وَاذْغُ لَعْنِيْهِ  
 وَجَانِبُ جَنَابِ الْوَصْلِ هِيَاثَ لَمْ يَكُنْ  
 هُوَ الْحُبُّ اِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَا رُبَا  
 فَكَلْتُ لَهَا رُوْحِيْ لَدَيْكَ وَتَقْبِضْهَا  
 وَمَا اَنَا بِالشَّائِنِ الْوَفَاةِ عَلَى الْهَوَى  
 وَمَا دَا هَسَى عَنِيْ يُقَالُ سَوَى قَضَى  
 اَجَلْ اَجَلِيْ اَرْضَى اِنْقِضَاهُ صَبَابَةٌ  
 وَإِنْ لَمْ أَفْزُ حَقًّا اِلَيْكَ بِنِسْبَةٍ  
 وَدُونَ اِيَّاهِيْ اِنْ قَضَيْتُ اَسَى فَمَا  
 وَلِيْ مِنْكَ كَافٍ اِنْ هَدَرْتُ دَمِيْ وَلَمْ  
 وَلَمْ تَسُوْرُوْحِيْ فِيْ وَصَالِكَ بِذَلِكَ  
 وَإِنِّيْ اِلَى التَّهْدِيْدِ بِالْمَوْتِ وَارْكَنْ

وَأَنَّ الَّذِيْ اُعِدَدَتُهُ غَيْرُ عُدَّةٍ  
 وَلَكِنَّهَا الْاَهْوَاءُ عَمْتُ فَأَعْمَتْ  
 ضَمَّاكَ بِمَا يَنْبِيْ اِدْعَاكَ حَبْنِيْ  
 وَإِبْقَاكَ وَصَمَّا مِنْكَ بَعْضُ اِدْلِيْ  
 وَلَمْ تَقْنِ مَا لَا تُجْتَلِيْ فِيْكَ صُوْرَتِيْ  
 فَوَادَكَ وَادْفَعْ عَنْكَ غَيْكَ بِالنِّيْ  
 وَهَاءَنْتَ حَتَّى اِنْ تَكُنْ صَادِقًا مَتِ  
 مِنْ الْحُبِّ فَاخْتَرَاكَ اَوْ خَلَّيْ خُلَّتِيْ  
 اِلَيْكَ وَمَنْ لِيْ اَنْ تَكُوْنَ بِقَبْضِيْ  
 وَشَأْنِيْ الْوَفَا تَأْتِيْ سِوَاهُ سَبِيْعِيْ  
 فَلَا نْ هَوَى مِنْ لِيْ بِذَا وَهُوَ لَيْفِيْ  
 وَلَا وَصْلَ اِنْ صَحَّتْ لِحَبْلِكَ نِسْبَتِيْ  
 لِعَزَّتْهَا حَسْبِيْ اِفْتِخَارًا بِثَمَّةٍ  
 اَسَاتُ بِنَفْسِيْ بِالشَّهَادَةِ سُرْتُ  
 اَعَدَّ شَهِيدًا عِلْمُ دَاكِيْ مَبِيْعِيْ  
 لَدَى لَبُوْنٍ يَبِيْنُ صَوْنِيْ وَبَذَلَةٍ  
 وَمِنْ هَوْلِهِ اَوْ كَانَ غَيْرِيْ هُدَّتْ

(١) الشائى المبعوض . وشأنى أى دأى وعادنى . والسجية الطليعة والخلق (٢) هدر  
 الدم أطل حقه . والنية الموت

وَلَمْ تَمْسِكْ بِالْقَتْلِ تَسِي بَلْ لَهَا  
فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْقَالَ مِنْكَ رَفَعْتَنِي  
وَمَا أَنَا مُسْتَدْعٍ فُضَالَهُ وَمَا بِهِ  
وَعِيدُكَ لِي وَعَدُّ وَإِنْجَاؤُهُ مِنِّي  
وَقَدْ صِرْتُ أَرْجُو مَا يَخَافُ فَأَسْعِدِي  
وَيَمْنِي مِنْ يَمْنِهَا فَاسْتَبْرَأْ بِالرُّوحِ سَالِكًا  
بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمْ قَتِيلٍ بِهَا نَفْسِي  
وَكَمْ فِي الْوَرَى مِثْلِي أَمَاتَتْ صَبَابَةً  
إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دَيْمِي فِي  
لَعْنَتِي وَإِنْ أَتَقْتُ مَهْمَرِي بِجَبَّهَا  
ذَلَّتْ لَهَا فِي الْحَرِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي  
وَأَحْمَلْتَنِي وَهَنَا خُضُوعِي لَهُمْ فَلَمْ  
وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعَزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلَدًا  
فَلَا بَابَ لِي يُفْشَى وَلَا جَاهَ يُرْتَجَى  
كَأَنَّمَا لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ  
فَلَوْ قِيلَ مَنْ تَهَوَّى وَصَرَّحَتْ بِأَسْمِهَا

بِهِ تَسْمَعُنِي إِنْ أَنْتِ أَتَقْتِ مَهْمَرِي  
وَأَعْلَيْتِ مَهْدَارِي وَأَغْلَيْتِ قِيمَتِي  
رِضَاكَ وَلَا اخْتَارُ تَاخِيرَ مَدَنِي  
وَلِي يَغْيِرُ الْبُعْدُ إِنْ يَرُمُ يَثْبُتُ  
بِهِ رُوحَ مَيِّتٍ لِلْحَيَاةِ اسْتَعْدَتْ  
سَبِيلَ الْأَلَى قَبْلِي أَبُو آغِيَرٍ شَرَعَنِي  
أَسَى لَمْ يَنْزُ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ  
وَلَوْ لَفَطَرْتُ عَطْفًا إِلَيْهِ لَا حَبِثَ  
ذُرَى الْعِزِّ وَالْمَلِيَاءِ قَدْرِي أَحَلَّتْ  
رَبِحْتُ وَإِنْ أَهْلْتُ حَشَاكِي أَهْلْتُ  
وَأَذْنِي مِنْكَ عِنْدَهُمْ قَوْقَ هَمَّتِي  
بَرُونِي هَوَانًا بِي عَمَلًا لِحُدْمَتِي  
إِلَى دَرَكَاتِ الدَّلِّ مِنْ بَعْدِ نَحْوَتِي  
وَلَا جَارَ لِي يُجَيِّ لِقَدْحِ حَمِيَّتِي  
لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رَحَاءِ وَشِدَّةِ  
لَقِيلَ كُنَى أَوْسَهُ طَيْفُ جَنَّةِ

(١) تصغى تظلمى (٢) الولي الصديق والنصير (٣) وفي اي أهدى بنفسى . ونافس  
بكذا اغالى به وفاخر (٤) أهلت أفنت . وأهلت من أبل المريض اذا قارب البرء (٥) غلدا  
راكنا . والدركة في الانخفاض كالدرجة في الارتفاع

وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الذُّبْلُ مَا لَدَى الْهَوَى  
فَحَالِي بِهَا حَالِي بِعَقْلِي مُدْلَى  
أَسْرَتُ تَعْنِي حُبَّهَا النَّفْسُ حَيْثُ لَا  
نَاشَفْتُ مِنْ سَيْرِ الْحَدِيثِ إِسَارِي  
يُنَالِطُ بَعْضُ عَنْهُ بَعْضُ صِيَانَةٍ  
وَلَمَّا أَبَتْ إِظْهَارُهُ لِحُجُورَانِي  
وَبَالَفْتُ فِي كِتْمَانِهِ قَنَسِيَّتُهُ  
فَأَنْ أَجْنُ مِنْ غَرَسِ النَّفْسِ ثَمَرِ الْعَنَاءِ  
وَأَحْلَى أَمَانِي الْعُبُّ لِلنَّفْسِ مَا قَصَّتْ  
أَقَامَتْ لَهَا مِثْقَالِي عَلَى مُرَاقِبَا  
فَإِنْ طَرَقَتْ سِرًّا مِنْ الْوَهْمِ خَاطِرِي  
وَيُطْرَفُ طَرَفِي إِنْ هَمَّتْ بِنَظَرِي  
قَفَى كُلِّ عَضْوِي فِي إِقْدَامِ رَغْبَةٍ  
لِنِي وَسَمِعِي فِي آثَارِ وَحْمَةٍ  
لِسَانِي إِنْ أَبْدَى إِذَا مَا تَلَا اسْمَهَا  
وَأَذْنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذِكْرَهَا  
أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْمَ بِحُبِّهَا

وَلَمْ تَكُنْ لَوَلَا الْعُبُّ فِي الذَّلِيلِ عَزَّتِي  
وَصِيحَةُ مَجْهُودٍ وَهَزْ مَذَلَّةٍ  
وَرَقِيبُ حَجَّارِ السَّرِيِّ وَخَصَّتِ  
فَتَعَرَّبُ عَنْ سِرِّي عِبَارَةُ عِبَرَتِي  
وَمِثْقَالِي فِي إِخْفَانِهِ صِدْقُ لَهْجَتِي  
بَدِيحَةُ فِكْرِي صُنْتُهُ عَنْ رَوِيَّتِي  
وَأَنْسَيْتُ كُنْهِي مَا إِلَيْهِ أَسْرَتِي  
فَقَدْ نَفَسُ فِي مُنَاكَهَا تَمَنَّتِ  
عَنَّا هَا بِهَ مَنْ أَذْكَرْتَهَا وَأَنْسَتْ  
خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهَوَى إِنْ أَلَمْتُ  
بِالْحَاطِرِ أَطْرَقَتْ إِجْلَالُ هَيْبَتِي  
وَإِنْ بَسِطْتُ كُنْهِي إِلَى الْبَسِطِ كُنْتُ  
وَمِنْ هَيْبَةِ الْأَعْظَامِ إِجْهَامُ رَهْبَتِي  
عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَاثِرًا وَحْمَةٍ  
لَهُ وَصْنُهُ سَمْنِي وَمَاصِمُ بَصْنَتِي  
لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعِيدِ الْعَمَتِ صَمْتِي  
وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي فَأَنْكِرُ غَيْرَتِي

(١) حال من الحلاوة . والمذلة الذي حعره الحب (٢) أسرت من السراى كنتمت .  
والجها العقل (٣) طرقت انت ليللا . والحاظر السالع . واطرق نظر الى الارض .  
والاجلال الاعظام (٤) صم طرش . ويصمت يسكت

فَتَحْتَلِسُ الرُّوحُ أَزْيَاحًا لَهَا وَمَا  
 يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمُومِي  
 فَيَقْبِطُ طَرَفِي مَسْمُومِي عِنْدَ ذِكْرِهَا  
 أَمَمْتُ أُمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى  
 يَرَاهَا أُمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي  
 وَلَا غَرْوَ أَنْ صَلَّى الْإِمَامُ إِلَى أَنْ  
 وَكُلُّ الْعِبَادَاتِ السَّيِّئَةِ تَحْوِي تَوَجُّهَتِ  
 لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أُمَامِي  
 كِلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى  
 وَمَا كَانَ لِي صَلَواتٌ سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ  
 إِلَيَّ كَرَمٌ وَأَخِي السَّيِّئَةُ هَذَا فَهَتَكُنْ  
 مُنِحَتْ وَلَا هَا يَوْمٌ لَا يَوْمٌ قَبْلَ أَنْ  
 قَنَلْتُ وَلَا هَا لَا يَسْتَمِعُ وَلَا يَظُنُّ  
 وَهَمَّتْ بِهَا فِي عَالَمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا  
 فَأَقْنِي الْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيَا  
 فَأَقْنِي مَا لَقِيتُ عَنْ صَادِرَا  
 وَشَهِدْتُ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بِهَا  
 أَبْرَأُ نَفْسِي مِنْ تَوَهُمٍ مُنْبِئَةٍ  
 بِطَيْفِ مَلَامٍ زَاكِرٍ حِينَ يَقْطَعُنِي  
 وَتَحْسُدُ مَا أَقْنِي مِنِّي بِقِيَّتِي  
 وَرَأَيْتُ وَكَانَتْ حَيْثُ وَجَّهْتُ وَجْهِي  
 وَبَشَّرْتُ قَلْبِي أَمَامَ أَتْمِي  
 تَوْتٌ فِي فَوَادِي وَهِيَ قِبْلَةُ قِبْلَتِي  
 بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكَ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ  
 وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّنَا لِي صَلَتِ  
 حَقِيقَتِهِ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ  
 صَلَاتِي لِغَيْرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ  
 وَحَلُّ أَوْ أَخِي الْحُجْبِ فِي مَقْدِ بَيْعِي  
 بَدَتْ عِنْدَ أَخَذِ الْعَهْدِ فِي أَوْلِيَّتِي  
 وَلَا بَا كِتْسَابٍ وَاجْتِلَابٍ جِلَّةٍ  
 ظُهُورٌ وَكَانَتْ نَشْوِي قَبْلَ نَشَائِي  
 هُنَا مِنْ صِفَاتٍ يَتَنَبَّأُ فَاصْنَحَلَّتْ  
 إِلَيَّ وَمِنِّي وَارِدَا بِمَزِيدِي  
 تَحَجَّبَتْ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحُجْبِي

(١) تَحْتَلِسُ تَحْتَلِفُ (٢) أَمَمْتُ قَصَدْتُ . وَوَجَّهْتُ بِعَنَى تَوَجُّهْتُ . وَالْوَجْهَةُ حَيْثُ  
 تَجَهَّ (٣) لَا غَرْوَ لَا عَجَب . وَتَوْتٌ حَلَّتْ

وَأَنِّي إِلَيَّ أَحْبَبْتُهَا لِأَعْمَالَةٍ  
فَهَا مَتَّيْهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرِ وَهِيَ فِي  
وَقَدْ أَنَّى لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ مُجْمَلًا  
أَفَادَ اتِّخَاذِي حُبًّا لِاتِّحَادِنَا  
بِشَيْءٍ لِي فِي الْوَأَشِيِّ إِلَيْهَا وَلَا إِلَيَّ  
فَأَوْسَمْتُهَا شُكْرًا وَمَا أَسْلَفْتُ قَلِي  
تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ احْتِسَابًا لَهَا وَلَمْ  
وَقَدَّمْتُ مَا لِي فِي مَا لَيْ عَاجِلًا  
وَاخْلَقْتُ خَلْقِي رُؤْيَا ذَاكَ مُخْلِصًا  
وَيَمْنًا بِالْفَقْرِ لَكِنْ يَوْصِفُهُ  
فَأَنْتَبْتُ لِي إِلَيْنَا فَفَرَّي وَالنَّيْ  
فَلَا حَ فَلَاحِي فِي أَطْرَاحِي فَأَصْبَحْتُ  
وَوَظَلْتُ لَهَا لَا بِي إِلَيْهَا أَذُلُّ مَنْ  
فَخَلَّ لَهَا خَلِّي مُرَادَكَ مُعْطِيًا  
وَأَمْسَ خَلِيًا مِنْ حُطُوطِكَ وَأَسْمُ عَنْ  
وَسَدِّ ذَوَارِبِ وَأَعْتَصِمَ وَأَسْتَقِيمَ لَهَا

وَكَاثَ لَهَا تَقْسِي عَلَى مُجِيلِي  
شُهُودِي بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرُ جَهْوَةٍ  
وَإِجْمَالُ مَا فَصَلْتُ بَسْطًا لِبَسْطِي  
نَوَادِرَ عَنْ عَادِ الْمُحِبِّينَ شَدَّتْ  
عَلَيْهَا بِهَا يَدِي لَدَيْهَا نَصِيبِي  
وَتَمَنَحْنِي بِرَأْيِ لِيَصِدْقِي الْمَحَبَّةِ  
أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا نَوَابًا فَأَذْنَتْ  
وَمَا إِنَّ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُنِيلَتِي  
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مَعْطِيَتِي  
غَنِيَتْ فَأَلْقَيْتُ افْتِقَارِي وَتَرَوْنِي  
فَضِيلَةَ قَصْدِي فَاطْرَحْتُ قَضِيَّتِي  
نَوَائِي لِأَشْيَا سِوَاهَا مُبِيتِي  
بِهِ مِثْلَ مَنْ سَبَلَ الْهُدَى وَهِيَ دَلَّتْ  
فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْسِي بِهَا مُطْمَئِنَّةٌ  
حَضِيضِكَ وَابْتُتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْبُتْ  
مُجِيًّا إِلَيْهَا عَنْ إِيَابَةٍ مُخْبِتِ

(١) عاد جمع عادة. وشذت اتهردت واخلفت (٢) الواشي التمام (٣) أدنت قريت  
(٤) المسأل الرجوع . ومنيلقي معطيتي (٥) بمنا قصدنا (٦) خلى أى باخلى .  
والقياد الرسن (٧) الحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل

وَعُدَّ مِنْ قَرِيبٍ وَاسْتَجِيبْ وَاجْتَنِبْ غَدَاً  
وَكُنْ صَارِماً كَالْوَقْتِ فَأَمَّتْ فِي عَصَى  
وَقَمَّ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرَ مُحَاوِلٍ  
وَسِرْ زَمَاناً وَانْهَضْ كَسِيراً فَحَظُّكَ أَلْ  
وَأَقْدِمْ وَقَدِّمْ مَا قَعَدْتَ لَهُ مَعَ أَلْ  
وَجُدْ بِسَيْفِ الْعَزَمِ سَوْفَ أَنْ تَجِدَ  
وَأَقِيلْ إِلَيْهَا وَانْهَضْ مُفْلِساً فَقَدْ  
فَلَمْ يَذَنْ مِنْهَا مُوسِرٌ بِاجْتِهَادِهِ  
بِذَلِكَ جَرَى شَرْطُ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ  
مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَا قَصَفَتْ أَخَا  
وَأَغْنَى يَبِينَ بِالْيَسَارِ جَزَاؤَهَا  
وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا عَنْ رُغُونَةٍ إِذْ  
وَعَادَ دَوَاعِيَ الْقَبِيلِ وَالْقَالَ وَالنَّجْ مِنْ  
فَالْأَسْنُ مَنْ يُدْعَى بِالْأَسْنِ عَارِفٍ  
وَمَا عَنْهُ لَمْ تُصْبِحْ فَأَنْتَ أَهْلُهُ  
وَفِي الصَّمْتِ سَمْتُ عِنْدَهُ جَاءُ مُسْكَةٌ  
فَكُنْ بَصِراً وَانْظُرْ وَسَمّاً وَعِ وَكُنْ

أَشْمِرُ عَنْ سَائِ اجْتِهَادٍ بِهَيْضَةٍ  
وَأِيَّاكَ عَلَاً فَبِئْسَ أَخْطَرُ عِلَّةٍ  
نَشَاطاً وَلَا تُخَلِّدْ لِمَجْزٍ مَقُوتٍ  
بَطَالَةً مَا أَخْرَجْتَ عَزْماً لِصِحَّةٍ  
مُخَوِّفٍ وَخَرُجْ عَنْ قُبُورِ التَّلَفِ  
تَجِدْ نَفْساً فَالْأَنْفُسُ إِنْ جُدَّتْ جَدَّتْ  
وَصَبَتْ لِنُصْحِي إِنْ قِيلَتْ لَصِيحَتِي  
وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَنْأَ مُؤَثَّرٌ عُسْرَةٍ  
وَطَائِفَةٌ بِالْعَهْدِ أَوْفَتْ قَوَّتِ  
غَنَاءٌ وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَبَّتْ لَرَبَّتِ  
مُدَى الْقَطْعِ مَا لِلْوَصْلِ فِي الْحُبِّ مُدَّتْ  
تَعَارَكَ مِنْ أَعْمَالٍ بِرٍ تَزَكَّتِ  
هَوَادِي دَعَا وَصِدْقُهَا قَصْدُ سُنْمَةٍ  
وَقَدْ عَبَّرَتْ كُلَّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتِ  
وَأَنْتَ قَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَاصْمُتْ  
غَدَاً عِبْدَهُ مَنْ ظَنَّهُ خَيْرَ مُسْكَةٍ  
لِسَاناً وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةً

(١) زَمَاناً مَرِيضاً. وَكَسِيرَا أَيْ مَكْسُورَا (٢) الْخَوَالِفُ جَمْعُ خَالِفَةٍ وَهِيَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ  
الْمُجَاهِدِينَ مِنَ الصُّفَّةِ كَالنَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ (٣) الْيَسَارُ الْغَنَى. وَالْمُدَى جَمْعُ مَدْيَةٍ وَهِيَ السَّكِينُ  
(٤) الْأَسْنُ تَهْذِيلُ مِنَ الْأَسْنِ وَهِيَ الْقَصَاحَةُ. وَكَلَّتْ أَعْيَتْ وَعَجَزَتْ (١)

وَلَا تَلْبِغْ مِنْ سَوَاتِ نَفْسِهِ لَهُ  
وَدَّعَ مَاعِدَاهَا وَعَدْتُ نَفْسَكَ فَنَبِيٍّ مِنْ  
نَفْسِي كَانَتْ قَبْلُ لَوَامَةٌ مَعِيَ  
فَأَوْرَدْتُمَا مَا الْمَوْتُ أَيْسَرُ بَعْضِهِ  
فَعَادَتْ وَمَعَهَا حِمْلَتُهُ نَحْمَلَتْ  
وَكَلَّفْتُمَا لَا بَلْ كَفَلْتُ قِيَامَهَا  
وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْذِيبِهَا كُلَّ لَذَّةٍ  
وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَارَكَبَتُهُ  
وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سَأْوِكَ قَطَعْتُهُ  
وَكُنْتُ بِهَا صَبًّا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا  
فَصِرْتُ حَبِيبًا بَلْ عُبًّا لِنَفْسِهِ  
خَرَجْتُ بِهَا عَنِّي إِلَيْهَا فَلَمْ أَعُدْ  
وَأَفْرَدْتُ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكْرُمًا  
وَعُيْتُ عَنْ إِفْرَادِ نَفْسِي بِحَيْثُ لَا  
وَهَا أَنَا أَبْدَى فِي التَّحَادَى مَبْدَى  
جَلَّتْ فِي تَجَالِيهَا الْوُجُودُ لَنَا ظَارِي  
وَأَشْهَدْتُ غَيْبِي إِذْ بَدَتْ فَوَجَدْتُ

فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةٌ وَاسْتَمَرَّتْ  
عِدَاهَا وَعَدْتُ مِنْهَا بِأَخْصَنِ جُنَّةٍ  
أُطْعِمَا عَصَتْ أَوْ أَعْصَى كَانَتْ مُطِيعِي  
وَأَتَعَبْتُمَا كَيْمَا تَكُونَنَّ مَرْحِي  
هُ مِنِّي وَإِنْ حَقَّقْتُ عَنْهَا تَأَذُّتِ  
بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلِفْتُ بِكَلْفِي  
بِإِمَادِهَا عَنْ عَادِهَا فَاطْمَأْنَنْتِ  
وَشَهِدْتُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ زَكَاةٍ  
عِبُودِيَّةٍ حَقِيقَتَهَا بِعِبُودَةٍ  
أَرِيدُ أَرْادَتِي لَهَا وَأُحِبُّ  
وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَنْ نَفْسِي حَبِيبِي  
إِلَى وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْمَةٍ  
فَلَمْ أَرْضَهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لِعَصْبِي  
بِرَأْسِي إِبْدَاءَ وَصْفٍ بِحَضْرَتِي  
وَأَنْهَى انْتِهَائِي فِي تَوَاضُعٍ رَفْعِي  
فَنِي كُلِّ مَرْنِي أَرَاهَا بِرُؤْيَةٍ  
هُنَاكَ إِيَّاهَا بِجَلْوَةٍ خَلُوقِي<sup>٦</sup>

(١) اعداء منع واصرف . وعداها أي من أعداء المحبوبة . وعد العجى . والجنة القدس  
(٢) أشهدت جعلت أشهد أي أحضر . والجلوة زين العروس . وخلوقي اختلاقي واعتزالي

وَمَلَّاحُ وَجُودِي فِي شَهْرِي وَبَنَتْ عَنْ  
وَعَاظَتْ مَا شَاهَدَتْ فِي مَحْوَ شَاهِدِي  
فِي الصَّوْرِ بَعْدَ الْحَوْلِ لَمْ أَكُ غَيْرَهَا  
فَوَصَفِي إِذْ لَمْ تُدْعَ بِأَنْتَيْنِ وَصَفَهَا  
فَإِنْ دُعِيتُ كُنْتُ الْمُجِيبُ وَإِنْ أَكُنْ  
وَإِنْ نَطَقْتُ كُنْتُ الْمُنَاجِي كَذَلِكَ إِنْ  
فَقَدْ رُفِعَتْ تِلْكَ الْمُعَاظِبُ بَيْنَنَا  
فَإِنْ لَمْ يَجُوزْ رُؤْيَا اثْنَيْنِ وَاحِدًا  
سَاجِدًا إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةٌ  
وَأُغْرِبُ عَنْهَا مَغْرِبًا حَيْثُ لَا تَحْيَا  
وَأُثْبِتُ بِالْبُرْهَانِ قَوْلِي ضَارِبًا  
يَتَّبِعُونَ يَنْبِيئِكَ فِي الصَّرْعِ غَيْرُهَا  
وَمِنْ لُغَةٍ تَبْدُو بِغَيْرِ لِسَانِهَا  
وَفِي الْعِلْمِ حَقًّا أَنَّ مَبْدِي غَرِيبٌ مَا  
فَلَوْ وَاحِدًا أُنْسِيْتُ أُصْبَحْتُ وَاحِدًا  
وَلَكِنْ عَلَى الشَّرِكِ الْغَفِيِّ عَكَفْتُ لَوْ  
وَفِي حُبِّ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدُ حُبِّهِ  
وَمَا شَأْنُ هَذَا الشَّأْنِ مِنْكَ سِوَى السَّوَى

وَجُودِ شَهْرِي مَا حَيًّا غَيْرَ مُثَبِّتٍ  
بِمَشْهَدِهِ لِلصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي  
وَذَاتِي بِذَاتِي إِذْ تَحَلَّتْ تَحَلَّتْ  
وَهَيْئَتُهَا إِذْ وَاحِدٌ نَحْنُ هَيْئَتِي  
مُنَادِي أَجَابَتْ مَنْ دَعَانِي وَلَبَّتْ  
قَصَصْتُ حَدِيثًا إِنَّمَا هِيَ قَصَصَتْ  
وَفِي دَفْعِهَا عَنْ فَرْقَةِ الْفَرْقِ رَفَعْتِي  
حِجَابَكَ وَلَمْ يُثْبِتْ لِيَعْدِ تَثْبُتْ  
بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيلَةٍ  
نَ لَبْسٍ بِبَيِّنَاتِي سَمَاعٍ وَرُؤْيَا  
مِثَالِ غُحْيٍ وَالْحَقِيقَةُ عُمْدَتِي  
عَلَى فَمِهَا فِي مَسْبَا حَيْثُ جُنْتُ  
عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدْلَةِ صَحَّتْ  
سَمِعْتُ سِوَاهَا وَهِيَ فِي الْحِصْرِ أَبَدَتْ  
مُتَاوَلَةً مَا قُلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةٍ  
عَرَفْتُ بِنَفْسِي عَنْ هُدَى الْحَقِّ ضَلَّتْ  
فِي الشَّرِكِ بَصَلِي مِنْهُ نَارٌ قَطِيعَةٌ  
وَدَعَاكَ حَقًّا عَنْكَ إِنْ تَمَحَّ تَثْبُتْ

(١) المتبوعة أي التي معها تابعة، والصرع مرض في الدماغ، والمس الجنون



كَذَاكَدْتَ حِينًا قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ الْغَطَا  
 أَرْوَحُ بِقَدِّ الشُّهُودِ مُؤَاتِي  
 يُفَرِّقُنِي لِي الزَّامَا بِمَحْضَرِي  
 إِخَالُ حَضِيضِي الصَّخْوَ وَالْمَكْرَ مَعْرَجِي  
 فَلَمَّا جَلَوْتُ الْعَيْنَ عَنِّي اجْتَلَيْتُنِي  
 وَلَمَّا فَاقَتْنِي سُكْرًا غَنَيْتُ إِفَاقَةَ  
 فَعِيَا هَذَا شَا هَذَا مِنْكَ وَرَاءَهَا  
 فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ شَاهَدْتُ مُشْهَدِي  
 وَبِي مُؤَقِفِي لَا بَلَّ إِلَى تَوَجُّهِ  
 فَلَا تَكْ مَقْفُونًا بِحُسْنِكَ مُعْجِبَا  
 وَفَارِقِ ضَلَالِ الْفَرْقِ فَالْجَمْعُ مُنْتَجِجٌ  
 وَصَرِيحٌ بِاطْلَاقِ الْجَمَالِ وَلَا تَقْلُ  
 فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا  
 بِهَا قَيْسُ بَنِي هَامَ بَلَّ كُلُّ عَاشِقٍ  
 فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِيرِ  
 بَدَتْ بِاحْتِجَابٍ وَاخْتَفَتْ بِمَظَاهِيرِ  
 مِنَ الْبَسِ لَا أَنْتُكَ عَنْ قَنَوِيَّةٍ  
 وَأَعْدُو يَوْجِدُ بِالْوُجُودِ مُشْتَتِي  
 وَتَجْمَعُنِي سَلْبِي اصْطِلَامًا بِغَيْبَتِي  
 إِلَيْهَا وَمَحْوِي مُنْتَهَى قَابِ سِدْرَتِي  
 مُنْفِقًا وَمِنِّي الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ قَرَّتْ  
 لَدَى فَرَقِي الثَّانِي فَجَمَعُنِي كَوَحْدَتِي  
 وَصَفْتُ سُكُونًا عَنْ وَجُودِ سَكِينَةٍ  
 وَهَادَى لِي إِيَّايَ بَلَّ فِي قُدْوَتِي  
 كَذَلِكَ صَلَاتِي لِي وَمِنِّي كَعْبَتِي  
 بِنَفْسِكَ مَوْفُوفًا عَلَى لَبْسِ غِرَّةٍ  
 هُدَى فِرْقَةٍ بِالِاتِّحَادِ تَحْدُثِ  
 بِتَقْيِيدِهِ مِيلًا لِيْزْخَرُفِ زِينَةٍ  
 مَعَارُ لَهُ بَلَّ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَةٍ  
 كَعَجْنُونٍ لَيْلَى أَوْ كَثِيرِ عَزَةٍ  
 بِصُورَةٍ حَسَنِ لَاحِ فِي حُسْنِ صُورَةٍ  
 فَظَنُّوا سِوَاهَا وَهِيَ فِيهَا تَجَلَّتِ  
 عَلَى صَبْغِ التَّلَوِينِ فِي كُلِّ بَرَزَةٍ

(١) تنوية فرقة يقولون إن الآلهة اثنتان إله الخير وإله الشر (٢) أخال أظن وأحسب، والحضيض  
 القرار في الأرض. والمرج مكان الصعود. والقاب المقدار. والسدرية شجرة في الجنة  
 (٣) الغرة الغفلة (٤) هام به تعلق وولع. وقيس ولبي متعاشقان وكذا عجنون وليلي وكثير وعزة

فَفِي النَّشْأَةِ الْأُولَى تَرَائَتْ لَا دَمَ  
فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونُ بِهَا أَبَا  
وَكَانَ ابْتِدَاءُ حُبِّ الْمَظَاهِرِ بَعْضُهَا  
وَمَا بَرَحَتْ تَبْدُو وَتَحْتَفِي لِمَلَّةٍ  
وَتَظْهَرُ لِلْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ  
فَفِي مَرَّةٍ لُبِّي وَأُخْرَى بُشِينَةٌ  
وَلَسَنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنْ غَيْرَهَا  
كَذَاكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ بِحُسْنِهَا  
بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مُتِمِّ  
وَلَبَسُوا بِغَيْرِي فِي الْهَوَى لَتَقْدِيمِ  
وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّمَا  
فَفِي مَرَّةٍ قَبَسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا  
تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاحْتَجَبْتُ بَا  
وَهْنٌ وَهْمٌ لَا وَهْنٌ وَهْمٌ مَظَاهِرُ  
فَكُلُّ فَنَى حُبِّ أَنَا هُوَ وَهِيَ حَيَا  
أَسَامِ بِهَا كُنْتُ الْمُسَمَّى حَقِيقَةً  
وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ  
وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ إِلَّا سِوَايَ وَالْ

بِمَظْهَرٍ حَوَاقِلَ حُكْمِ الْأُمُومَةِ  
وَيَظْهَرُ بِالزَّوْجَيْنِ حُكْمُ الْبُتُومَةِ  
لِبَعْضٍ وَلَا ضِدٌّ يُصَدُّ بِبَعْضَةٍ  
عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ  
مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعَةٍ  
وَأَوْنَةٍ تُدْعَى بِعَرَّةٍ عَزَّتْ  
وَمَا إِنْ لَهَا فِي حُسْنِيَا مِنْ شَرِيكَةٍ  
كَأَلِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيَّتْ  
بِأَيِّ بَدِيعِ حُسْنِهِ وَبِأَيَّةٍ  
عَلَى لِسَنِ فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ  
ظَهَرَتْ لَهُمْ لِلْبَسِ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ  
وَأَوْنَةٍ أَبْدُو جَمِيلَ بُشِينَةٍ  
طَنَّا بِهِمْ فَاعْجَبَ لِكَشْفِ بَسْتَرَةٍ  
لَنَا بِتَجَلُّيْنَا بِحُبِّ وَلَضَرَةٍ  
بِكُلِّ فَنَى وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ لُبْسَةٍ  
وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسِي تَحَقَّتْ  
وَلَا فَرَقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتْ  
مَعِيَّةٌ لَمْ تَحْفَظْ عَلَى الْمَعِيَّةِ ٣

(١) ما برح ما زالت. والحقيقة المدة من الدهر (٢) بُشينة معشوقة جميل العذرى  
(٣) العبة المصاحبة. والألمعية الذكاء

وَهَدَى يَدِي لِأَنْ تَقْسِي تَحَوُّفَتِ  
وَلَا ذُلَّ إِخْمَالٍ لِدِكْرِى تَوَقُّعَتِ  
وَلَكِنْ لَصِدِّ الصِّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى  
رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً  
وَعُدْتُ بِنَسْكِى بَعْدَ هَتْكِي وَعُدْتُ مِنْ  
وَصَمْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثْوِيَةٍ  
وَعَمَرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لَوَارِدِ  
وَبَنْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ هَجْرًا نَاطِعِ  
وَذَقْتُ فِكْرِي فِي الْحَلَالِ تَوَرُّعًا  
وَأَثَقْتُ مِنْ بُسْرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا  
وَهَذَبْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِبًا  
وَجَرَدْتُ فِي التَّجْرِيدِ عَزْزِي تَزْهَدًا  
مَتَى حَلْتُ عَنْ قَوْلِي أَنَا هِيَ أَوْ أَقْلُ  
وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أُحْيِكَ لَا وَلَا  
وَكَيْفَ وَبِاسْمِ الْحَقِّ ظَلَّ تَحَقُّقِي  
وَهَادِحِيَّةٌ وَآفِي الْأَمِينِ نَبِيَّنَا  
أَجْبِرِلْ قُلْ لِي كَانَ دِحْيَةٌ إِذْ بَدَأَ  
وَنَى عَلَيْهِ عَنْ حَاضِرِهِ مَزِيَّةٌ

سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِتَجْرِي تَرَجَّتِ  
وَلَا عِزَّ أَقْبَالٍ لِشُكْرِي تَوَخَّتِ<sup>١</sup>  
عَلَا أَوْلِيَاءَ الْمُتَجِدِّينَ يَنْجِدُنِي<sup>٢</sup>  
وَأَعْدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عُدَّتِي  
خَلَاةً بَسْطِي لَا تَقْبَاضِي بِمَفَةٍ  
وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي رَهَبَةً مِنْ مَثْوِيَةٍ<sup>٣</sup>  
وَصَمَمْتُ لِسَمْتِي وَاعْتِكَافِي لِحُرْمَةٍ  
مُؤَاصَلَةً لِأَخْوَانِي وَاخْتَرْتُ عِزِّي  
وَرَأَيْتُ فِي إِصْلَاحِ قُوَّتِي قُوَّتِي  
مِنْ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ  
إِلَى كَشْفِ مَا حُجِبَ الْعَوَائِدُ غَطَّتِ  
وَأَثَرْتُ فِي نَفْسِي اسْتِجَابَةً دَفْعُوَّتِي  
وَحَاشَا لِيُثْلِي أَنَّهَا فِي حَدَّتِ  
عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلْبِ حِيلَةٍ  
تَكُونُ أَرَاغِيْفُ الضَّلَالِ حُفَّتِي  
بِصُورَتِهِ فِي بَدَنِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ  
لِيَهْدِي الْهَدَى فِي هَيْئَةٍ بَشَرِيَّةِ  
بِمَا هِيَ الْمَرْفُوعِي مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةِ

(١) توخى الشيء تطلبه دون ماسواه (٢) النجدة الشجاعة والبأس (٣) الثبوت الثواب

يَرَى مَلَكًا يُرَى إِلَيْهِ وَفِيهِ  
وَلِي مِنْ أَمْرِ الرُّؤُوبِينَ إِشَارَةً  
وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ اللَّبْسِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ  
مَنْحَتِكَ عَلَمًا أَنْ تُرْذِ كَشْفُهُ فَرْدٌ  
فَمَنْبَعُ صَدَيٍّ مِنْ شَرَابٍ نَقِيعُهُ  
وَدُونِكَ بَحْرًا خُضْبَتُهُ وَقَفَ الْآلَى  
وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِشَارَةً  
وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ غَيْرِي سِوَى قِيٍّ  
فَلَا تَمْسُ عَنْ آثَارِ سِيرِي وَاخْشِ غِيَّةَ  
فُؤَادِي وَلَا هَاصِحَ صَاحِي الْفُؤَادِي  
وَمُلْكُ مَعَالِي الْمَشْرِقِ مُلْكِي وَجَنْدِي أَلْ  
فَقِي الْحُبِّ مَا قَدْ بَنَتْ عَنْهُ بِحُكْمٍ مَنْ  
وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْمَشْرِقِ فَالْحُبُّ كَالْعُلَى  
فَطِيبَ بِالْهَوَى تَسَا فَعَدَسْتُ أَنْفُسَ أَلْ  
وَفَزَّ بِالْعُلَى وَافْتَحَرَ عَلَى نَاصِيكَ عَلَا  
وَجَزُّ مَثْقَلًا لَوْ خَفَّ طِفٌّ مُوَكَّلًا  
وَحَزُّ بِالْوَلَا مِيرَاثَ أَزْفَعٍ عَارِفٍ

يَرَى رَجُلًا يُدْعَى لَدَيْهِ بِصَحْبَةٍ  
تَنْزَهُ عَنْ زَايِ الْحُلُولِ عَقِيدَتِي  
وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حُكْمِي كِتَابٍ وَسَنَةٍ  
سَبِيلِي وَاشْرَعُ فِي اتِّبَاعِ شَرِيعَتِي  
لَدَى فِدْعَتِي مِنْ شَرَابٍ بِمِقْمَعَةٍ  
بَسَاحِلِهِ صَوْنًا لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي  
لِكَفِّ يَدِ صُدَّتْ لَهُ إِذْ تَصَدَّتْ  
عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا فَنِي  
نَ إِثَارَ غَيْرِي وَافْشِ عَيْنَ طَرِيقِي  
وَلَا يَهْ أَمْرِي دَاخِلُ نَحْتِ أَمْرِي  
مَعَانِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رَقِيقِي  
بَرَاهُ حِجَابًا فَالْهَوَى دُونَ رُبْنِي  
وَمَنْ شَاوِ مِعْرَاجِ اتِّحَادِي رَحْلَتِي  
حِبَادٍ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ  
بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَتَنْسِي تَرْكَتِي  
بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمِنْقُولِ حِكْمَةٍ  
غَدَا هُمُ إِثَارَ تَأْثِيرِ هُمَةٍ

(١) صَدَيٍّ نَفُورِي. والسراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء من وهج الشمس وليس بماء. والقيعة جمع قاع وهو الأرض السهلة المظمنة (٢) تَمْسُ هُومَنُ عِشَاءُ الرَّجُلِ سَاءُ بَصَرِهِ (٣) تَرْكَتُ تَطْهَرَتْ (٤) جَزَاعِيرُ. ومثقالا عليك ثقل. وطف أي ارتفع (٥) حَزْ حَصْلٌ وَاحِرْزٌ

وَنَه سَاحِبًا بِالسَّحْبِ أَذْيَالُ عَاشِقٍ  
وَجُلٌ فِي قُتُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحِدُ  
فَوَاحِدُهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ وَمَنْ غَدَا  
فَمَتَّ بِمَعْنَاهُ وَعَشَّ فِيهِ أَوْفَتُ  
فَأَنْتَ بِهَذَا الْمَجْدِ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي أَجْ  
وَعَبْرٌ عَجِيبٌ هُوَ عِطْفِيكَ دُونَهُ  
وَأَوْصَافُ مَنْ تَعَزَّى إِلَيْهِ كَمْ اصْطَفَتْ  
وَأَنْتَ عَلِيٌّ مَا أَنْتَ عَنِّي نَازِحُ  
فَطُورُكَ قَدْ بُلِّغْتُهُ وَبَلَّغْتَ قَوْ  
وَحَدِّكَ هَذَا عِنْدَهُ يَفْتَقِنُهُ لَوْ  
وَقَدَرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يُقْبِطُ دُونَهُ  
وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنِّي  
قَسَمِي كَلِمَتِي وَقَلْبِي مِنْبَأُ  
وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا  
فَذَرْنِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتُهُ  
وَلَا تُسَمِّنِي فِيهَا مَرِيدًا فَنَنْ فَرَحِي  
وَأَنْفِ الْكُفَى عَنِّي وَلَا تَلْغُ الْكُنَا

يُوصِلُ عَلَى أَعْلَى الْجَبَرَةِ جُرَّتْ  
إِلَى قَيْتَةٍ فِي غَيْرِهِ الْعُمَرُ أَفْنَتْ  
هُ شَرْدَمَةٌ حَجَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ  
مَعْنَاهُ وَاتَّبَعَ أُمَّةً فِيهِ أُمَّتِ  
تِهَادٍ مُجِدِّ عَنْ رَجَاءٍ وَخِيفَةٍ  
بَاهِنًا وَأَنْهَى لَذَّةً وَمَسْرَةً  
مِنَ النَّاسِ مَنَسِيًا وَأَسْمَاءُ أَسْمَتْ  
وَلَيْسَ الثَّرِيًّا لِلثَّرَى بِقَرِينَةٍ  
قِي طَوْرِكَ حَيْثُ النَّفْسُ لَمْ تَكْ تُطْلَتْ  
تَقَدَّمَتْ شَيْئًا لَا احْتَرَفَتْ بِمَجْدُودَةٍ  
سُمُوًّا وَلَكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غِبْطِي  
حَزْبُ صَحْوِ الْجَمْعِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي  
يَا أَحْمَدَ رُؤْيَا مُغَلَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ  
تَرَى حَسَنَاتِي الْكَوْنِ مِنْ فَيْضِ طِينَتِي  
خُصُوصًا وَبَنِي لَمْ تَذَرْنِي الذَّرَرَ رُفْقَتِي  
مُرَادًا لَهَا جَدًّا بِأَقْبَرِ لِعِصْمَتِي<sup>٢</sup>  
بِهَافَتِي مِنْ آثَارِ صِغَعَةٍ صَنَعَتِي<sup>٣</sup>

(١) ته افتخر . والجرة يباض في السماء مسطيل مشرق (٢) لا تسميني أي لا تدعني

(٣) وألغ أطل . والكفى جمع كنية . ولا تلغ لا تهدي . والألكن التقليل اللسان في التكلم

وَعَنْ لَمْبِي بِالْمَعْرِفِ اِزْجَعُ فَاِنْ تَرَا  
فَأَصْنَعُ أَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ  
جَنَى تَمَرِ الْمَرْفَانِ مِنْ فَرْعِ فُطْنَةٍ  
فَإِنْ سَبَلَ عَنْ مَقْنَى أَتَى بِغَرَابِ  
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتِ مُقَرَّبِ  
فَوْصِلِي قَطْعِي وَاقْتَرَابِي تَبَاعِدِي  
وَرَفِي مَنْ بَهَا وَرَبْتُ عَنِّي وَلَمْ أُرِدْ  
فَسِرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفْتُ الْآلَى  
فَلَا وَصَفْتِي وَالْوَصْفُ رَسْمٌ كَذَلِكَ لَا  
وَمِنْ أَنَا إِيَّاهَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى  
وَعَنْ أَنَا إِيَّائِي لِإِبَاطِنِ حِكْمَةٍ  
فَقَايَةُ مُجْدُوِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى  
وَمِنْهُ أَوْجُ السَّائِقِينَ بِزَعْمِهِمْ  
وَأَخِرُ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا  
فَمَا هَالِكٌ إِلَّا بِفَضْلِي هَالِكٌ  
وَلَا غَرْوَانِ سُدَّتْ الْآلَى سَبَقُوا وَقَدْ  
هَلَيْهَا مَجَازِي سَلَامِي فَإِنَّمَا

تَتَنَبَّزُ بِالْأَلْمَعَابِ فِي الذِّكْرِ تُنْقَتِ  
مَرَّاسُ أُنْبَكَارِ الْمَعَارِفِ زُقَّتِ  
وَكَا يَا تَبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فُطْرَتِي  
عَنِ الْقَهْمِ جَلَّتْ بِلَى عَنِ الْوَهْمِ دَقَّتِ  
أَوَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَقَ جَرِيرَةً  
وَوُدِّي صَدِّي وَانْتِهَانِي بَدَاءَتِي  
سِوَايَ خَلَّفْتُ أَسْمِي وَرَسْمِي وَكُنْيَتِي  
وَصَلَّتْ عَقُولُ بِالْعَوَائِدِ صُلَّتِ  
مُ وَنَسَمُ فَإِنْ تَكْنِي فَكُنْ أَوْ أُنْعِتِ  
مَرَجَتْ وَعَطَرَتْ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي  
وِظَاهِرِ أَحْكَامِ أُفَيْمَتِ لِدَعْوَتِي  
مُرَادِيهِ مَا أَسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي<sup>١</sup>  
حَضِيضُ تَرَى آثَارِ مَوْضِعِ وَطْأَتِي<sup>٢</sup>  
تَرَقَّى أَوْ تَقَاعٍ وَصَنَعَ أَوَّلَ خَطْوَتِي  
وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا عِدْحَتِي  
تَمَسَّكْتُ مِنْ طَلَّةٍ بِأَوْتَقِ مَرْوَةٍ  
حَقِيقَتُهُ مِنِّي إِلَى تَحِيَّتِي

(١) مراديه أى مرادى اياه (٢) الاوج العاو . والحضيض القرار فى الارض  
والترى التراب

وَأَطِيبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ بِمَبْتَدَأِ  
 ظُهُورِي وَقَدْ أَخْفَيْتُ حَالِي مُشِيدًا  
 بَدَنْتُ فَرَأَيْتُ الْحَزَمَ فِي نَقْصِ تَوْبَتِي  
 فَمِنْهَا أَمَانِي مِنْ ضَنْيِ جَسَدِي بِهَا  
 وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسُّقْمِ صِحَّةٌ  
 وَمَوْنِي بِهَا وَجَدًا حَيَاةً هَبِئْتُهُ  
 فَيَا مُهْجَتِي ذُو بِي جَوْرِي وَصَبَابَةٌ  
 وَيَا نَارَ أَحْشَائِي أَيْبِي مِنَ الْجَوْرِي  
 وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَى مَنْ أُحِبُّهَا  
 وَيَا جَلْدِي فِي حَنْبِ طَاعَةِ حُبِّهَا  
 وَيَا جَسَدِي الْمُضْنَى نَسَلٌ عَنِ الشِّفَا  
 وَيَا سَقْيِي لِأَثْبُتِي لِي رَمَقًا فَقَدْ  
 وَيَا صِحَّتِي مَا كَانَ مِنْ صُحْبَتِي انْقَضَى  
 وَيَا كُلَّ مَا بَقِيَ الضَّنَى مِنِّْي أَرْتَمِلْ  
 وَيَا مَا عَسَى مِنِّْي أَنَا جِي تَوْهَمًا  
 وَكُلُّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دُونُهُ  
 وَنَفْسِي لَمْ تَجَزَّعْ بِاتْلَافِهَا أَسَى

غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَذْرَةٍ<sup>١</sup>  
 بِهَا طَرَبًا وَهَالِكًا غَيْرُ خَفِيَةٍ  
 وَقَامَ بِهَا عِنْدَ النَّهْيِ عُدُوٌّ مَحْنِي  
 أَمَانِي أَمَالٍ سَخَتْ مُنَّمُ شَحْتِ  
 لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسُ الْفِتْوَةِ<sup>٢</sup>  
 وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحُبِّ عِشْتُ بِفُصَّةٍ  
 وَيَا لَوْ عَنِي كَوْنِي كَذَلِكَ مُذِيبَتِي  
 حَنَانًا ضَلُّوْعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوِيْمَةٍ  
 تَعْمَلُ وَكُنْ لِلدَّهْرِ فِي غَيْرِهِ مُشْمِتٍ  
 تَعْمَلُ عَذَاكَ لِلْكَلِّ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
 وَيَا كَيْدِي مَنْ لِي يَا أَنْ تَنْفَقِي  
 أَيْدَتْ لِبُقْبَا الْعَزْ ذُلَّ الْبَقِيَّةِ  
 وَوَصْلَكَ فِي الْأَحْشَاءِ مَيْتًا كَهَجْرَةٍ  
 فَمَا لَكَ مَا وَى فِي عِظَايِمِ رَيْبَةٍ  
 يِيَاءُ النَّدَا أَوْنَتْ مِنْكَ بِرُحْشَةٍ<sup>٣</sup>  
 بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتْ  
 وَلَوْ جَزَعَتْ كَانَتْ بِفَيْزِي تَأْسَتْ<sup>٤</sup>

(١) النذرة الواحدة من الانذار وهو الشر (٢) التلافي التدارك . والفتوة بمعنى  
 السخاء (٣) أناجى أى أكلم سرا (٤) الأسى الحزن . ونأسى به تعزى

وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلُّ حَيٍّ كَيْتٍ  
 تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى  
 إِذَا سَفَرْتَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَرَأَحَمْتَ  
 فَأَرْوَاهُمْ تَصَبُّوْا لِمَعْنَى جَمَالِهَا  
 وَعِنْدِي عِنْدِي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ  
 وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدَرِ إِنْ دَوَّتْ  
 وَسَمِعِي لَهَا حَجٌّ بِهِ كُلُّ وَفَّةٍ  
 وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا  
 وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا  
 وَمَا سَكَنَتْهُ فَهَوَّيْتُ مُقَدَّسٌ  
 وَمَسْجِدِي الْأَقْصَى مَسَاحِبُ بُرْدِهَا  
 مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى مَا رِبِي  
 مَقَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
 وَلَا سَمَتِ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شِمْلِنَا  
 وَلَا صَبَحْنَا النَّائِبَاتُ بِنُبُوَّةٍ  
 وَلَا شَنَّعَ الْوَأَشَى بِصَدِّ وَهَجْرَةٍ  
 بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْهَوَى خَيْرُ مَوْتَةٍ  
 بِهَا غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ  
 عَلَى حُسْنِهَا أَنْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
 وَأَحْدَاثُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيثَةٍ  
 جَمَالَ عُيَاهَا يَمِينُ قَرِيرَةٍ  
 كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّيْلِ يَوْمُ جُمُعَةٍ  
 عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَفَّةٍ  
 أَرَاهَا وَفَى عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرَ مَكَّةٍ  
 أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَلَّتْ دَارَ هَجْرَةٍ  
 بِقُرَّةٍ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قُرَّتِ  
 وَطَبِيبِي تَرَى أَرْضِي عَلَيْهَا تَمَشَّتِ  
 وَأَطْلُوْا أَوْطَارِي وَمَا مِنْ خِيفَتِي  
 وَلَا كَادَنَا صَرَفُ الزَّمَانِ بِفِرْقَةٍ  
 وَلَا حَكَمَتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجَفْوَةٍ  
 وَلَا حَدَّثَنَا الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ  
 وَلَا أَرْجَفَ اللَّاحِي بِبَيْنِ وَسَلْوَةٍ

(١) الحى الاول أحد أحياء المدينة والثاني خلاف الميت (٢) سفرت كشفت  
 عن وجهها (٣) أحداقهم عيونهم . والحديقة البستان (٤) الغيا الوجه . وقرة  
 باردة ويكنى برد العين عن السرور (٥) أوطاري مقاصدى (٦) المغافى  
 المنازل . وكادنا من الكيد . وصرف الزمان تصرفه وحوادثه



ولا استيقظت عين الرقيب ولم تنزل  
ولا اختص وقت دون وقت بطيبة  
نهارى أصيل كله إن تلتسمت  
وليلي فيها كله سحر إذا  
وإن طرقت ليلاً فشهري كله  
وإن قربت داري فعاي كله  
وإن رصيت عني فعمري كله  
لئن جمعت شمل المحاسن صورة  
فقد جمعت أحشائ كل صباية  
ولم لأبأ بهي كل من يدعى الهوى  
وقد نلت منها فوق ما كنت راجياً  
وأزعم أنف البين لطف اشتيا لها  
بها مثل ما أمسيت أصبحت مفرماً  
فلو منحت كل الورى بعض حُسْنِها  
صرفت لها كلّي على يد حُسْنِها  
بشاهد مني حُسْنِها كل ذرة  
ويثني عليها في كل لطيفة

على لها في الحب عيني رقيتي  
بها كل أوقاتى مواسم لذة  
أوائله ومنها برّد نحيبي  
سرى لي منها فيه عرف نسمة  
بها ليلة القدر اجهاجا برودة  
ربيع اعتدالي في رياض أريضة<sup>١</sup>  
زمان الصبا طيباً وعصر الشبية  
شهدت بها كل المعاني الدقيقة  
بها وجوى نبيك عن كل صبوة  
بها وأناهي في افتخاري بحظوة  
وما لم أكن أملت من قريب قربى  
على بما برّني على كل منية  
وما أصبحت فيه من الحسن أمسيت  
خلا يوسف ما فاتهم بمزية<sup>٢</sup>  
فصاعف لي إحسانها كل وصال  
بها كل طرف جال في كل طرفة  
يكل لسان طالع في كل لظفة

(١) تلتسمت من تنسم المكان بالطيب تعطر. (٢) الرياض جمع روضة وهي الموضع فيه خنرة . وأريضة بمعنى نامية (٣) منحت أعطت

وَأَنْشَقَ رِيَاها بِكُلِّ دَقِيقَةٍ  
وَلَسَنُحْ مِنْ لَفْظِها كُلِّ بَضْعَةٍ  
وَلَتَلْمُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ لَتَأْمِها  
فَلَوْ لَسَطَتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ  
وَأَغْرَبَ مَا فِيها اسْتَجَدْتُ وَجَادِلِي  
شُهُودِي بِعَيْنِ الْجَمْعِ كُلِّ خَالَفٍ  
أَحْبَبَنِي اللَّاحِي وَغَارَ فَلَامَنِي  
فَشَكْرِي لِهَذَا حَاصِلٍ حَيْثُ بَرُّها  
وَعَبْرِي عَلَى الْأَغْيَارِ يَنْبَغِي وَالسَّوِي  
وَشَكْرِي لِي وَالْبَرُّ مِنْهُ وَاصِلٌ  
وَتَمَّ أُمُورٌ تَمَّ لِي كَشْفُ سِرِّها  
وَعَنِي بِالتَّلَوُّجِ يَفْهَمُ ذَاتِي  
بِهَالِي يَبْعُ مَنْ لَمْ يَبْعُ دَمَهُ وَفِي الْإِل  
وَمَبْدَأُ إِبْدَهاا الَّذَانِ تَسْبِيًا  
هُمَا مَعْنَا فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدٌ  
وَأَنِّي وَإِيَّهاا لَذَاتٌ وَمَنْ وَثِي  
فَذَا مَظْهَرٌ لِلرُّوحِ هَادٍ لِأَفْهَمِها

بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِقٍ كُلِّ هَبَةٍ  
بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مَتَنَصِّتٍ  
بِكُلِّ قَمٍ فِي لَتْمِهِ كُلِّ قَبْلَةٍ  
بِهِ كُلِّ قَلْبٍ فِيهِ كُلِّ حَبَّةٍ  
بِهِ الْفَتْحُ كَشْفًا مُذْهِبًا كُلِّ رِيَّةٍ  
وَلِيَّ ائْتِلَافٍ صَدُّهُ كَالْمَوَدَّةِ  
وَهَامَ بِهَا الْوَاثِي فَجَارَ بِرِقْبَةٍ  
لِذَا وَاصِلٌ وَالْكُلُّ آثَارُ نِعْمَتِي  
سِوَايَ يَنْبَغِي مِنْهُ عِطْفًا لِعِطْفَتِي  
إِلَى وَتَقْصِي بِالْإِتِّحَادِ اسْتَبَدَّتْ  
بِصَحْوِ مُفِيدٍ عَنِ سِوَايَ تَفْطَّتْ  
غَنِيٌّ عَنِ التَّصْرِيحِ لِلْمُتَعَنِّتِ  
إِشَارَةٌ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَدَّتْ  
إِلَى فُرْقَتِي وَالْجَمْعُ بِأَبِي تَسْتَتِي  
وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْفُرْقِ عُدَّتْ  
بِهَا وَثِي عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّتْ  
شُهُودًا بَدَأَ فِي صِفَتِهِ مَعْنَوِيَّةٍ

(١) الرِّيا الرَّاحَةُ الطَّيْبَةُ (٢) الْبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (٣) اسْتِجَادًا اخْتَارَ الْجَلِيدَ .  
وَالرِّيَّةُ مَا يَمُوقُ فِيهِ الشَّكُّ (٤) شُهُودِي حُضُورِي . وَوَلِيَّ الشَّيْءِ الْمَتَوَلَّى عَلَيْهِ (٥) بَاحٍ  
بِالسَّرَاقِشَاءِ . وَأَبَاحَ الشَّيْءِ أَجَازَهُ لِلنَّاسِ

وَذَا مُظْهِرٌ لِّلنَّفْسِ حَادٍ لِّرِفْقِهَا  
وَمَنْ عَرَفَ الْأَشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يَشْبَهْ  
فَذَاتِي بِالذَّاتِ خَصَّتْ عَوَالِي  
وَجَادَتْ وَلَا اسْتِعْدَادَ كَسِبَ بِفَيْضِهَا  
فَبِالنَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّمَتْ  
وَحَالُ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لِأَقْبَهُ  
شَهِيدٌ بِحَالِي فِي السَّمَاعِ لِحَاذِي  
وَوُثِّقَتْ نَفْسِي الْإِلْتِبَاسِ تَطَاقُ أَلْ  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَرَمَايَ دُونَكَ سِرْمَا  
إِذَا لَحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَيْ صُورَةٍ  
بُشَا هَذَا فِكْرِي بِطَرْفِ تَحْيَلِي  
وَيُخَضِّرُهَا لِّلنَّفْسِ وَهِيَ تَصَوُّرًا  
فَأَعْجَبُ مِنْ سُكْرِي بِغَيْرِ مُدَامَةٍ  
فَيَرْقُصُ قَلْبِي وَازْدِشْ مَفَاحِلِي  
وَمَا بَرَحَتْ نَفْسِي تَقَوَّتْ بِالنُّفَى  
هَذَا وَجَدْتُ الْكَائِنَاتِ تَحَاكَلَتْ  
لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهَا

وُجُودًا غَدَا فِي صِبْغَةِ صُورِيَّةٍ  
لِشْرَاكَ هُدًى فِي رَفْعِ إِشْكَالِ شَبْهَةٍ  
بِمَجْمُوعِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَتْ  
وَقَبْلَ التَّهَيُّ لِقَبُولِ اسْتَعْدَتْ  
وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَهَنَّتْ  
وَلَا حَ مَرَاعٍ رِفْقَهُ بِالنَّصِيحَةِ  
قَضَاءُ مَقَرِّي أَوْ مَرَّةٍ قَضِيَّتِي  
مِثَالَيْنِ بِالْخُمْسِ الْحَوَاسِ الْمِيْنَةِ  
تَلَقَّنَتْ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا فَالْقَتِ  
وَنَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيْ صُورَةٍ  
وَلِيَسْمَعَهَا ذِكْرِي بِمَسْمَعٍ فُطِنْتِي  
فِي حَسْبِهَا فِي الْحِسِّ فَهِيَ تَدِيمْتِي  
وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمِنْ طَرَبِي  
يُصَفِّقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قِيْنْتِي  
وَتَمْحُو الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقَوَّتْ  
عَلَى أَنَّهَا وَالْعَوْنُ مِنِّي مُعِينَتِي  
وَلِيَسْمَلَ جَمْعِي كُلُّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ

(١) لم يشبه لم يخالفه (٧) الاق الجوة . واللاحى اللام (٣) الحواس الخمس :  
البصر والسمع والذوق والشم واللمس . والميمنة الواضحة (٤) الشادى  
المعنى . والقينة الامة المعنية (٥) الجارحة المضو

وَيَمْلَأُ فِينَا يَتَنَا لُبْسَ يَتَنَا  
تَبَّةَ لِنْفَلِ الْحِسِّ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا  
لِرُوحِي يَهْدِي ذِكْرُهَا الرُّوحَ كُلَّمَا  
وَيَلْتَدُ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي بِالْفُحْيِ  
وَيَتَمَّ طَرَفِي إِنْ رَوَّهَ عَشِيَّةً  
وَيَمْنَعُهُ ذَوْقِي وَلَيْسِي أَكْثَرُ ۖ ١  
وَيُؤَخِّرُهُ قَلْبِي لِفُجْوَاجِ بَاطِنَا  
وَيُخْضِرُنِي فِي الْجَمْعِ مِنْ بَاسِهَا شَدَا  
فَيَنْحُو سَمَاءَ النِّفْعِ رُوحِي وَمَظْهَرِي ۖ ٢  
فَمِنِّي مَجْدُوبٌ إِلَيْهَا وَجَادِبٌ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ قَسِي تَدَكَّرْتُ  
فَعَنَّتْ لِي تَجْرِيدُ الْخَطَابِ بِرُزْخِ ۖ ٣  
وَيُبْلِيكَ مَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَأَ  
إِذَا أَنْ مِنْ شَدِّ الْقِمَاطِ وَحَنِّ فِي  
يُنَاغِي فَيَلْنِي كُلُّ كَلِّ أَصَابَةٍ

عَلَى أَنِّي لَمْ أَلِهَ غَيْرَ أُلْفَةٍ  
عَنِ الدُّرْسِ مَا بَدَتْ يَوْحَى الْبَدِيَّةِ  
سَرَتْ سَحْرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَتْ ١  
عَلَى وَرَقِي وَرَقٌ شَدَتْ وَتَغَنَّتْ ٢  
لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بُرُوقٌ وَأَهْدَتْ  
شَرَابَ إِذْ أَلْيَلًا عَلَى أُدِيرَتْ  
يُظَاهِرُ مَا رُسُلُ الْجَوَارِحِ أَذَتْ ٣  
فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجُمْلَتِي  
مُسَوًى بِهَا يَحْنُو لِأَنْزَابِ تَرْبِي ٤  
إِلَيْهِ وَتَزْعُ التَّرْعُ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ  
حَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ  
تُرَابٍ وَكُلٌّ آخِذٌ بِأَزِمَّتِي ٥  
بَلِيدًا بِأَلْهَامِ كَوْحِي وَفِطْنَةٍ ٦  
نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِيجِ إِفْرَاطٍ كَرْبَةٍ ٧  
وَلِيُصْنِي لِيَنْ نَاغَاهُ كَالْمَتْنَصِّتِ ٨

(١) الروح بالفتح الراحة (٢) هاجته هيجهته . والضحي أول النهار . والورق جمع ورقاء وهي الحسامة . وشددت ترمت (٣) الجوائح الضلوع . والجوارح الاعضاء . وأدت أعطت (٤) ينحو يقصد . ويحنو يميل ويصوب (٥) حنت صبت . والبرزخ الحاجز بين الشئين . والازمة جمع زمام وهو الرسن (٦) بنبئك يخبرك . والوليد الولد . ونشأ خلق وربى (٧) أن من الاثنين (٨) الكل بفتح الكاف التعجب

وَيُنْسِيهِ مَرَّ الْخَطْبِ حُلُوْ خَطَابِهِ  
وَيُزِيْبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ  
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالنَّافِي وَهُمْ أَنْ  
يُسْكُنُ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ يَمْدُو  
وَجَدْتُ بَوَجْدٍ آخِذٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا  
كَأَجْدِ الْمَكْرُوبِ فِي تَزَعِ نَفْسِهِ  
فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاكِ لِفَرْقَةٍ  
فَدَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ  
وَبَابُ تَخَطُّيْ اتِّصَالِي بِحَيْثُ لَا  
عَلَى أَثَرِي مَنْ كَانَ يُؤْتِرُ قَصْدَهُ  
وَكَمْ لُجَّةٌ قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وَلُجَجِهِ  
بِمِرَاةِ قَوْلِي إِنْ عَزَمْتَ أَرِيكَهُ  
لَفَطْتُ مِنَ الْأَقْوَالِ لَفْظِي عِبْرَةً  
وَلَحِظْتُ عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنَ تَوَاجُهَا  
وَوَعِظْتُ بِصِدْقِ الْقَصْدِ الْغَاءِ مَحْلُصِ  
وَقَلْبِي يَنْتُ فِيهِ أَسْكُنُ دُونَهُ  
وَمِنْهَا يَمِينِي فِي رُكْنٍ مُقْبَلٍ

وَيَذْكُرُهُ نَجْوَى عُهُودِ قَدِيمَةٍ  
فَيُثَبِّتُ لِلرَّقْصِ انْتِفَاءَ التَّقِيصَةِ  
يَطِيرُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَّةِ  
إِذَا مَالَهُ أَيْدِي مَرْيِيهِ هَزَّتْ  
يَتَحَيَّرُ تَالِ أَوْ بِالْحَاكِ صَيَّتْ  
إِذَا مَالَهُ رُسُلُ الْمَنَابَا تَوَقَّتْ  
كَمَكْرُوبٍ وَجَدَ لَا شَيْئًا يَلْفُفَقَةُ  
وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي الْعَلِيَّةِ  
حِجَابٍ وَمَالَ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتْ  
كَثَلِي قَلْبُكَ لَهْ صِدْقِ عَزَمَةٍ  
فَقَعِيرُ الْغَنَى مَا بَلُ مِنْهَا يَنْغَبَةُ  
فَأَصْنَعُ لِمَا أَلْتَمَسْتُ بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ  
وَحِظْتُ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ  
وَحِظْتُ لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْنِ رِيَّةِ  
وَلَقِظْتُ اعْتِبَارَ اللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ  
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حُجْبَتِي  
وَمِنْ قِبَلَتِي لِحُكْمِي فِي قِبَلَتِي

(١) التعبير الحسنين . والثاني القارئ . والصبت الشديد الصوت (٢) تخطي  
تجاوزي . ورفقت ارتفعت (٣) اللجة معظم المساء . والولوج الدخول . والنغمة  
الجرعة (٤) أريكة أي أريك إياه

وَحَوَّلِي بِالْمَعْنَى طَوَّافِي حَقِيقَةٍ  
وَفِي حَرَمِهِ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي  
وَتَقَسَّى بِصَوْبِي مِنْ سِوَايَ تَقَرُّدًا  
وَشَفَعْتُ وَجُودِي فِي شُهُودِي ظَلٌّ فِي آدٍ  
وَإِسْرَافِي مِنْ غُصُوصِ حَقِيقَةٍ  
وَلَمْ أَلِهَ بِاللَّاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي  
فَعَنِّي عَلَى النَّفْسِ الْعُقُودُ فَحُكِمَتْ  
وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا  
فَهَكَمِي مِنْ تَقْسِي عَلَيْهَا قَضِيئُهُ  
وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَنَاصِرِي  
إِلَى رَسُولًا كُنْتُ مِنِّي مُرْسَلًا  
وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مَلِكٍ أَرْضَهَا  
وَقَدْ جَاهَدْتُ وَاسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا  
سَمَتُ بِي لِجَنِّي عَنْ خُلُودِ سَمَايَهَا  
وَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نُورٍ بَاطِنِي  
وَلَا فُطْرًا إِلَّا حَلٌّ مِنْ قِيَضِ ظَاهِرِي  
وَمِنْ مَطْلَبِي النُّورِ الْبَسِيطُ كَلِمَةً  
وَسَقَى لَوْجِي مِنْ صَفَائِي لِمُرُوتِي  
وَمِنْ حَوَّلِي بِمُشَى تَغَطُّفٍ جَبَرَتِي  
رَكَتٌ وَبِفَضْلِ الْقِيَاضِ عَنِّي رَكَتٌ  
حَادِي وَنَوَّارٌ فِي تَبْقِطِ غَفُوتِي  
إِلَى كَسْبِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ  
وَلَمْ أَنَسَ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرَ حِكْمَتِي  
وَمِنِّي عَلَى الْحِصْنِ الْخُدُودُ أَلِيَمَتِي  
عَنَتُ غَزِيرَتِي بِحَرِيصٍ لِرَافَةِ  
وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ  
إِلَى دَارِ بَيْتٍ قَبْلَ إِثْدَارِ بَيْتِهِ  
وَذَاتِي يَا بَاقِي عَلَى اسْتَدَلَّتْ  
بِحُكْمِ الشَّرَافَةِ إِلَيَّ مَلِكِ جَنَّةِ  
وَفَاوَزْتُ يَبْشَرِي يَمِينَهَا حِينَ أَوْفَتْ  
وَلَمْ أَرْضَ إِلَّا خِلَادِي لِأَرْضِ خِلْفَتِي<sup>١</sup>  
بِهِ مَلَكٌ يَهْدِي الْهَدَى يَمْشِي بِي  
بِهِ قَطْرَةٌ عِنْدَ السَّحَابِ سَمَتٌ<sup>٢</sup>  
وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرِ الْمُحِيطُ كَقَطْرَةٍ

(١) الشفع الزوج . والورخلافة . واليقظ التنبه . والغفوة بمعنى النوم (٢) سميت بي  
ارتفعت بي . والاخلاذ المليل . وخير من الذي يخلفني وينوب عني (٣) سمحت سالت

فَكَلِّ لِكُلِّ طَائِفٍ مَّوْجَةً  
وَمَنْ كَانَ فَوْقَ النَّحْتِ وَالْفَوْقُ مَحْتَهُ  
فَتَحْتَ الثَّرَى فَوْقَ الْأَيْبِرِ لِرَتْقٍ مَا  
وَلَا شَبْهَةً وَالْجَمْعُ عَيْنٌ تَبْقِي  
وَلَا عِدَّةً وَالْعَدُّ كَالْحَدِّ قَاطِعٌ  
وَلَا نَدَى الدَّارَيْنِ يَقْضِي بِنَقْضِ مَا  
وَلَا ضِدِّي الْكَوْنَيْنِ وَالْخَلْقُ مَاتَرِي  
وَمِنِّي بَدَائِي مَاعَلَى لَبَسْتُهُ  
وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِينَ لِمَظْهَرِي  
وَعَايَدْتُ رُوحَانِيَةَ الْأَرْضَيْنِ فِي  
وَمِنْ أَفْقِي الدَّائِي اجْتَدَى رَفِيقِي الْهُدَى  
وَفِي صَدَقِ ذَلِكَ الْحِسْ خَرَّتْ إِفَاقَةٌ  
فَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالسُّكْرُ مِنْهُ قَدْ  
وَأَخْرَجُوهُ جَاءَ خَتْمِي بَعْدَهُ  
وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مِلْكِي كَأُولِيَا  
وَمَا خُودُ مَحْوِ الطَّمْسِ مَحْمَقًا وَزَنْتُهُ  
فَنَقْطَةُ عَيْنِ النَّيْنِ عَنْ صَحْوِي انْمَحَتْ

وَلَمْ يَضِي لِبَعْضِي جَاذِبٌ إِلَّا عِنْدَهُ  
إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنَتْ كُلُّ وَجْهَةٍ  
فَتَحْتُ وَفَتْقُ الرَّتْقِ ظَاهِرُ سُنَّتِي  
وَلَا جِهَةً وَالْأَيْنُ بَيْنَ تَشْتِي  
وَلَا مَدَّةً وَالْحَدُّ شِرْكُ مَوَرَّتِي  
بَنَيْتُ وَبَنَيْتُ أَمْرُهُ حُكْمُ امْرَأَتِي  
بِهِمُ لِلنَّسَاوِي مِنْ تَقَاوُتِ خِلْقَتِي  
وَعَنِي الْبَوَادِي بِي إِلَى أُعِيدَتِي  
فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ آدَمُ سَجْدَتِي  
مَلَائِكَةٍ عَلَيْهِمْ أَكْفَاءُ سَجْدَتِي  
وَمِنْ قَرَفِي الثَّانِي بَدَأَ جَمْعُ وَحْدَتِي  
إِلَى النَّفْسِ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُومَةِ  
أَفَقْتُ وَعَيْنُ النَّيْنِ بِالصَّحْوِ أَصَحَّتِ  
كَأُولِ صَحْوٍ لَا زَيْسَامٍ بَعْدَهُ  
وَمُلْكِي وَاتِّبَاعِي وَحِزْبِي وَشَيْعَتِي  
بِمَحْذُودِ صَحْوِ الْحِسِّ قَرَفًا بِكِمَّةٍ  
وَبَقِظَةُ عَيْنِ النَّيْنِ عَنِي النَّفْسِ

(١) فتحت استعمال تحت وفوق استعمال الاسماء المعربة . والاثير الفلك الاعلى .  
والرَّتْقِ الرَفْوُ أو الرَقْع (٢) النَّدَى المثل والشبه . والامرة الولاية (٣) البوادي الظواهر  
(٤) اجتدى نال

وَمَا فَارَقْتُ بِالصَّحْرِ فِي الْمَحْوِ وَاجِدٌ  
تَسَاوَى النَّشَاوَى وَالصَّحَاةُ لِنَعْمَتِهِمْ  
وَلَيْسُوا بِقَوِيٍّ مِنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقَبَتْ  
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ مِنْي الْكَمَالَ فَنَاقِصٌ  
وَمَا فِي مَا يَنْفِي لِلْبَشْرِ بَقِيَّةٌ  
وَمَاذَا عَسَى يَلْتَمِ جَنَّاتٌ وَمَا بِهِ  
تَعَاثَفَتْ الْأَطْرَافُ عِنْدِي وَانْطَوَى  
وَمَا دُ وَجُودِي فِي قَنَا ثَنِيَّةٌ ١  
فَمَا فَوْقَ طَوْرِ الْعَقْلِ أَوَّلُ قِيَضَةٍ  
لِذَلِكَ عَنْ تَقْضِيهِ وَهُوَ أَهْلُهُ  
أَشْرَمْتُ بِمَا تُعْطَى الْعِبَارَةُ وَالَّذِي  
وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسَ غَيْرًا لِمَنْ غَدَا  
وَيَسَّرُ بَلَى اللَّهِ مِرَاةً كَشَفِيهَا  
فَلَا ظَلَمَ نَفْسِي وَلَا ظَلَمَ يَحْتَشَى  
وَلَا وَقْتُ الْأَحْيَاءِ لَا وَقْتُ حَاسِبٍ  
وَمَسْجُونُ حَضَرِ الْمَصْرِ لَمْ يَرْمَا وَرَا  
فِي دَارَتِ الْأَفْلَاكِ فَاغْجَبْ لِعُظْمَائِهَا ٢

لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لَتَمَكِينِ زُلْفَةٍ ١  
بِرَسْمِ حُضُورِ أَوْ يَوْمِ حَظِيرَةٍ  
صِفَاتِ النَّبَاسِ أَوْ سِمَاتِ بَقِيَّةٍ  
عَلَى عَقَبِيَّةٍ نَاكِصٍ فِي الْمُتَوَبَّةِ ٢  
وَلَا قِيَّةٌ لِي يَغْفِي عَلَى بَقِيَّةٍ  
يَقْوُهُ لِسَانُ تَيْنٍ وَخِي وَصِيَّةٍ  
بِسَاطِ السَّوَى عَدَلًا بِحُكْمِ السَّوِيَّةِ  
وُجُودِ شُهُودًا فِي بَقَا أَحَدِيَّةٍ ٣  
كَامَتْ طَوْرِ النُّقْلِ آخِرُ قَبْضَةٍ  
نَهَانَا عَلَى ذِي النُّونِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ٤  
تَعَطَّى فَقَدْ أَوْضَحْتُهُ بِطَلْقَةٍ  
وَجَنَحِي غَدَا صَبْحِي وَنَوِي لَيْلِي  
وَأَثْبَاتُ مَعْنَى الْجَمْعِ تَمَى الْمَمِيَّةِ  
وَنِعْمَةٌ نُورِي أَطْفَافَاتِ نَارِ قَمِيَّةِ  
وُجُودِ وَجُودِي مِنْ حِسَابِ الْأَهْلَةِ  
سَجِيَّةٍ فِي الْجَنَّةِ الْآبِدِيَّةِ  
مُحِيطِهَا وَالْقُطْبِ مَرَكَزِ نُقْطَةِ

(١) الزلزلة التقرب (٢) العقب مؤخر القدم . ونكص رجع الى الوراء خوفا  
اورجع عما كان يريد (٣) التوبة فرقة يقولون بالله للشر والى للخير (٤) ذوالنون هو  
يونس عليه السلام



وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثٍ خَلَقْتَهُ  
فَلَا تَمُدُّ خِطِّي الْمُسْتَقِيمَ فَإِنَّ فِي ١  
فَعْنِي بَدَأَ فِي الذَّرِّ فِي الْوَلَا وَلِي  
وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا شَهِدْتُ فَرَاعَنِي  
وَقَدْ أَشْهَدْتُ نِي حُسْنَهَا فَشَدَّ عَنْ  
ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ ظَنَنْتُنِي  
وَدَلَّهَنِي فِيهَا ذَهُولِي فَلَمْ أَفِقْ  
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَإِلَهًا لَا هِيَا بِهَا  
وَعَنْ شُعْلِي عَنِّي شَعَلْتُ فَلَوْ بِهَا  
وَمِنْ مَلَحِ الْوَجْدِ الْمَدْلِي فِي الْهَوَى ٢  
أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَالَقَتْهَا  
وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ  
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا  
أَسَافِرُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ  
وَأَنْشِدُنِي عَنِّي لِأُرْشِدُنِي عَلَى  
وَأَسْأَلُنِي رَفِيعِي الْحِجَابِ بِكَشْفِي ٣  
وَأَنْظُرُ فِي مِرَاةِ حُسْنِي كَيْ أَرَى

وَقُطَيْبَةُ الْأَوْتَادِ عَنْ بَدَلِيَّةِ  
زَوَايَا خَبَايَا فَاتَّبَعْتُ خَيْرَ فُرْصَةٍ  
لِيَكُنْ تُدِي الْجَمْعَ مِنِّي دَرْتُ  
وَمِنْ نَفْسِ رُوحِ الْقُدْسِ فِي الرُّوحِ دَوْعِي  
حِجَايَ وَلَمْ أَثْبِتْ حِلَايَ لِدَهْشَتِي  
سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سِوَاءَ مَطْنَتِي  
عَلَى وَلَمْ أَفُقْ التِّمَاسِي بِطَنْتِي  
وَمَنْ وَلَّهَتْ شُغْلًا بِهَا عَنْهُ أَلْهَتْ  
فَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَدْرِي بِنُفْلَتِي  
مَوْلَاهُ عَقْلِي مَسْبِي سَلْبٍ كَغَفْلَتِي  
وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هِدَايَ أَضَلَّتْ  
عَجِبْتُ لَهَا بِ كَيْفَ عَنِّي اسْتَجَبْتُ  
لِلنَّشْوَةِ حَيِّي وَالْمَحَاكِمِ خَمَرَتِي  
إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رَحَلَتِي  
لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ تَشْدِي  
نِقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَيَّ وَسِيلَتِي  
جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي مَطْلَعِي

(١) اتهم الفرصة اغتنمها (٢) اللبان الرضاع . والذى جمع ندى المرأة . ودر فاض  
(٣) راعني أزعجني وأزعجني (٤) شدهت دهشت . وحجاي عجلي (٥) دلهي  
حيزي . ولم أقف لم أتبع (٦) النشوة السكر

فَإِنْ قُمْتُ بِأَسْنِي أُصْنَعُ نَحْوِي تَشَوُّفًا  
وَأُصْقُ بِالْأَحْشَاءِ كَفِّي عَسَايَ أَنْ  
وَأَهْنُو لَا تَقَايِي لَعَلِّي وَاجِدِي  
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقُ  
هَنَّاكَ إِلَى مَا أَحْجَمَ الْعَقْلُ ذُوهُ  
فَأَسْفَرْتُ بِشِرَاءٍ إِذْ بَلَّغْتُ إِلَى عَن  
وَأَرْشَدْتَنِي إِذْ كُنْتُ فَنِي لَأَشِيدِي  
وَأَسْتَأْزِلُ بَلْسِي الْحِسَّ لَمَّا كَشَفْتَهَا  
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا يَكْشِفُنِي أَلَا  
وَكُنْتُ يَحْلَامُ رَأْيَ ذَا قِي مِنْ صَدَا  
وَأَشْهَدْتَنِي إِبَائِي إِذْ لَا سَوَايَ فِي  
وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَسْنِي ذَا كَرِي  
وَعَاثْتَنِي لَا بِالْزَّامِ جَوَارِحِي أَلَا  
وَأَوْجَدْتَنِي رُوحِي وَرُوحُ تَنْفُسِي  
وَعَنْ شِرْكِي وَصَفِ الْحِسِّ كُلِّ مَذْرَعَةٍ  
وَمَدَحُ صِنَائِي بِي يُوفِّقُ مَا هَدِي  
فَشَا هَدُوصَنِي بِي جَالِسِي وَشَا هَدِي  
وَبِي ذِكْرُ أَسْنَانِي تَبْقِظُ رُؤْيَا

إِلَى مُسْمَعِي ذِكْرِي بِطَقَرٍ وَأُلْصِقْتُ  
أَعَانَتَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي  
بِهَا مُسْتَحْجِزًا أَنَهَا بِي مَرَّتْ  
وَبَانَ سَنَى فَجَرِي وَبَانَ دُجْنَتِي  
وَصَلْتُ وَبِي مِنِّي أَلْصَا بِي وَوُضِعْتُ  
بَيْنَ بَقِيَّةٍ شَدَّ رَحْلِي لِسَفَرَتِي  
إِلَى وَتَقَسَّى بِي عَلَى دَلِيلَتِي  
وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حُكْمِي أَرْخَتْ  
نِقَابَ فَكَانَتْ عَنْ سَوَايَ مُجِيبَتِي  
صِنَائِي وَمِنِّي أُحْدِثْتُ بِأَشِعَّةٍ  
شُهُودِي مَوْجُودُ فَيَقْضِي بِرَحْمَةٍ  
وَتَقَسَّى بِنَفْسِي الْحِسَّ أَصْنَعْتُ وَأَسْمَعْتُ  
جَوَارِحَ لَكِنِّي اعْتَنَقْتُ هُوِيَّتِي  
يُعْطَرُ أَتْقَاسَ الْعَبِيرِ الْمُفْتَتِ  
وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي تَزْهِيَّتِي  
لِحَمْدِي وَمَدْحِي بِالصِّفَاتِ مَذْمُوتِي  
بِهِ لَا حِجَابَ لِي لَنْ يَحِلَّ بِجِلَّتِي  
وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوْسُنْ هَجْمَتِي

(١) هفاقلية في أثار الشي ذهب (٢) السني النور . والدجنة الظلمة (٣) العبير ضرب من الطيب (٤) الروي من الحلم كالرؤية في اليقظة . والتوسن النوم . والهجة الرعدة

كَذَلِكَ يَفْعَلِي عَارِفِي فِي جَاهِلٍ  
فَخَذَ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِهَا  
وَفَهِمَ أَسَامِي الذَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنِهَا  
ظَهَرَ صِفَاتِي عَنْ أَسَامِي جَوَادِيحِي  
رُفُومٌ عُلُومٌ فِي سُورٍ هِيَ كُلِّي  
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَاحِي  
رُمُوزٌ كُنُوزٌ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ  
وَأَنَاوَاهَا فِي الْمَالِكِينَ يَمْلِكُهَا  
وَجُودُ أَتِنَا ذِكْرِي بِأَيْدِي تَحْكُمُهَا  
مَظَاهِرِي فِيهَا بَدُوتٌ وَلَمْ أَكُنْ  
فَلَقَطْتُ وَكَلِّي فِي لِسَانٍ مُخَدِّثٌ  
وَسَمِعْتُ وَكَلِّي بِالنَّدَى أَسْمَعُ النَّدَا  
مَعَانِي صِفَاتِ مَاوَرَا اللَّيْسِ أَثْبَتَتْ  
فَتَصَرَّفَهَا مِنْ حَافِظِ الْمَهْدِ أَوَّلًا  
شَوَادِي مَبَاهِةٍ هَوَادِي تَنْبُثُ  
وَتَوَلَّى فِيهَا مِنْ مَوَاقِفِ الْمَهْدِ آخِرًا  
وَعَارَفُهُ فِي عَارِفٍ بِالْحَقِيقَةِ  
مَعَالِمٍ مِنْ تَقْسٍ بِذَلِكَ عَلَيْهِ  
مَوَالِمٍ مِنْ رُوحٍ بِذَلِكَ مُشِيرَةٍ  
مَجَازًا بِهَا لِلْحُكْمِ قَسِي تَسَمَّتْ  
عَلَى مَاوَرَاءِ الْحِسِّ فِي النَّفْسِ وَرَبَّتْ  
جَوَازًا لِأَسْرَارِهَا الرُّوحُ سُرَّتْ  
يَمَكْنُونُ مَا تَخْفِي السَّرَائِرُ حَفَّتْ  
وَعَنْهَا بِهَا الْأَكْوَانُ غَيْرُ غَنِيَةٍ  
شُهُودُ اجْتِنَا سُكْرِي بِأَيْدِي عَمِيمَةٍ  
عَلَى مِجَافٍ قَبْلَ مَوْطِنِ بَرَزِي  
وَلَحَظْتُ وَكَلِّي فِي عَيْنٍ لِعَبْرَتِي  
وَكََلِّي فِي رَدِّ الرَّدَى يَدُ قُوَّةٍ  
وَأَسْمَاءُ ذَاتِ مَاوَرَى الْحِسِّ بَثَّتْ  
بِنَفْسٍ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَقِيقَةً  
بَوَادِي فُكَاهَاتِ غَوَادِي رَجِيَّةٍ  
بِنَفْسٍ عَلَيَّ عِزِّ الْإِبَاءِ أُبِيَّةٍ

(١) الرموز الاشارات الخفية . ومكنون مستور . وحفت احيط وعمت (٢) الندى الجود . والردى الهلاك (٣) الشوادي جمع شادية وهي المتزعة . والمباهاة المفاخرة . والهوادي جمع هادية وهي المرشدة . والبوادي الظواهر . والفكاهات المضحكات المستظرفة . والغوادي جمع غادية وهي الاتية غدوة اى صباحا . والرجية ما يرجى ويطلب

جَوَاهِرُ أُنْبَاءِ زَوَاهِرُ وَصَلَةٍ  
وَتَمَرُهَا مِنْ قَاصِدِ الْحَزْمِ ظَاهِرًا  
مَثَانِي مَنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ  
وَتَشْرِيفُهَا مِنْ صَادِقِ الْعَزْمِ بَاطِنًا  
فَجَائِبُ آيَاتِ غَوَائِبِ نُزْهَةٍ  
فَلْيَلْبِسْ مِنْهَا بِالتَّمَلُّقِ فِي مَقَا  
عَقَائِقُ إِحْكَامٍ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ  
وَلْيَحْسِرْ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَا  
صَوَامِعُ أَذْكَارِ لَوَائِمِ فِكْرَةٍ  
وَلْيَنْفَسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا  
لَطَائِفِ أَخْبَارٍ وَطَائِفِ مَنَحَةٍ  
وَلْيَجْمَعْ مِنْ مَبْدَأِ كَأَنكَ وَانْتَهَى  
غُيُوثُ انْفِعَالَاتِ بُعُوثِ تَنْزِهِ  
فَمَرَّجِعُهَا لِلْحِسْرِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ  
فُصُولُ عِبَارَاتٍ وَصُورُ نَحْوَةِ  
وَمَطْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ  
بَشَائِرُ أَفْرَادٍ بَصَائِرُ عِبَرَةٍ

طَوَاهِرُ أُنْبَاءِ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ  
سَجِيَّةُ نَفْسٍ بِالْوُجُودِ سَجِيَّةُ  
مَعَانِي مَحَاجَاةٍ مَبَانِي قَضِيَّةِ  
إِنَابَةٍ نَفْسٍ بِالشُّهُودِ رَضِيَّةِ  
رَغَائِبُ غَايَاتِ كِتَابِ نَجْدَةِ  
مِ الْإِسْلَامِ عَنْ أَحْكَامِهِ الْحِكْمِيَّةِ  
حَقَائِقُ أَحْكَامٍ وَفَائِقُ بَسْطَةِ  
مِ الْإِيمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ الْعَمَلِيَّةِ  
جَوَامِعُ آثَارِ قَوَامِعِ عِزَّةِ  
مِ الْإِحْسَانِ عَنْ أُنْبَاءِ النَّبَوِيَّةِ  
صَحَائِفُ أَخْبَارِ غَلَائِفِ حِسْبَةِ  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْ آيَةِ النَّظَرِيَّةِ  
حُدُوثُ اتِّصَالَاتِ لُيُوثِ كِتَابَةِ  
دَقَّةِ الْمُجْتَهِدِ مَا النَّفْسُ مِنْهَا حَسْبَتِ  
حُصُولُ إِشَارَاتِ أُصُولِ عَقِيدَةِ  
تُ مِنْ نَعْمٍ مِنْهُ عَلَى اسْتِجْدَاتِ  
سَرَائِرِ آثَارِ ذَخَائِرِ دَعْوَةِ

(١) تَخَلَّقَ بِهِ اتَّخَذَهُ خَلْقًا لَهُ وَطَبْعًا . وَالْأَنْبَاءُ الْأَخْبَارُ (٢) الْغُيُوثُ الْأَمْطَارُ . وَالْانْفِعَالَاتُ  
الْأَثَرَاتُ . وَاللُّيُوثُ الْأَسْوَدُ . وَالْكِتَابَةُ الْقِرْقَةُ مِنَ الْجَيْشِ

وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا  
مَدَارِسُ تَنْزِيلِ مَخَارِسُ غِبْطَةِ  
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْجَبْرُوتِ مِنْ  
أَزَانِكُ تَوْحِيدِ مَدَارِكُ زُلْفَةِ  
وَمَنْبَعُهَا بِالْقَبْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ  
فَوَائِدُ الْإِلَهَامِ رَوَائِدُ نِعْمَةٍ  
وَتَجَرِي بِمَاءِ طَلْقِ السَّائِرِ  
وَلَمَّا شَبَّ الصَّدْعُ وَانْتَامَتْ فُطُورُ  
وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْحِيدِي  
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
وَكُلِّي لِسَانٌ نَاطِرٌ مَسْمُوعٌ يَدٌ  
فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ  
وَسَمْعِي عَيْنٌ تَجْتَلِي كُلُّ مَا بَدَأَ  
وَمِنْ عَنِ أَيْدِي لِسَانِي يَدٌ كَمَا  
كَذَلِكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلُّ مَا بَدَأَ  
وَسَمْعِي لِسَانٌ فِي مَخَاطَبِي كَذًا

خُصِّصَتْ مِنَ الْأَسْرَاءِ دُونَ أُسْرَتِي  
مَخَارِسُ تَأْوِيلِ فَوَارِسُ مِنْعَةٍ  
مَشَارِقِي فَتْحِ لِلْبَصَائِرِ مَبْهِتٍ  
مَسَالِكُ تَعْجِيدِ مَلَائِكُ نُصْرَةٍ  
لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِالْإِغْفَاةِ أَثَرَتِ  
هَوَائِدُ الْإِنْعَامِ مَوَائِدُ نِعْمَةٍ  
عَلَى نَهْجِ مَا بَيْنِي الْحَقِيقَةُ أُعْطِيَتْ  
رُشْمٌ لِي بِفَرْقِ الْوَصْفِ غَيْرِ مُشْتَتٍ  
بِإِنْيَاسٍ وَدَقِ مَا يُؤَدِّي لَوَحْشَةٍ  
وَأَثْبَتَ صَحُوحُ الْجَمْعِ نَحْوُ التَّشْتِ  
لِنُطْقِي وَإِذْرَاكِ وَسَمْعِ وَلَطْفَةِ  
وَنُطْقِي مَنَى السَّمْعِ وَالْيَدِ أَصْغَتْ  
وَعَيْنِي سَمِعَ أَنْ شَدَّ الدَّقُومُ نُنْصِتَ  
يَدِي لِي لِسَانٌ فِي غَطَايَ وَخَطْبَتِي  
وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ بَسْطَتِي  
لِسَانِي فِي إِصْفَائِهِ سَمْعٌ مُنْصِتٌ

- (١) الملكوت مصدر كالملك. والاسرا هو مشى الليل. وأسرة الرجل عشيرته الادنون  
(٢) الجبروت العظمة والكبرياء. ومبهت مدهش (٣) الفاقة الفقر. والافاقة الصحو.  
وأثرت أغنت (٤) الإلهام الوحي (٥) شعب المكسور جريحه. والصمدع الكسر.  
والانامت انفصلت. والقطور جمع فطر بمعنى الشق. والشمل المجتمع (٦) الأيد القوة

وَاللَّسَّمُ أَحْكَامُ اطِّيرَادِ الْفِيَّاسِ فِي اتِّحِدِ  
وَمَا فِي عِضْوٍ خُصَّ مِنْ دُونَ غَيْرِهِ  
وَمَنِّي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلِّ ذَرَّةٍ  
يُنَاجِي وَيُصْنِي عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ  
فَأَتْلُوْ عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلِقَطَةٍ  
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتِ الدُّعَاءِ وَسَائِرِ ١  
وَأُخْضِرُ مَا قَدْ عَزَّ لِلبَعْدِ حَمَلُهُ  
وَأُنْشِقُ أَرْوَاحَ الْجِنَانِ وَعَرَفَ مَا  
وَأَسْتَعْرِضُ الْآفَاقَ تَحْوِي بِخَطَرَةٍ  
وَأَشْبَاحَ مَنْ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ  
فَمَنْ قَالَ أَوْ مِنْ طَالِ أَوْ صَالَ إِنَّمَا  
وَمَا سَارَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ طَارَ فِي الْهَوَا  
وَعَنِي مَنْ أَمْدَدْتُهُ بِرَقِيقَةٍ  
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ تَلَا  
وَمِنِّي لَوْ قَامَتْ بِمِيتٍ لَطِيفَةٍ  
هِيَ النَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا لَتَضَاعَفَتْ  
وَنَآهِيكَ جَمْعًا لَا يَفْرَقُ مَسَاحَتِي  
بِذَلِكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوحٌ وَقَدْ نَجَا

إِدِ صِنَاقِي أَوْ يَمَكُسِ الْقَضِيَّةُ  
يَتَعَيْنُ وَصَفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ  
جَوَامِعَ أَفْعَالِ الْجَوَارِيحِ أَحْصَتْ  
بِمَجْمُوعِهِ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرَةٍ  
وَأَجْلُوْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِلِحْظَةٍ  
لَمَّا تَبَيَّنَتْ دُونَ مِقْدَارِ لَمْعَةٍ  
وَلَمْ يَزِدْ طَرَفِي إِلَى بَغْمَضَةٍ  
بُصَافِحِ أَذْيَالِ الرِّيَّاحِ بِنَسْبَةٍ ٢  
وَأَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ ٣  
لِيَجْمِيَ كَالْأَزْوَاجِ حَفَّتْ فَخَفَتْ  
يَمْتُ بِأَمْدَادِي لَهُ بِرَقِيقَةٍ  
أَوْ اقْتَحَمَ النَّيِّرَانِ إِلَّا بِهَيْمَتِي  
تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعِهِ فِي دَقِيقَةٍ  
بِمَجْمُوعِهِ جَمْعِي تَلَا أَلْفَ خَتْمَةٍ  
لَرُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأُعِيدَتْ  
قُوَاهَا وَأَعْطَتْ غِنَاهَا كُلِّ ذَرَّةٍ  
مَكَانٍ مَتَمِّيسٍ أَوْ زَمَانٍ مُوقَّتٍ  
بِهِ مَنْ نَجَا مِنْ قُوَاهِ فِي السَّفِينَةِ

(١) البصيرة للعقل كالبصر للعين (٢) أرواح جمع ريح . والعرف الزائحة الطيبة  
(٣) الآفاق الجهات . والخطرة المرة

وَعَاظَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ اسْتِجَادَةً  
وَسَارَتْ وَمَنْ الرِّيحُ تَحْتَ بَسَاطِهِ  
وَقَبْلَ اَزْدَادِ الطَّرَفِ اخْضِرَ مِنْ سَبَا  
وَأُخْمَدَ إِبْرَاهِيمُ نَارَ عَدُوهِ  
وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ  
وَمِنْ يَدِهِ مَوْمَى عَصَاهُ تَلَقَّتْ  
وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرَى عِيُونًا بِضَرْبَةٍ  
وَيُوسُفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرَ قَبِيصَةً  
رَأَاهُ بَعَيْنَ قَبْلِ مَقْدَمِهِ بَكَى  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ  
وَمِنْ أُنْكِهِ أَبْرَاوَمَ مِنْ وَضَحٍ عَدَا  
وَيَسْرُ انْفِعَالَاتِ الطَّوَاهِرِ بِإِطْنَا  
وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضًا  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا  
فَعَالِمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا

وَجَدَّ إِلَى الْجُودَى بِهَا وَاسْتَقَرَّتْ<sup>١</sup>  
سُلَيْمَانُ بِالْجَيْشَيْنِ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ<sup>٢</sup>  
لَهُ عَرْشُ بَلْقِيسٍ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ<sup>٣</sup>  
وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رُوضُ جَنَّةٍ  
وَقَدْ ذُبِحَتْ جَاءَتُهُ غَيْرَ عَصِيَّةٍ  
مِنَ السَّحَرِ أَهْوَى عَلَى النَّفْسِ شَقَّتْ  
بِهَا دِيمَا سَقَتْ وَلِلْبَحْرِ شَبَقَتْ<sup>٤</sup>  
عَلَى وَجْهِ يَمْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ  
عَلَيْهِ بِهَا شَوْفَا إِلَى اللَّهِ فَكُنْتُ  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ لَيْسَى أُنْزِلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ  
شَقَى وَأَعَادَ الطَّيْنَ طَيِّبًا بِنَفْحَةٍ<sup>٥</sup>  
عَنِ الْأَذْنِ مَا لَقَتْ بِأَذْنِكَ صِيغَتِي  
عَلَيْنَا لَهُمْ خَدَمًا عَلَى حَيْنِ قَدَرَةٍ  
بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّةٍ  
إِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ

- (١) غاض المساء جف. والجودى الجبل الذى استقرت عليه سفينة نوح (٢) البسيطة الارض (٣) الطرف البصر. وسبا أصله الهمز وهو رجل مشهور بالمراد بلاد سبا. وبلقيس امرأة ملكة تلك البلاد (٤) تَلَقَّتْ تناولت. والاهوال المخاوف. وشقت صعبت (٥) العيون جمع عين الماء. والديم جمع ديمة وهى المطرة. وسسقت بمعنى سقت (٦) الاكبه الاعمى. وأبرأ شفى. والوضوح البرص. وعداظم. وتعدى وهو نمت وضح

وَعَارِفُنَا فِي وَتِنَا الْأَحْمَدِي مِنْ  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مُعْجِزًا صَارَ بَعْدَهُ  
بِعَمْرِيهِ اسْتَفْتَتْ عَنْ الرُّسُلِ الْوَرَى  
كَرَامَاتِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ  
فَإِنْ نُصْرَةَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بَعْدَهُ  
وَسَاكِرِيَّةُ الْجَاهِ لِلْجَبَلِ النَّدَا  
وَلَمْ يَسْتَنْبِلْ عُمَانُ عَنْ وَرْدِهِ وَقَدْ  
وَأَوْضَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكِلًا  
وَسَاوَرَهُمْ مِثْلُ النُّجُومِ مَنْ اقْتَدَى  
وَلِلْأَوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ  
وَقُرْبِهِمْ مَعْنَى لَهُ كَاشِفِيهِ  
وَأَهْلُ تَلَقَّى الرُّوحَ بِإِسْنِي دَعَا إِلَى  
وَكَلَّمَهُمْ عَنْ سَبْقِ مَعْنَى دَائِرَ  
وَأَتَى وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةَ  
وَتَقَسَّى عَلَى حَجَرِ التَّجَلِّي بِرُشْدِهَا  
وَفِي الْمَهْدِ حِزْبِي الْأَنْبِيَاءِ وَفِي عَنَا  
وَقَبْلَ فِصَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي

أُولَى الْعَزْمِ مِنْهُمْ أَخَذَ بِالْعَزِيمَةِ  
كَرَامَةِ صِدِّيقِي لَهُ أَوْ خَلِيفَةِ  
وَأَصْحَابِهِ وَالتَّائِبِينَ الْإِيْمَةَ  
بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ إِثْرِ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
قَتَالَ أَيْ بِكَرِّي لَالٍ حَنِيفَةٍ  
وَمِنْ عَمْرٍ وَالذَّارُ غَبْرُ قَرِيبَةٍ  
أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمَنِيَةِ  
عَلَى يَعْلَمُ نَالَهُ بِالْوَصِيَّةِ  
بِأَيِّهِمْ مِنْهُ اهْتَدَى بِالنَّصِيحَةِ  
بِرَوْاهُ اجْتِنَابُ قُرْبِ الْقُرْبِ الْأَخُوَّةِ  
لَهُمْ صُورَةُ فَاعْجَبَ لِحَضْرَةِ غَيْبَةٍ  
سَبِيلِي وَحُجَّوِ الْمَلْحَدِينَ يَجُجِّي  
يَدَاثَرَنِي أَوْ وَارِدٌ مِنْ شَرِيعَتِي  
قَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٌ بِأَبَوْتِي  
تَجَلَّتْ وَفِي حَجَرِ التَّجَلِّي تَرَبَّتْ  
صِيرِي لَوْحِي الْحَفُوظُ وَالْفَتْحُ سُورَتِي<sup>١</sup>  
خَتَمْتُ بِشَرْعِي الْمَوْصِيحِي كُلَّ شَرْعَةٍ

(١) الحجر بالفتح المنع . والرشد الهدى . والحجر بالضم الحظن (٢) المهد القرأش  
و العنصر بالاصول



قَهْمٌ وَالْأُلَى قَالُوا يَقُولِهِمْ عَلَى  
فِيمَنْ الدُّعَاةُ السَّاعِقِينَ إِلَى فِي  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا  
وَلَوْلَايَ لَمْ يُوْجَدْ وَجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ  
فَلَا حَيَّ إِلَّا عَن حَيَاتِي حَيَاتُهُ  
وَلَا قَائِلٌ إِلَّا يَلْقَظِي مُحَدِّثٌ  
وَلَا مُنْصِتٌ إِلَّا يَسْمَعُنِي سَامِعٌ  
وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِرٌ وَلَا  
وَفِي عَالَمِ التَّزْكِيَةِ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ تُبْنِ مَظَاهِيرِي  
وَفِيمَا تَرَكَ الرُّوحُ كَشَفَ فِرَاسَةٍ  
وَفِي رَحْمَتِ الْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةٌ  
وَفِي رَهْبَتِ الْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةٌ  
وَفِي الْجَمْعِ بِالْوَصْفَيْنِ كُلِّي قُرْبَةٌ  
وَفِي مُنْتَهَى فِي لَمْ أَزَلْ بِي وَاجِدًا  
وَفِي حَيْثُ لَا فِي لَمْ أَزَلْ فِي شَاهِدًا

صِرَاطِي لَمْ يَعْدُوا مَوَاطِي مَشِيَّتِي  
يَمِينِي وَلَسُرُّ اللَّاحِقِينَ يَسْرَتِي  
فَمَا سَادَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي عِبُودَتِي  
شُهُودٌ وَلَمْ تُعْهَدْ عُهُودٌ بِذِمَّةِ  
وَطَلُوعُ مُرَاكِدِي كُلِّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ  
وَلَا نَاطِرٌ إِلَّا بِنَاطِرِ مُقَلَّتِي  
وَلَا بَاطِلٌ إِلَّا بِأَزْلِي وَشِدَّتِي  
سَمِيعٌ سِوَايَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقَةِ  
ظَهَرْتُ بِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحُسْنِ زِينَتِي  
تَصَوَّرْتُ لَافِي صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةٍ  
خَفِيتُ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعْنَى بِدَقَّةِ  
بِهَا أَنْبَسَتْ أَمَالُ أَهْلِ بَسِيطَتِي  
قَقِيمًا أَجَلْتُ الْعَيْنَ مِنِّي أَجَلْتُ  
فَقِي عَلَى رَبِّي خِلَالِ الْحَبِيلَةِ  
جَلَالِ شُهُودِي مِنْ كَمَالِ سَجِيَّتِي  
جَمَالِ وَجُودِي لَا بِنَاطِرِ مُقَلَّتِي

- (١) العين البركة . والبسر ضد العمر . واليسرة ناحية اليسار (٢) بطش به  
غلبه وقهره . والازل الشدة (٣) هيكلية نسبة الى الهيكل وهو الشبح والجسم  
(٤) القراسة صدق النظر واصابة الظن (٥) الرهوت شدة الخوف . والتبض  
خلاف البسط . وأجلت العين أدرتها . وأجلت من الاجلال بمعنى الاغظام

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي فَاتَّحِ جَنَّتِي وَاتَّحِ قُرْبِي  
فَدُونَكُمَا آيَاتِ الْإِلَهَامِ حِكْمَتِي  
وَمِنْ قَاتِلِي بِالنَّسَخِ وَالْمَنْسَخِ وَاقِعٌ  
وَدَعْمُهُ وَدَعْوَى الْقَسَخِ وَالرَّسَخِ لَانِقٌ  
وَضُرْبِي لَكَ الْأَمْثَالُ مِنِّي مَنَّةٌ  
تَأْمَلُ مَقَامَاتِ السَّرُوجِي وَاعْتَبِرْ  
وَتَذَرِ الثِّبَاسَ النَّفْسِ بِالْحَسَنِ بَاطِلًا  
وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ فَالْحَقُّ ضَارِبٌ  
فَكُنْ فَعِلًا وَانْظُرْ بِحِسِّكَ مُنْصِفًا  
وَشَا هَذَا إِذَا اسْتَجَلَيْتَ نَفْسَكَ مَا تَرَى  
أَغْبَرَكَ فِيهَا لَاحَ أَمْ أَنْتَ نَاطِرٌ  
وَأَصْنَعِ لِرَجْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ  
أَهْلُ كَانٍ مَنْ نَاجَاكَ ثُمَّ سَوَاكَ أَمْ  
وَقُلْ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ  
وَمَا كُنْتُ تَدْرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرَى  
فَأَصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى

قَصْدِي وَلَا تَجْنَحْ لِي جَنَّتِي الطَّيِّبَةُ  
لَا وَهَامِ حَدْسِ الْبَحْسِ عَنْكَ مِنْ يَلَّةٍ  
بِهِ ابْرَأْ وَكُنْ عَمَّا يَرَاهُ بِعُزْلَةٍ  
بِهِ أَبْدًا لَوْ صَحَّ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ  
عَلَيْكَ بِشَأْنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
يَتَلَوْنِيهِ تَحْمَدٌ قَبُولُ مَشُورَتِي  
يَعْظِمُهَا فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورَةٍ  
بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجْدَةٍ  
لِنَفْسِكَ فِي أَفْعَالِكَ الْأَثَرِيَّةِ  
يَغْيِرُ مِرْكَهَ فِي الْمَرَائِي الصَّقِيلَةِ  
إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشْعَةِ  
إِلَيْكَ بِأَكْنَافِ الْقُصُورِ الْمَشِيدَةِ  
سَمِعْتَ خَطَايَا عَنْ صَدَاكَ الْمُصَوِّتِ  
وَقَدَّرَكَ دَنْ مِثْلِكَ الْخَوَاسِ بُغْفُورَةٍ  
بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِعُدْوَةٍ  
وَأَسْرَارٍ مَنْ يَأْتِي مُدَلًّا بِجَنَّةٍ

(١) اتَّحِ اقصد. والصدع الشق . ولا تَجْنَحْ لا تمل (٢) النسخ نقل النفس الناطقة من بدن انسان الى آخر . والنسخ نقلها من بدن انسان الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف . وابرأ أمر بمسئتي تخلص (٣) مان كذب . ومجددة مجتهدة (٤) ناجاك سارك . ونم بمعنى هناك . والصدى رجوع الصوت (٥) الغفوة النوم

اَتَحْسَبُ مَا جَارَكَ فِي سِنَةِ الْكَرَى  
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اسْتِفَالِهَا  
 تَجَلَّتْ لَهَا بِالْقَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْمُلُومُ وَأُعْلِنَتْ  
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَوْقِ السَّوَى مَا نَعَمَّتْ  
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ النَّامِ تَجَرَّدَتْ  
 وَتَجَرَّدُهَا الْمَادِي أَثْبَتَ أَوَّلًا  
 وَلَا تَكُ يَمِنْ طَبِشْتُهُ دُرُوسُهُ  
 فَذُمَّ وَرَكَ النَّقْلِ عِلْمٌ يَدُقُّ عَنْ  
 تَلْقِيْنُهُ مَعِي وَعَمِي أَخَذْتُهُ  
 وَلَا تَكُ يَا إِلَهِ عَنِ اللَّهِ جُمْلَةً  
 قَامَ بِكَ وَالْأَفْرَاضُ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ  
 فَطَيْفُ خِيَالِ الظِّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي  
 تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تَجَلَّى عَلَيْكَ مِنْ  
 تَجَمَّعَتْ الْأَضْدَادُ فِيهَا لِحِكْمَةٍ  
 صَوَاكُمْتُ تُبْدِي النُّطْقَ وَهِيَ سَوَاكُمْتُ  
 وَتَضَحُّكَ عَجَابًا كَأَجْذَلِ فَارِجٍ

سَوَاكَ يَا نَوَاحِ الْمُلُومِ الْجَلِيلَةِ  
 بِعَالِمِهَا عَنْ مَطْفَرِ الْبَشَرِيَّةِ  
 هَذَا هَا إِلَى فَهْمِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ  
 يَا سَكَنَهَا قَدَمًا يَوْحَى الْأُبُورَةِ  
 وَلَكِنْ بِمَا أَمَلْتُ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ  
 لَسَاهَدَتْهَا مِثْلِي بِعَيْنٍ صَحِيحَةٍ  
 تَجَرَّدُهَا الثَّانِي الْمَادِي فَأَثْبَتِ  
 بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَاسْتَعَرَّتْ  
 مَذَاكِرُ غَايَاتِ الْمُقُولِ السَّلِيمَةِ  
 وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُدْنِي  
 فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جِدْتُ نَفْسِي مُجْدِي  
 مُوَهَّجَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ  
 كَرَى اللَّهُ مَا عِنْدَهُ السَّتَائِرُ شَقَّتْ  
 وَرَكَ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خِلْمَةٍ  
 فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ  
 تَحْرُكُ تُبْدِي النُّورَ غَيْرَ صَوِيَّةٍ  
 وَتَبْكِي انْتِحَابًا مِثْلَ تَكَلِّي حَزِينَةٍ

(١) تجرّدها تعريتها . والعادي نسبة إلى العادة . والمعادي نسبة إلى الماد وهو يوم الدين  
 (٢) مدني معني (٣) موهجة مزخرفة . ومستحيلة متغيرة (٤) الطيف الخيال يأتي  
 في النوم . والكري التماس . والسائر جمع ستارة وهي الحاجز

وَتَنْدُبُ إِنْ أَتَتْ عَلَى سَلَبِ نِعْمَةٍ      وَتَطْرَبُ إِنْ غَنَّتْ عَلَى طَيْبِ نِعْمَةٍ  
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطْرَبُ بِمَجْمَعِهَا      يَتَغَرَّدُ الْهَاجِلُ لَدَيْكَ شَجِيحَةً<sup>١</sup>  
وَتَجَبُّ مِنْ أَصَوَاتِهَا يُلْفَايَهَا      وَتَعْدَا عَرَبَتْ عَنْ أَلْسُنِ أَهْجِيَةٍ  
وَفِي الْبَرِّ تَسْرِي الْعَيْسُ تَحْتَرِقُ الْمَلَا      وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْمَلَكُ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ<sup>٢</sup>  
وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشَيْنِ فِي الْبَرِّ مَرَّةً      وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جَمْعٍ كَثِيرَةٍ  
لِيَأْسُهُمْ نَسْجُ الْحَدِيدِ لِيَأْسِهِمْ      وَهُمْ فِي حِمَى حَدَى ظَلَمٍ وَأَسِنَّةٍ<sup>٣</sup>  
فَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسٍ      عَلَى قَرَسٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبِّ رِجْلَةٍ  
وَأَكْنَادُ جَيْشِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ رَاكِبٍ      مَعًا مَرَكِبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ<sup>٤</sup>  
فَمِنْ ضَارِبٍ بِالْبَيْضِ فَتَكَ وَطَاعِينَ      بِسُورِ الْقَنَا الْعَسَالَةِ السَّمَرِيَّةِ<sup>٥</sup>  
وَمِنْ مُغْرَقٍ فِي النَّارِ رَشَقًا بِأَسْهُمٍ      وَمِنْ مَحْرَقٍ بِالْمَاءِ زُرْقًا بِشُعْلَةٍ  
تَرَى ذَا مَغِيرٍ بِإِذْلٍ نَفْسَهُ وَذَا      يُوتِي كَسِيرًا تَحْتَ ذُلِّ الْهَزِيمَةِ  
وَتَشْهَدُ رَمَى الْمُتَجَنِّقِ وَنَصْبَهُ      لِهَذِمِ الصِّيَاحِي وَالْحُسُونِ الْمَنِيْمَةِ  
وَتَلَحْظُ أَشْبَاحًا تَرَاى بِأَنْفُسٍ      مُجَرَّدَةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَجِنَةٍ  
تُبَايِنُ أُنْسَ الْإِنْسِ صُورَةً لَبْسِيَا      لَوْحَشَتِهَا وَالْجِنْ غَيْرُ أُنَيْسَةٍ  
وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشِّبَالُكَ تَخْرِجُ<sup>٦</sup>      سِمَاكَ يَدُ الصِّيَادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ

(١) سبيح الطير صوت ترفعها . وتغريدها غناؤها . والالهان الاغاني . والشجيرة الحزينة .  
(٢) العيس الابل . واللجة معظم الماء (٣) نسج الحديد اي الدروع . واليأس الشدة .  
والحي المكان الجمي . والظي جمع ظبة وهي الحد من السيف ونحوه . والاسنة طرف الرمح (٤)  
الأكناد جمع كند وهو الشرس الشديد واللفظة فارسية . والمطال الظهر . والصعدة الرمح القصير (٥)  
الببيض السجوف . والقنا الرماح . والعسالة الهزلة . والسمرية نسبة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح .

وَيَحْتَالُ بِالْأَشْرَافِ نَاصِبَهَا عَلَى  
وَيَكْسِرُ سُنْنَ الْيَمِّ ضَارِي دَوَائِهِ  
وَيَضْطَاقُ بَعْضَ الطَّيْرِ بَعْضًا مِنَ الْقَضَا  
وَيَلْمَحُ مِنْهَا مَا تَخْطُبُ ذِكْرَهُ  
وَفِي الزَّمَنِ الْقَرِيدِ اعْتَبِرْ تَأَقُّ كُلِّ مَا  
وَكُلِّ الَّذِي شَاهَدْتَهُ فَعَلَّ وَاحِدٍ  
إِذَا مَا أَوَّلَ السِّتْرِ لَمْ تَرْ غَيْرَهُ  
وَحَقَّقْتَ هَذَا الْكَشْفَ أَنْ يَنْوِرَهُ  
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسْبِلًا  
لَا ظَهَرَ بِالتَّذْرِيجِ لِلْحَيِّ مَوْئِسًا  
فَرَنْتُ بِجِدِّي لَهْوَ ذَلِكَ مُقَرَّبًا  
وَيَجْمَعُنَا فِي الْمَظْهَرَيْنِ تَشَابَهُ  
فَأَشْكَالُهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فَعْلِهِ  
وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شَبِيهَةً  
فَلَمَّا رَفَعْتُ السِّتْرَ عَنِّي كَرَفَعَهُ  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الشُّهُودِ فَأَشْرَقَ أَلَا  
قَتَلْتُ غُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ إِقَامَتِي أَلَا

وَقُوعِ خَمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا حَبَّةٌ  
وَتُظْفَرُ آسَادُ الشَّرِّ بِالْقَرِيسَةِ  
وَيَقْنَصُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا بِقَمَرَةٍ  
وَلَمْ أَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْحَةٍ  
بِذَلِكَ لَا فِي مَدَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ  
بِمُفْرَدِهِ لَكِنْ بِحَبِّ الْإِكْنَةِ  
وَلَمْ يَبْقَ بِالْأَشْكَالِ إِشْكَالُ رُبِيَّةٍ  
تَدَيْتُ إِلَى أَفْعَالِهِ بِالْذُّجْنَةِ  
حِجَابِ التَّيَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظِلْمَةٍ  
لَهَا فِي ابْتِدَائِي دُفْعَةٌ بَعْدَ دُفْعَةٍ  
لِقَهْمِكَ غَايَاتِ الرَّايِ الْبَعِيدَةِ  
وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالُهُ بِشَبِيهَةٍ  
بِسِتْرِ تَلَاثَتْ إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتْ  
وَحَتَّى كَالْإِشْكَالِ وَاللَّبْسِ سَتَرْتَنِي  
يَحِثُّ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ  
وُجُودُ وَحَلَّتْ بِي عُقُودُ أَخِيَّةٍ  
جِدَارُ لَا حُكَايِي وَخَرَقَ سَفِينَتِي

(١) الدُّجْنَةُ الظَّلَامَةُ (٢) الشُّهُودُ الْحُضُورُ . وَالْعُقُودُ جَمْعُ عَقْدٍ وَهُوَ مَا عَقَدَ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ . وَالْأَخِيَّةُ الْحُرْمَةُ وَالذِّمَّةُ فِي الْأَصْلِ الْعُرُوقُ مِنَ الْحَبْلِ

وَعَدْتُ بِأَمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ  
وَلَوْلَا احْتِجَابِي بِالصِّفَاتِ لَأَحْرَقْتُ  
وَالسَّنَةُ الْأَكْوَنُ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا  
وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي اتِّحَادِي نَابِتٌ  
بُشَيْرٌ يَجِبُ الْحَقُّ بَعْدَ قَرَبٍ  
وَمَوْضِعٌ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ  
تَسَيَّيْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ  
وَوَحَّدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا  
وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهُمَا فَتَجَرَّدْتُ  
وَفُصِّلَتْ بِحَاوِ الْجَمْعِ بَلْ خُضْتُهَا عَلَى إِذٍ  
لَأَسْمَعَ أَفْعَالِي بِسَمْعٍ بَصِيرَةٍ  
فَإِنْ نَاحَى فِي الْأَبْكَ الْهَزَاوُ وَغَرَّدَتْ  
وَأَطْرَبَ بِالزَّمَانِ مُصْلَحُهُ عَلَى  
وَعَنْتُ مِنَ الْأَشْمَارِ مَارِقٌ فَارْتَفَعَتْ  
تَزَّهَتْ فِي آثَارِ صُنْعِي مَزَّهًا  
فِي تَجَلُّسِ الْأَذْكَارِ سَمْعٌ مَطَالِمٍ  
وَمَا عَقَدْتُ النَّارَ حُكْمًا سَوَى يَدِي  
وَإِنْ نَارٌ بِالْتِزِيلِ بِعَرَابٍ مُسْجِدٍ

عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ  
مَظَاهِرُ ذَاتِي مِنْ ثَنَاءٍ صَبِيحِي  
شُهُودٌ بِتَوْحِيدِي بِحَالٍ فَصِيحَةٍ  
رَوَاتُهُ فِي الثَّقَلِ قَبِيرٌ ضَعِيفَةٍ  
إِلَيْهِ يَنْفُلُ أَوْ آدَاءُ فَرِيضَةٍ  
يَكُنْتُ لَأَسْمَعًا كُنُورِ الظُّمِيرَةِ  
وَوَاسِطَةً الْأَسْبَابِ أَحَدِي أَدْلَتِي  
وَرَاكِبَةً التَّوْحِيدِ أَجْدَى وَسَمِيلَةٍ  
وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرٌ وَحِيدَةٍ  
فِرَادِي فَاسْتَخَرَجْتُ كُلَّ بَيْتَةٍ  
وَأَشْهَدُ أَفْوَالِي بِعَيْنِ سَمِيعَةٍ  
جَوَابًا لَهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةٍ  
مُنَاسِبَةٍ الْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْنَةٍ  
لِسِدْرَتِهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدْقَةٍ  
عَنِ الشَّرِّكَ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَالْفَتَى  
وَلِي حَانَةُ الضَّمَارِ عَيْنُ طَلِيمَةٍ  
وَأَنْ حُلَّ بِالْإِفْرَارِ بِي فَهِيَ حَلَّتْ  
فَمَا بَارَ بِالْإِنْجِيلِ هَيْكَلُ بَيْتَةٍ

(١) غصت غطست والمراد بالبيعة التي لا نظير لها (٢) الشدو التفتي بالشعر والثرنم  
(٣) البيعة الكنيسة

وَأَسْفَارُ تَوَرَّاهِ الْكَلِيمَ لِقَوْمِهِ  
وَإِنْ خَرَّ لِلْأَحْجَارِ فِي الْبَدْيِ عَاكِفٌ  
فَقَدْ عَبَدَ الدِّينَارَ مَعْنَى مُنْزَعٌ  
وَقَدْ بَلَغَ الْإِنْدَارَ عَنِّي مَنْ بَنَى  
وَمَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مَلَّةٍ  
وَمَا اخْتَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَنْ غُرَّةٍ صَبَا  
وَإِنْ عَبَدَ النَّارَ الْمَجُوسُ وَمَا انْطَلَقَتْ  
فَمَا قَصَدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ  
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهُمُوا  
وَلَوْلَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا  
فَلَا عِبْتُ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سُدِّي  
عَلَى سِمَةِ الْأَسَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ  
يُصَرِّفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا  
أَلَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسُ أَوْفَلَا  
وَعَرَفَانَهَا مِنْ تَقْسِيهَا وَهِيَ الْقِي  
وَلَوْلَا أَنِّي وَحَدَّثْتُ الْحَدَّثُ وَالسَّلَاحُ

يُنَاجِي بِهَا الْأَحْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ بِالْمَعْصِيَةِ  
عَنِ الْعَارِ بِالْإِشْرَاكِ بِالْوُثْقِيَّةِ  
وَقَامَتْ بِي الْأَعْدَارُ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ  
وَمَا زَاغَتْ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نِخْلَةٍ  
وَإِشْرَاقُهَا مِنْ نُورِ اسْفَارِ غُرَّتِي  
كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حِجَّةٍ  
سِوَانِي وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا عَقْدَ نِيَّةٍ  
هُ نَارًا فَضَلُّوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشْيَةِ  
قِيَامِي بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِنِي  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالسَّيِّدَةِ  
وَحِكْمَةُ وَصْفِ الذَّاتِ لِلْحُكْمِ أَجْرَتْ  
قَبْضَةُ تَنْعِيمٍ وَقَبْضَةُ شَقْوَةٍ  
وَيُتَلَّى بِهَا الْفُرْقَانُ كُلُّ صَبِيحَةٍ  
عَلَى الْحِسِّ مَا أَمَلْتُ مِنِّي أَمَلْتُ  
تُ مِنْ أَيِّ جَمْعِي مُشْرِكًا بِي صَنَعَتِي

(١) خَرَّ عَنِّي سَجْدًا . والاحجار جمع حجر بالضم وهو قطعة نسيج من ريشة يملأها  
كاهن الروم على جانب فخذة الابن وقت التقدمة . والعصيدة القرابة (٢) زَاغَ البصرُ كُلَّ  
. وراغ مال مكرأ وخديسة . والتحلة المذهب (٣) وحسدت قلت بالوحدانية .  
والحدث اشركت . وانسلخت تجردت . والاتي جمع آية

وَلَسْتُ مُلُومًا أَنْ أُبْتُ مَوَاهِي      وَأَمْنَحْ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيٍّ  
وَلِي مِنْ مُفِيزِ الْجَمْعِ هِنْدَسَلَامِهِ      عَلَى يَأْوَ أَذْنِي إِشَارَةٌ نِسْبَةٍ  
وَمِنْ نُورِهِ مَشْكَاةٌ ذَاتِي أَشْرَقَتْ      عَلَى فَنَارَتِي فِي مَشَاكِي كَضَحَوَاتِي<sup>١</sup>  
فَأَشْهَدُنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُهُ      وَشَاهِدُنُهُ إِيَّايَ وَالتُّورُ بِهِجَتِي  
فِي قُدْسِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَمْتُ خَا      عَ نَعْلِي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ بِجَلْمَتِي<sup>٢</sup>  
وَأَنْسْتُ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هَدَى      وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مُضِيَّةٌ  
وَأَسْنْتُ أَطْوَارِي فَتَنَاجَيْتُنِي بِهَا      وَقَضَيْتُ أَوْطَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي<sup>٣</sup>  
وَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ      وَبِي تَهْتَدِي كُلُّ الدَّرَارِي الْمُنِيرَةِ  
وَأُنْجِمُ أَفْلَاحِي جَرَتْ عَنْ نَصْرَتِي      يَمْلِكِي وَأَمْلَاكِي لِلْمَلِكِي خَرَّتْ  
وَفِي عَالَمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا      مُقَدَّمُ تَسْتَهْدِيهِ مِنِّي فِتْنَتِي  
فَتَحَى عَلَى جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ      وَجَدْتُ كَهْوَلِ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيَّةٍ  
وَمِنْ فَضْلِي مَا أَسَارَتْ شُرْبُ مَعَاصِرِي      وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْقَضَائِلُ فَضْلَتِي<sup>٤</sup>

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَرْجُ النَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزُّورَاءِ      سَحَرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ  
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفُهُ      فَالْجَوُّ مِنْهُ مُعْتَبَرُ الْأَرْجَاءِ

(١) المشكاة النبوية في وسط القنديل وقيل الكوة غير النافذة (٢) النادي المجلس  
(٣) الأطوار سبعة وهم عبارة عن الطبع والنفس والقلب والروح والسر والخطي والاخفي  
• وأوطار حجابي (٤) الفضل الزيادة • وأسار الشارب أبهى فضله من الشارب  
في الاناء • ومعاصري الذي في عصري



وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحِبَّةِ مُسْنَدًا .  
فَسَكِرْتُ مِنْ رِيَاحَوَائِي بُرْدِهِ .  
يَا زَاكِبَ الْوَجَنَاءِ بَلَّغْتَ الْمُنَى  
مَتِيئًا تَلَمَّكَ وَادِي ضَارِجٍ  
وَإِذَا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا  
وَكَّدَا عَنِ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْفِيهِ  
وَافِرِ السَّلَامِ عُرْبَ ذِيكَ الْإِوَى  
صَبَّ مَتَى قَلَّ الْحَجِيجُ تَصَاعَدَتْ  
كَلَمُ السَّهَادُ جُفُونُهُ فَبَادَرَتْ  
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
إِنْ يَنْقُضِي صَبْرِي فَلَيْسَ يَنْقُضِي  
وَلَكِنْ جَفَا الْوَسْمِيُّ مَا حَلَّ تَرْيِكُمْ  
وَاحْتَرَقِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفْرِ

عَنْ إِذْخِيرٍ بِأَذْخِيرٍ وَسِخَاءُ  
وَسَرَتْ حُمَيَّا الْبُرْءِ فِي أَذْوَانِي  
عُجْ بِالْحِمَى إِنْ جَزَتْ بِالْجِرْعَاءِ  
مُتِيئًا عَنْ قَاعَةِ الْوَعَاءِ  
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَمَّعَ فَشَطَاءُ  
مِنْ عَادِلًا لِلْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ  
مِنْ مُغْرِمٍ دَيْفٍ كَثِيبٍ نَاهٍ  
زَفَرَاتُهُ يَنْفُسُ الصُّعْدَاءِ  
عَبْرَاتُهُ مَمْزُوجَةٌ بِدِمَاءِ  
أَحْيَا يَهَا يَاسَاكِنِي الْبَطْحَاءِ  
وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بُرْحَانِي  
فَمَدَامِي تُرْنِي عَلَى الْأَنْوَاءِ  
مِنْكُمْ أَهْيَلُ مَوَدَّتِي يَلْقَاهُ

(١) الاذخر حبش طيب الرائحة . والأذخر موضع قرب مكة . وسخاء نبت  
شائك ترعاه الابل (٢) الوجناء الناقة الشديدة . وعج بمعنى اقم . والجرجاء  
مؤنث اجرع وهو مكان فيه حجارة (٣) متيئما معتمدا . والتلعات جمع تلعة وهي  
ما ارتفع من الأرض . والقاعة الأرض المساء . والوعاء موضع (٤) سلع جبل بالمدينة  
والنقا موضع . والرقمتين مثنى رقمة وهي مجتمع المساء في الوادي . ولعل اسم موضع .  
وشغا جبل (٥) العلمين مثنى علم وهو الجبل الطويل . والحلة المسكان لتزول العرب  
والقيحاع الواسعة (٦) قفل رجع . والحجيج القوم الحاجون . وزفراته انحاسه .  
والصعداء النفس الطويل (٧) الوسمي المطرف الربيع . والماسحل الذي انقطع عنه  
المطر . وترني تزيد . والانواء الامطار

وَمَتَى يُؤَمِّلُ رَاحَةً مِنْ عَمَلِهِ  
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي  
حَبِيبَتُكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي  
يَا لَأَتَمِّي فِي حَبِّ مَنْ مِنْ أَجَلِهِ  
هَلَّا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمْ أَمْرِي  
لَوْ تَذَرُ فِيمَ عَذَابَتِي لَعَذَرْتَنِي  
فَلَنَازِلِي سَرَجَ الرَّبْعِ فَالشَّيْبِ  
وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا مَرِي  
وَلِقَيْتِي الْحَرَمِ الرَّبْعِ وَجِبْرَةِ الْإِ  
فَهُمْ هُمْ صَدُّوا ذَنُوبًا وَصَلُّوا أَجْفَا  
وَهُمْ مِيَاذِي حَيْثُ لَمْ تُغْنِ الرُّثْيُ  
وَهُمْ يَقْلِبِي إِنْ تَنَاءَتْ ذَارُهُمْ  
وَعَلَى عَجَلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ  
وَعَلَى اعْتِنَائِي لِلرِّفَاقِ مُسَلِّمًا  
وَتَذَكُّرِي أَجْيَادَ وَرَدِي فِي الضُّحَى  
وَعَلَى مُقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي

يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِيٌّ وَيَوْمٌ تَنَاءٌ<sup>١</sup>  
فَسَمَّ لَقَدْ كَلَيْتَ بِكُمْ أَحْشَانِي  
وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَا تَنِي  
فَدَجَدِي وَجَدِي وَهَزْ عَزَائِي  
لَمْ يَلَفَ غَيْرَ مُنْعَمٍ بِشَقَاءِ  
خَفِضَ عَلَيْكَ وَخَلَنِي وَبَلَائِي  
كَكَّةَ فَالثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ<sup>٢</sup>  
نَلَكَ الْخِيَامِ وَزَايِرِي الْحَشَاءِ  
حَتَّى الْمَيْسَعِ تَلَقَّنِي وَعَنَائِي  
غَدَرُوا وَفَوَاهِجُوا وَارْتَوَا الضَّنَائِي  
وَهُمْ مَلَاذِي إِنْ غَدَتْ أَعْدَائِي  
عَنِي وَسُخْطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي  
بِالْأَخْشِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي  
عِنْدَ اسْتِيلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَاءِ  
وَتَهَجْدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ<sup>٣</sup>  
جَسْمِي السَّمَامُ وَلَا تَ حِينَ شِفَاءِ

(١) القلي البفض . والثاني البعد (٢) فلنازلي خير مقدم وتلقني في البيت الذي بجي بعد مبتدؤه . والسر ح كل شجر لا شوك فيه . والربع موضع في بلاد الحجاز . والشبكة موضع بين مكة والزاهر . والثنية العقبة والجليل . والشعاب جمع شعبة وهو صدى في الجبل بأوى إليه المطر . وكداء جبل بأعلى مكة (٣) اجياد جبل بمكة . والليلة الايلة الطويلة

عَمْرِي وَلَوْ قَلْبَتْ بِطَلْحُ مَسِيلِهِ .  
 أَسْعِدْ أُخَى وَغَنَى بِحَدِيثٍ مَنْ  
 وَأَعِذْهُ عِنْدَ مَسَامِيهِ فَالرُّوحُ إِنْ  
 وَإِذَا أَذَى أَلَمِ أَلَمٍ بِمُحْجِي  
 أَأَذَا عَنْ عَذَابِ الزُّرُودِ بِأَرْضِهِ  
 وَزُبُوعُهُ أَرَبِي أَجَلٍ وَرَيْعُهُ  
 وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٍ وَرِمَالُهُ  
 وَتُرَابُهُ نَذَى الذِّكْرِ وَمَاؤُهُ  
 وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَرِقَابُهُ  
 حَيًّا أَلَمِيَا تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرَّبِّي  
 وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمَحْصَبَ مِنْ مَنَى  
 وَرَفَى الْإِلَهَ بِهَا أُصْبَحَا لِي الْآلَى  
 وَرَفَى لِيَا لِي الْخَفِيفَ مَا كَانَتْ سَوَى  
 وَهَذَا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى

قُلُوبًا لِقُلُوبِي الرَّيِّ بِالْحَصْبَاءِ  
 حَلَّ الْأَبَاطِحِ إِنْ رَعَيْتَ إِخَايَ  
 بَعْدَ الْمَدَى تَرْتَاخُ لِلْأَنْبَاءِ  
 فَشَدَا أُعْتَشَابِ الْحِجَازِ دَوَائِي  
 وَأُحَادُ عَنْهُ فِي نَقَاهُ بَقَائِي  
 طَرَبِي وَصَارِفُ أَرْمَةِ اللَّأْوَاءِ  
 لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَائِي  
 وَرِدَى الرُّوْثِ فِي تَرَاهُ تَرَائِي  
 لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي  
 وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْآلَاءِ  
 سَعَا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْإِنْصَاءِ  
 سَامَرْتُهُمْ بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ  
 حُلُمٌ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِفْقَاءِ  
 طَيْبُ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرِّقْبَاءِ

(١) عمرى مبتدأ خبره محذوف أى قسمي . وقلبت حولت . والبطاح جمع ابطح وهو المسيل الواسع والضمير في مسيله راجع للحرم . وقلبا جمع قلب بمعنى البوار العادية والمعنى ان مسايل تلك الديار لو قلت آبارا لامةا فمها لارنويت بالحصباء (٢) الذود الطرد واحاد امال . والنقا قطعة من الرمل (٣) ألحيا المطر . والربي جمع ربوة أى أعلى الشيء . والولى المطر الثاني الذى على الوسمى . والآله التعم (٤) المشاعر مناسك الحج . والمحصب موضع رمى الجمار بمنى . والانضاء هازيل الابل (٥) الخيف ناحية من منى . والاغفاء اول النوم فيه نوع يقظة

أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مَيَّادِينِ النَّمَى      جَدَلًا وَأُزْفَلُ فِي ذُبُولِ حَبَاهِ  
مَا تُعْجِبُ الْأَيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَقَى      مِنْهَا وَتَمْنَحُهُ يَسْتَلِبُ عَطَاهِ  
يَاهِلُ لِمَا ضَيَّ عَيْنُنَا مِنْ عَوْدَةٍ      يَوْمًا وَأَسْمَحُ بَعْدَهُ بَيْقَانِي  
هَيْهَاتَ خَابِ السَّمَى وَانْقَصَتْ عُرَى      حَبْلِ النَّمَى وَانْحَلَّ عَنْدُ رَجَائِي  
وَكَفَى غَرَامًا أَنْ آيَتَ مُنِيمًا      شَوْقِي أُمَامِي وَالْمَقَامُ وَرَائِي  
«(وقال عفا الله عنه)»

أَوْ مِضُّ بَرْقٍ بِالْأُبْرِقِ لَاحًا      أَمْ فِي رُبِّي تَجِدُ أَرَى مَصْبَحًا<sup>١</sup>  
أَمْ تِلْكَ لَيْلِي الْعَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ      لَيْلًا فَصِيرَتْ الْمَسَاءَ صَبَاحًا  
يَا زَاكِبَ الْوُجْدَانِ وَقَيْتَ الرَّدَى      إِنْ جُبْتُ حَزَنًا أَوْ طَوَيْتُ بَطَاحًا<sup>٢</sup>  
وَسَلَّكَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ فَمُجِّإِلَى      وَادٍ هُنَاكَ عَهْدُهُ قِيَا حَا  
فَبَايَنُ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْفِيهِ      عَرَجَ وَأَمْ أَرَيْنَهُ الْقَوَاحَا<sup>٣</sup>  
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثَلَيَاتِ الْقَوَى      فَانْشُدْ فَوَادًا بِالْأَيْطِيحِ طَاحَا<sup>٤</sup>  
وَافِرِ السَّلَامِ أَهْيَلُهُ عَنِّي وَفَلَّ      غَادَرْتُهُ لِحَنَائِكُمْ مَلْتَاحَا<sup>٥</sup>  
يَا سَاكِنِي تَجِدُ أُمَامِينَ رَحْمَةً      لِأَسِيرِ الْفِئَةِ لَا يُرِيدُ سَرَا حَا  
هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلشَّوْقِ تَجْنَةً      فِي طَوَى صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَا حَا  
يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ      مَرْحَا وَكَيْفَ تَقْدُ الْمِرَاحِ مِرَا حَا

(١) الوميض لمعان البرق . والابريق نصف البرق وهو مكان فيه حجارة ورمل وطين مختلطة (٢) جبت بمعنى قطعت . والحزن ضد السهول . وطويت بمعنى مشيت (٣) أم بمعنى أقصد . والأرين موضع معروف . وهو أحشد بدو ح الراحمة الطيبة (٤) طاح هلك (٥) ملتاحا عطشان

يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالَّذِي      يَلْقَى مَلِيًّا لَا بَلَقَتْ نَجَاحًا  
 أَتَمَبَتْ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ بَرَى      أَنْ لَا يَرَى الْإِقْبَالَ وَالْإِفْلَاحًا  
 أَقْصِرْ عَمْدَ مَنَّا وَاطْرَحْ مَنْ أَتَحَنَنْتَ      أَحْشَاءَهُ النَّجْلُ الْعِيُونُ جِرَاحًا  
 كُنْتَ الصَّدِيقَ قَبِيلَ لُصْحَاكَ مُفَرِّمًا      أَرَأَيْتَ صَبًا يَأْلَفُ النَّصَاحَا  
 أَنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَأَنَّى لَمْ أُرِدْ      لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الْقَهْوَى إِصْلَاحَا  
 مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَدْلٍ مَنْ      لَيْسَ الْخَلَاعَةَ وَاسْتِرَاحَ وَرَاحَا  
 يَا أَهْلَ وَدِي هَلْ لِرَاجِي وَصْلِكُمْ      طَمَعٌ فَنِعْمَ بِاللَّهِ اسْتِزْوَاحَا  
 مَهْذُوبٌ عَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ      مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مِعْرَ تَوَاحَا  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي      مِنْ طَيْبٍ ذَكَرْتُكُمْ سَقِيَتْ الرِّاحَا  
 وَإِذَا ذُهِبْتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ      أَلْقَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَلِكَ شِجَا حَا  
 سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبَرَةِ      كَانَتْ لِيَا لِيْنَا بِهِمْ أَفْرَاحَا  
 حَيْثُ الْحَيِّ وَطَنِي وَسُكَّانُ الْفَضَا      سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَاحَا  
 وَأَهْيَلُهُ أَرَبِي وَظِلُّ نَخِيلِهِ      طَرَبِي وَرَمْلُهُ وَادِيهِ مَرَا حَا  
 وَهَآءَ عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطَيْبِهِ      أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ الْغُفُوبِ مَرَا حَا  
 قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى إِلَّا      بَيْتَ الْحَرَمِ مَلِيًّا سِيَّاحَا  
 مَا رَنَحْتُ رِيحَ الصَّبَا شَيْخَ الرَّبِّي      إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحَا<sup>٢</sup>

(١) الغضا شجر خشبه من اصلب الخشب (٢) واهأ كلمة تلفظ . واللغوب التعب  
 . والمرأح اسم مفعول من أراحه إذا أعطاه راحة (٣) رنحت أمالت

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

ما بين ضالٍ المنحى وظلاله	ضالّ المنيمّ واهتدى بضالّيه <sup>١</sup>
وبذلك الشغب اليماني منية	للصّب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا المقيتُ قِفْ به	متوالها إن كنتَ لستَ بواله
وانظره عني إن طرّفي عاقني	إرسالَ دمنى فيه عن إرساله
واسأل غزالَ كناسه هل عنده	علمٌ بقلبي في هواه وحالهِ <sup>٢</sup>
وأظنه لم يذرْ ذُلَّ صبايبي	إذ ظلّ ملتئماً بعزّ جمالهِ
تقدّبه مهجتي التي تلت ولا	منّ عليه لأنّها من ماله
أترى دوى اتّى أحينٌ لهجره	إذ كنتُ مشتاقاً له كوصاله
وأيتُ سهرانا أمثل طيفه	للطرف كى التي خيالَ خيالهِ
لأذنتُ يوماً راحةً من عاذلٍ	إن كنتُ ملتُ لِقيلهِ ولقالهِ
فوحق طيب رضى الحبيب ووصله	ماملٌ قلبي حبه لملاله
وأها إلى ماء العذيب وكيف لي	بحشائ لو بطنى يزد زلالهِ <sup>٣</sup>
ولقد يجلّ عن اشتياقي ماؤه	شرفاً فواظمتي للامع آله <sup>٤</sup>

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

هل نازلت لي بدت ليلاً بذي سلم أم بارق لاح في الزوراكه فالعلم

(١) بين طرف متعلق بضل . والضال نوع من السدر . والمنحى موضع . والضلال خلاف الهدى (٢) الكناس مبيت الظبي (٣) وأها كلمة تلهف . والعذيب موضع . والزلال الماء البارد الصافي (٤) يجل يرتفع . والظما العطش . والال ما تراه نصف النهار

أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَلَّا نَسَمَةً سَحَرًا  
 بِأَسَائِقِ الظَّنِّ يَطْوِي الْبَيْدَ مُعْتَسِفًا  
 عَجَّ بِالْحَيِّ يَا زَعَاكَ اللَّهُ مُعْتَمِدًا  
 وَقَبْ بِسَلَمٍ وَسَلِّ بِالْجِزْعِ هَلْ مُطِرَتْ  
 نَاشِدُكَ اللَّهُ إِنْ جُرَتْ الْعَمِيقُ ضَحَى  
 وَقُلْ تَرَكْتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ  
 فَمِنْ فُؤَادِي لَيْبٌ نَابَ عَنْ قَبْسِي  
 وَهَذِهِ سُنَّةُ الشَّقَاكِ مَا عُلِقُوا  
 بِالْأَتَمَّا لَا مَنِي فِي جِبْهِهِمْ سَفَهًا  
 وَحُرْمَةِ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَتِيقِ وَيَا  
 مَا حَلَّتْ عَتَمُهُمْ بِسُلُوتَانٍ وَلَا بَدَلٍ  
 رُدُّوا الرُّفَادَ لِيُنْفِي عَنِّي طَيْفِكُمْ  
 آهًا لَا يَأْمِنَا بِالْخَفِيفِ لَوْ بَقِيَتْ  
 هَيْهَاتَ وَأَسْنَى لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي  
 عَنِّي إِلَيْكُمْ طِبَاءُ الْمُتَحَنِّ كَرَمًا  
 طَوَّعًا لِقَاضِي آتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا  
 وَمَاءَ وَجَرَةٍ هَلَّا نَهَلَتْ بِفَمٍ  
 عَلَى السَّحِيلِ يَذَاتِ الشَّيْبِ مِنْ إِيضَمٍ  
 خَمِيلَةَ الضَّالِّ ذَاتِ الرَّثْدِ وَالْخُزْمِ  
 بِالرَّقَمَتَيْنِ أُتِيْلَاتُ بِمُنْسَجِمٍ  
 فَافَرِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ  
 حَيًّا كَمَيْتٍ يُعِيرُ الشَّقَمَ لِلْسَقَمِ  
 وَمِنْ جَفُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَالدَّيَمِ  
 بِشَادِنٍ فَخَلَا عُضْوٌ مِنَ الْأَلَمِ  
 كُفَّ السَّلَامَ فَلَوْ أَحْيَيْتَ لَمْ تَلَمْ  
 مَهْدِ الْوَيْثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدِيمِ  
 لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسُّلُوتَانُ مِنْ شَيْبِي  
 بِمُضْجِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْعِلْمِ  
 عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدِمِ  
 أَوْ كَانَ يُجَدِّي عَلَى مَا فَاثَ وَانْدَى  
 عَهْدْتُ طَرَفِي لَمْ يَنْظُرْ لِقَبْرِهِمْ  
 أَفَنِي بِسَفْكَ دِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

- (١) الأرواح جمع روح وهي منادى . ونعمان واد . ووجرة موضع . والنهلة الشربة  
 (٢) الخميلة الخديعة . والضال شجر . والرندبات طيب الرائحة . والخزم  
 جمع خزام وهو أيضا نبات طيب الرائحة (٣) القبس شعلة نار . والدم جمع ديمة  
 وهي المطر الدائم (٤) الشادن الغزال إذا قوى واستغنى عن أمه ، وقد شبهه الحبيب

أَصَمَّ لَمْ يَسْمَعْ الشُّكْرَى وَأَبْكَمَ لَمْ  
يُخْرِجُوا بَابًا وَعَنْ حَالِ الْمُشَوِّقِ عَمِي<sup>١</sup>  
﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

خَفِيفِ السَّيْرِ وَاتَّيَذَ يَا حَادِي  
إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ يَفْوَادِي  
مَا تَرَى الْعَبْسَ بَيْنَ سَوَاقِي وَشَوَاقِي  
لَرَبِيعِ الرَّبُوعِ غَزَنِي صَوَادِي<sup>٢</sup>  
لَمْ تُبْقِ لَهَا الْمَهَامَةُ جِسْمًا  
غَيْرَ جَلِيدٍ عَلَٰى عِظَامِ بَوَادِي  
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمْشِي  
مِنْ وَجَاهِهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ<sup>٣</sup>  
وَبَرَّاهَا الْوَتَى فَحَلَّ بِرَاهَا  
خَلِيلًا تَزْتَوِي بِمَاءِ الْوَهَادِ<sup>٤</sup>  
شَفَّهَا الْوَجْدَ إِنْ عَدِمْتَ رَوَاهَا  
فَاسْقِهَا الْوَحْدَ مِنْ جِفَارِ الْمَهَادِ<sup>٥</sup>  
وَأَسْتَبِقْهَا وَأَسْتَبِقْهَا فَهِيَ مِمَّا  
تَنَرَّاهِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادِ<sup>٦</sup>  
عَمَرَكَ اللَّهُ إِنْ مَرَزْتَ بَوَادِي  
يَنْبَغُ فَالْدَهْنُا فَبَذِرْ غَادِي<sup>٧</sup>  
وَسَلَكْتَ النُّقَا فَاؤْذَنْ وَدَا  
نَ إِلَى وَابِغِ الرَّوِيِّ الثَّمَادِ<sup>٨</sup>  
وَقَطَعْتَ الْحِرَارَ عَمْدًا لِحَيْمًا  
تِ قُدَيْدِ مَوَاطِنِ الْأَنْجَادِ<sup>٩</sup>  
وَنَدَّأَيْتَ مِنْ خَلِيسٍ فَعُسْفَا  
نَ قَمَرِ الظُّهْرِ إِنْ مَلَقَى الْبَوَادِي<sup>١٠</sup>  
وَوَرَدْتَ الْجُمُومَ فَالْقَصْرَ فَالْدَكَا  
نَاءَ طَرًّا مَنَاهِلَ الْوَرَادِ<sup>١١</sup>  
وَأَتَيْتَ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّا  
هَرَ نَوْرًا إِلَى دُزِيِّ الْأَطْوَادِ<sup>١٢</sup>  
وَعَبَّرْتَ الْحَبُونَ وَاجْتَزْتَ فَاخْتَرْ  
تَ أَزْدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوْنَادِ<sup>١٣</sup>

(١) لم يخرجا بوابا (٢) العبس الابل . والغرنى الجياح . والصوادي العطاش  
(٣) الوجى شدة الحفا (٤) الوى التعب . والبرى جمع برة وهى حلقة تجعل فى اتف البعير .  
والتماد بقية الماء . والوهاد الاراضى المنخفضة (٥) شفها انحلها . والوخد ضرب من السر  
سريع . والجفار الابرار . والمهاد الاراضى (٦) استبقها اسبقها . واستبقها اى احفظها  
وبلغت



وَبَلَّغْتَ النِّجَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي  
وَتَلَطَّفْتَ وَأَذْكَرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي  
بِأَخْلَائِي هَلْ يَمُودُ التَّدَانِي  
مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ بِاجْبِرَةِ الْحَيِّ  
كَيْفَ يَلْتَمِدُ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى  
عَمْرُهُ وَاصْطِبَارُهُ فِي انْتِقَاصِ  
فِي قُرَى مَصْرَجِسُهُ وَالْأَصْنَحَا  
إِنْ تَمُدَّ وَقْفَةً فُوتِقَ الصَّخِيرَا  
يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمًا بِالمُصَلَّى  
وَقَبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الْغُلَيْيَةِ  
وَسَتَى جَمْعَنَا يَجْمَعُ مِلَّتَنَا  
مَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنَ مَالٍ  
يَا هَيْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ الدَّهْرُ  
فَقَرَّابِي الْقَدِيمُ فَيْكُمُ غَرَّابِي  
قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْقَوَادِ سُؤْيَدَا  
بِاسْمِيرِي رَوْحَ بَمَكَّةَ دُؤْيَحِي

عَنْ حِفَاطٍ عَرَبِيٍّ ذَلِكَ النَّادِي<sup>١</sup>  
مِنْ غَرَامٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ تَقَادٍ  
مِنْكُمْ بِالْحَيِّ يَمُودُ رُقَادِي  
يِ وَاحِلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ  
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْزِي الرِّزَادِ  
وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي ازْدِيَادِ  
بُ شَامَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ<sup>٢</sup>  
تِ زَوَاحًا سَعِدَتْ بَعْدَ يَمَادِي  
حَيْثُ نُذِّقِي إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
نِ سِرْكَامًا لِلْمَازِمِينَ غَوَادِي<sup>٣</sup>  
وَلَيْلَاتِ الْغَيْفِ مَتَوَبٍ عَهَادِ<sup>٤</sup>  
فَمَنَّا بِي مَنَى وَأَقْصَى مُرْكَدِي  
رُ بَيْنَ قَضَاءِ حَتْمٍ إِرَادِي  
وَوِذَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَذَادِي  
هُ وَبَيْنَ مُفْطَحِي سَوَاءِ السَّوَادِ<sup>٥</sup>  
شَاكِدًا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْمَاعِدِي<sup>٦</sup>

- (١) الحفاظ التحفظ. وعرب مصفر عرب. والنادى المجلس (٢) اجياد موضع بمكة  
(٣) العليمين مثنى علم مصفر علم وهو الجبل. والمأزمين المضيقين. وغوادى مكرات  
(٤) الملت الدائم التميمى مطر الملتا. والخيف موضع. وصوب المطرانهماله. والعهاد جمع  
عهد وهو من امطار الربيع (٥) سمواء السواد وسطه (٦) شاد يا مغنيا. وفي اسمعدي مساعدتي

فَذَرَكَا سِرِّي وَطَيْبِي تَرَاهَا  
كَانَ فِيهَا أَنَسِي وَمِعْرَاحُ قُذَيْبِي  
تَقَلَّتْنِي عَنْهَا الْحُطُوطُ فَجَذْتُ  
أَمْ نُو بَسْمَحُ الزَّمَانُ بِعَوْدِ  
فَسَمًا بِالْحَظِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسَدِ  
وِظَالِلِ الْجَنَابِ وَالْحَجَرِ وَالْيَدِ  
مَا شِعِمْتُ الْبَشَامَ إِلَّا وَأَهْدِي  
وَسَبِيلُ الْمَسِيلِ وَزَادِي  
وَمُقَابِي الْمَقَامِ وَالْفَتْحُ بَادِ  
وَارِدَانِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْزَادِي  
فَمَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي  
تَارِ وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسَمَى الْعِيَادِ  
زَابِ وَالْمُسْتَجَابِ لِلتَّصَادِ  
لِفُؤَادِي تَحِيَّةٌ مِنْ سَعَادِ

«(وقال عفا الله عنه)»

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمَ بِالْحَشَامِ الْهُوَى سَهْلُ  
وَعَيْنٌ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا  
وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ  
لَصَدِّكَ عِلْمًا بِالْهُوَى وَالَّذِي أَرَى  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَمُتْ بِهِ  
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَمُتْ بِهِ  
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهُوَى وَاخْلَعِ الْحَيَاةَ  
وَقُلْ لِقَبِيلِ الْحُبِّ وَفِيَتْ حَقَّةُ  
تَمَرِّضَ قَوْمٍ لِلْقَرَامِ وَأَعْرَضُوا  
فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنِي بِهِ وَلَهُ عَقْلُ  
وَأَوَّلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ  
حَيَاةٍ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى يَدِهَا النَّفْسُ  
عُثْلَقِي فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ دَانَا  
شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْقَرَامُ لَهُ أَعْمَلُ  
وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ<sup>٣</sup>  
وَحَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا  
وَلِلْمُدَّيْهِ هِيَ بَاتِ مَا لِكَحْلِ الْكَحْلُ  
بِحَايَتِهِمْ مَنْ صَبَحَتْ فِيهِ وَاهْتَلَوْا

(١) الحطوط جمع حفظ بمعنى التصيب . وجذدت قطعت (٢) البشام شجر طيب الرائحة . وسعاد اسم امرأة (٣) اجتناء النحل اخذه . وجنت من الجناية والاذى

رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا بِمَحْظُوظِهِمْ  
فَهُمْ فِي الشَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ  
وَمَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَجَبُوا لِعَمِّي عَلَى  
أَحَبَّةٍ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةِ شَافِعِي  
عَسَى عَظَمَةُ مِنْكُمْ عَلَى بِنَظَرَةٍ  
أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمَّاسَا  
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرِ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ  
وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي  
وَلَعْدِي بِكُمْ عَذَبٌ لَدَى وَجُودِكُمْ  
وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ  
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
تَأْتِيهِمْ فَقِيرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرْ وَافِيَا  
فَسَهْدِي حَى فِي جُفُونِي مُخَلَّدٌ  
هُوَ طَلٌّ مَا بَيْنَ الطُّلُولِ دَمِي فَمِنْ  
تَبَالُهُ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مَتِيماً  
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى غَدَا  
وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ

وَخَاضُوا بِجَارِ الْحُبِّ دَعْوَى فَمَا ابْتَلُوا  
وَمَا ظَلَمُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُوا  
مُدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ انْقِسَامِ ضَلُّوا  
لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْجَبَلُ  
فَقَدْ لَعَبْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ  
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلُّ  
بِمَا ذَقَدَ الدَّهْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصَلُ  
وَأَصْنَبْتُ فِي غَيْرِ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلُ  
عَلَى بِمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَذَلُ  
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَاتَهُ تَحْلُو  
يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ  
سِوَى زُفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوَى تَغْلُو  
وَنُومِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلُ<sup>٢</sup>  
جُفُونِي جَرَى بِالسَّفْعِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلُ  
وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الثَّقَى مَسَّهُ الْخَبَلُ<sup>٣</sup>  
يَنْتُمِ لَهُ شُغْلٌ نَعْمَ لِي بِهَا شُغْلُ  
جَفَانَا وَلَعْدَ الْعِزِّ لَذْلُهُ الذَّلُّ

(١) تأتيم بعد تم . والزفرة النفس الطويل . والجوى شدة الوجد (٢) السهد السهر والضمير  
في بها للجفون (٣) تبالة تظاهر بالبه وهو ضعف في العقل وسدا جة في القلب . والغبل الجنون

إِذَا أُنْعِمْتَ نَعْمٌ عَلَىٰ بِنَظَرَةٍ  
 وَقَدْ صَدَّقَتْ عَيْنِي بِرُؤْيَا قَبِيرِهَا  
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاظِهَا  
 حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالِهَا  
 وَمَا لِي مِثْلُ فِي غَرَائِي بِهَا كَمَا  
 حَرَامٌ شِفَاءُ نَفْسِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا  
 فَعَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتُ بِهِ  
 وَعُنُوكُنْ مَا فِيهَا لَقِيْتُ وَمَا بِهِ  
 خَفِيْتُ ضَنْئِي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي  
 وَمَا عَثَرْتُ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِي وَلَمْ  
 وَلِي يَهْمُهُ تَعْلُو أَدَا كَرْنَهَا  
 جَرَى حُبُّهَا تَجَرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي  
 فَنَافِسٌ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَخَا لَهْوِي  
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمٍ بِنَفْسِهِ  
 وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الصِّيَانَةِ غَيْرَةٌ  
 لَمَلْتُ لِشُبَّانِ الْمَلَاخَةِ أَقْبَلُوا  
 وَإِنْ دُكِرَتْ يَوْمًا فَيُخْرَوُا لِدُكْرِهَا  
 وَفِي حُبِّهَا يَمُتُ السَّعَادَةُ بِالشَّقَا

فَلَا أَسْعَدَتْ سَعْدِي وَلَا أَجْمَلَتْ جَمْلِي  
 وَلَثَمْتُ جَفُونِي تَرْبِيًا لِلصَّدَا بِجَلْوِي  
 فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ أَصْلُ  
 كَمَا عَلِمْتَ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهَا قَبْلُ  
 غَدَتْ فِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ  
 بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَىٰ وَدَمِي حِلُّ  
 وَمَا حِطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو  
 شَقِيْتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أُغْلُ  
 وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ لَالَةٍ ظِلُّ  
 تَدْعِي لِي رَسْمًا فِي الْهَوَىٰ الْأَعْيُنُ الشُّجْلُ  
 وَرُوحٌ يَذْكُرُهَا إِذَا رُخِصَتْ تَقْلُو  
 فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ  
 فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ بِأَجْدَا الْبَذْلُ  
 وَلَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ  
 وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا  
 إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَثُلُو  
 سُجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ لِي وَجْهَهَا صُلُو  
 ضَلَالًا وَعَقَلِي عَنْ هُدَايَ بِهِ عَقْلُ

(١) أسعدت ساعدت . واجملت أي صنعت جملا . وسعدى وجه اسم امرأتين ٥

وَقُلْتُ لِرُسْدِي وَالتَّسْلُوكِ وَالتَّقَى  
وَقَرَعْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِي مُخْلِصًا  
وَمَنْ أَجْلَهَا أَسْعَى لِمَنْ يَبْنِي سَعَى  
فَأَرْتَاحُ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَأَصْبُو إِلَى الْعَذَابِ حُبًّا لِذِكْرِهَا  
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَسَكَلِي مَسَامِعُ  
تَحَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايُنًا  
فَسَنَعُ قَوْمٌ بِالرِّصَالِ وَلَمْ تَصِلْ  
فَمَا صَدَقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشَيْئَتِي  
وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مِنْ لَوْصُورَتِ  
وَإِنْ وَعَدْتَ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا  
عِدَّتِي يَوْصِلُ وَأَمَطُّ بِنَجَازِهِ  
وَحُرْمَةِ عَهْدِ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ  
لَأَنْتِ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرَضَى الْهَوَى  
تُرَى مُقَلَّتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَحِبِّهِمْ  
وَمَا يَرَحُّوا مَعْنَى أَوَاهُمُ مَعِيَ فَإِنْ  
فَهُمْ نَصَبَ قِيَّتِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا

تَحَلُّوا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلُّوا  
لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُو  
وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ ذَابُهُ الْعَذْلُ  
لِتَعْلَمَ مَا لَعَنِي وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ  
كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ  
وَكَلَّتِي إِنْ حَدَّثْتُهُمْ أَلْسُنٌ تَتَلَوُ  
بِرَجْمٍ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ  
وَأَرْجَفَ بِالسَّلَوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ  
وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِّي الْأَرْكَافُ وَالنَّفْلُ  
حِمَاهَا النَّوَى وَهَمًّا لَصَافَتْ بِهَا السَّبِيلُ  
وَإِنْ أَوْعَدْتَ فَالْقَوْلُ بِسَمِيقَةِ الْفِعْلِ  
فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنُ الْمَطْلُ  
وَعَقْدٌ بِأَيْدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلْ  
لَدَى وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو  
وَلَتَمَنِّي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ  
نَا وَأَصُورَةٌ فِي الذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ  
وَهُمْ فِي فَوَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا

(١) الرشد الهداية. وتخلوا تفرغوا. وخلي بينهما تركهما وشأنهما (٢) شنع وأرجف بمعنى  
وهو اختلاق الأخبار الكاذبة (٣) وعد في الخير. وأرعد في الشر (٤) النوى البعد  
(٥) ترى استغفهم بخدوف الحرف. وأعتبه أزال عتبه أي أرضاه

لَهُمْ أَبَدًا مِّنِي حَنُوءٌ وَإِنْ جَفَوْا      وَلِي أَبَدًا مِّثْلُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَلُّوا  
﴿وَقَالَ أَمَدْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ﴾

شَرَبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً	سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرَمُ
لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَسْرٌ يُدِيرُهَا	هَلَالٌ وَكَمْ يَدُو إِذَا مَرَجَتْ بِحَمِّ
وَلَوْلَا شَدَّاهَا مَا اهْتَدَيْتُ لِحَايَهَا	وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاةٍ	كَأَنَّ خَفَاهَا فِي جُدُودِ النَّهْيِ كَنَمٌ
فَإِنْ ذِكْرَتِ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ	نَشَاوَى وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمٌ
وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ	وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَسْمٌ
وَإِنْ خَطَرَتْ بَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ	أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَتِ الْمَهْمُ
وَلَوْ تَنَظَّرَ التَّدْمَانُ خَتَمَ إِفَانِهَا	لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْغَتَمُ
وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا تَرَى قَبْرَ مَيِّتٍ	لَمَآذَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَفَشَ الْجِسْمُ
وَلَوْ طَرَحُوا فِي قُبُورِهَا طَرِيحُهَا	عَلِيلًا وَقَدْ أَشْنَى لِقَارِقَهُ السُّقْمُ
وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَايِبِهَا مُقْعَدَ امْتِنَى	وَتَنَطَّقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقِهَا الْبُكْمُ
وَلَوْ عَقِبَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَلِيحِهَا	وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومٌ لَمَآذَلَهُ السَّمُ
وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفُّ لَا مِسِ	لَمَآ ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ
وَلَوْ جَلَبَتْ يَسْرًا عَلَى أَكْثَرِهِ غَدَا	بَصِيرًا وَمِنْ رَاوُوقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ
وَلَوْ أَنَّ رُكْبًا يَخْمُوا تُرْبَ أَوْضِيهَا	وَفِي الرُّكْبِ مَلْسُوعٌ لَمَآ ضَرَّهُ السَّمُ

(١) الشداق قد كاه الرأحة . والحان حانوت الخمار . والسنا النور (٢) الحشاشنة  
بهيمة الروح . والنهي جمع نهي وهي العقل . والكنم السر والاختفاء (٣) نفضح المكان  
بالماء رشه . والثرى التراب (٤) الاكاه الاغمى . والراووق المصفاة . والصم الطرش

وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَى      جَبِينِ مُصَابِ جُنِّ ابْنِ الرَّسَمِ  
 وَفَوْقَ إِيوَاءِ الْجَيْشِ لَوُرُقَمَ اسْمُهَا      لَا سَكَرَ مَنْ نَحْتِ اللَّوَادِ بَلْكَ الرَّقَمِ  
 تَهْدِيَبُ أَخْلَاقَ النَّدَامَى فَيَهْتَدِي      بِهَا لَطَرِيقِ الْعَزَمِ مِنْ لَالَهُ عَزَمِ  
 وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفُهُ      وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَالَهُ خِلْمِ  
 وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَنَمَّ فِدَايِمَا      لَا كَسَبُهُ مَعْنَى شَمَائِلِهَا الْأَثَمِ  
 يَقُولُونَ لِي صِفَهَا فَأَنْتَ يَوْصِفُهَا      خَيْرُ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمِ  
 صَفَاهُ وَلَا مَالَهُ وَلُطْفُ وَلَا هَوَاهُ      وَنُورُ وَلَا نَارُ وَرُوحُ وَلَا جِسْمِ  
 قَدَّمَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا      قَدِيمًا وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ وَلَا رَسْمِ  
 وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ نَمَّ لِحِكْمَةِ      بِهَا اخْتَجِبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَالَهُ قَهْمِ  
 وَهَامَتْ بِهَا ذُرُوحِي بَحِثْ تَمَازِجَاتِ      حُدَادًا وَلَا جَرَمَ تَحْلَلُهُ جَرَمِ  
 فَخَمَرٌ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمٌ لِي أَبٌ      وَكَرَمٌ وَلَا خَمَرٌ وَلِي أُمَامٌ  
 وَلُطْفُ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ نَابِعٌ      لِلطُّفِّ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَنْمُو  
 وَقَدْ وَقَعَ التَّغْرِيبُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ      فَارْوَاحُنَا خَمَرٌ وَأَشْبَا حُنَا كَرَمِ  
 وَلَا قَبْلَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا      وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ قَبْلِي لَهَا حَتَمِ  
 وَعَصْرُ النَّدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا      وَعَهْدُ أَيْنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتَمِ  
 مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْصِفُهَا      لِيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ النُّزُّ وَالنَّظْمِ  
 وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا      كَمُشْتَاقِي نَعْمِ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نَعْمِ

- (١) القدم البليد . والقدم بالكسر غطاء إبريق الشراب . والشمال الخصال  
 (٢) هام به أولع به وعشقه . وممازجا اختلط . وجرم الشيء مادته . وتخلله دخل بين  
 أجزائه (٣) العصر الدهر . والدى الغاية

وَقَالُوا شَرِبْتَ الْوَيْنَ وَلَا تَتْلُو آيَاتِنَا إِلَّا نَسْنَأْ بِهَا  
 هَبْطًا لِّأَهْلِ الدِّارِ كَمْ سَكِرَاتٍ لَّهُمْ فِي  
 وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَشْوَءٌ قَبْلَ نَشْأَتِي  
 عَلَيْكَ بِهَا صَرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَرْجَهَا  
 فَذُنُوبُكَ فِي هَٰذَا وَاسْتَجْلِهَا بِهِ  
 فَمَا سَكَتَ وَاللَّهُ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ  
 فِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمُرٌ سَاعَةٌ  
 فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِبًا  
 عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنِكْ مَنْ ضَاعَ عُمُرُهُ  
 شَرِبْتُ الَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِي الْإِنَّمُ  
 وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هُمُوهَا  
 مَعِيَ أَبَدًا تَبْقَى وَإِنْ بَلَى الْعَظُمُ  
 فَعَدْلُكَ عَنْ ظَلَمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ  
 عَلَى نَفْسِ الْأَلْحَانِ قَبِيهَا غَمٌّ  
 كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ النَّفْسِ النَّفْسُ  
 تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ الْحُكْمُ  
 وَمَنْ لَمْ يَنْتِ سُكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ  
 وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمُ

• (وقال عفا الله عنه) •

مَا يَتَنَزَّلُ الْمُتَكَبِّرِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ  
 وَدَعَتْ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ  
 لِلَّهِ أَجْفَانُ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٌ  
 وَأَضْلَعُ نَحْلٍ كَادَتْ تُقَوِّمُهَا  
 وَأَذْمَعُ هَمَلٌ لَوْلَا التَّنْفُسُ مِنْ  
 وَحْدًا فِيكَ أَسْقَامُ خَفِيتُ بِهَا  
 أَنَا الْعَتِيلُ بِلا إِنْشَاءٍ وَلَا حَرْجٍ  
 عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْبِهْجِ  
 شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبُ بِالْفَرَامِ شَجِ  
 مِنَ الْجَوَى كَيْدِي الْحَرَامِ مِنَ الْعَوَجِ  
 نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكْذِبْهُ مِنَ اللُّجَجِ  
 عَنِّي تَقَوْمُ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى حُجْجِي

(١) الظلم بالفتح الرقيق (٢) الحان حانوت الخسار . واستجلبها اطلب انجلاها . والغنم  
 الغنيمة (٣) الحزم الرأي الشديد (٤) المعترك مكان الاقتتال . والاجدادق العيون  
 . والمهيج الارواح . والانهم والخرج كلاهما بمعنى الذنب (٥) الجوى شدة الوجد



أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا مَسَيْتُ مُكْتَنِبًا  
أَهْوُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْفَرَامِ لَهُ  
وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ الْإِلَاحِي بِهِ صَمَمٌ  
لَا كَانَ وَجَدَ بِهِ الْإِمَامُ جَا مِدَّةً  
عَذَابٍ بِمَا شِئْتَ فَبَدَّ بَعْدَ فَتْكَ تَجِدُ  
وَأَخَذَ بَقِيَّةَ مَا بَقِيَتْ مِنْ رَمَقِي  
مَنْ لِي بِأَنَافِيرُوحِي فِي هَوَى رَشَا  
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرَقِيًا  
عَجَبٌ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرَّتِهِ  
وَإِنْ ضَلَلْتُ بِلَيْلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ  
وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالَ الْمِسْكُ مُعْتَرِفًا  
أَقْوَامُ إِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ فِي فَصْرِ  
فَإِنْ نَأَى سَائِرًا بِمَا هَجَّتِي أَرْجِي  
فَلِ الَّذِي لَا مَنَى فِيهِ وَعَنَفَنِي  
فَالْيَوْمُ لَوْ لَمْ يَمْدَحْ بِهِ أَحَدٌ  
يَا سَا كُنِ الْقَلْبُ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكَنِي  
وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَرْزَمَةُ اتَّقِي  
شَغْلُ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لَهْجُ  
وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْفَاءِ لَمْ يَبْجُ  
وَلَا غَرَامٌ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ يَبْجُ  
أَوْفَى حُبِّ بِمَا يُرْضِيكَ مُبْهَجُ  
لَا خَيْرَ فِي الْعُبِّ إِذَا بَقِيَ عَلَى الْمَبْجُ  
حَلَوِ السَّمَائِلِ بِالْأَزْوَاجِ مُتَزَجُ  
مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ  
أَغْنَتْهُ غُرَّتُهُ الْفَرَا عَنِ السَّرْجِ  
أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صَبْحُ مِنَ الْبَلَجِ  
لِمَا فِي طَيْبِهِ مِنْ تَشْرِهِ أَرْجِي  
وَيَوْمُ إِعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَبْجِ  
وَإِنْ دَنَا زَائِرًا بِمَا مَقَلَّتِي ابْتِهَاجِي  
دَهْنِي وَشَأْنِي وَعُدَّ عَنْ نُصْحِكَ السَّجْجِ  
وَهَلْ رَأَيْتَ حُبًّا بِالْفَرَامِ هُجْجِي  
وَارْجُ فَوَادَكَ وَاحْذَرْ فِتْنَةَ الدَّهْجِ

(١) المكتئب المغموم . والجزع نقبض الصبر . والازمة الشدة (٢) الإلحاح  
اللاثم . والاعفاء النوم (٣) الرمي بقية الروح . وأبقى عليه تركه حيا (٤) عنفه  
لامه شديدا . والسمج القبيح (٥) يا سا كن القلب أي يا من قلبه ساكن من حركات  
الهوى والسكن المحبوب . والدعج شدة سواد العين وياض يياضها

يا صاحبي وأنا البرء الرؤوف وقد  
فيه خلعت عذارى واطرحت به  
وابيض وجهه غراي في محبة  
تبارك الله ما أحلى شمائله  
يهوى لذكر اسمه من ليج في عدلي  
وأزحم البرق في مسراه منتبها  
تراه أن غاب عني كل جارية  
في نعمة المود والنأي الرخيم إذا  
وفي مسارج غزلان الحمايل في  
وفي مسامط أنداء الغمام على  
وفي مساحب أذيال النسيم إذا  
وفي الثكبي تمر الكاس مرتشفا  
لم أذر ما غربة الأوطان وهو معي  
فالدأوداري وحيي حاضر ومعني  
لين زكب سروا ليلا وأنت بهم  
فليصنع الركب ماشاوا بأنفسهم

بذلت نصحي بذاك العتي لا تلج  
قبول نسكي والمقبول من حجبي  
واسود وجهه ملاي فيه بالحج  
فكم أمانت وأحييت فيه من مهج  
سمعي وإن كان عدلي فيه لم يلج  
لغيره وهو مستحي من الفالج  
في كل معنى لطيف راتي بهج  
تألقا بين العنان من الهزج  
برد الأصائل والإصباح في البلج  
يساط نور من الأذهار منتسج  
أهذي إلى سحرا أطيب الأوج  
ريق الدامة في مستزده فريج  
وخطري أين كنا غير متهيج  
بدا فمخرج الجرحاء منرجي  
يسيرهم في صباح منك منبلج  
هم أهل بدو فلا يخشون من حرج

(١) النأي آلة الطرب من ذوات النفخ ، والرخيم الصوت السهل ، والمزج ضرب من  
الغناء فيه رزم (٢) المسارح جمع مسرح وهو المرحى ، والخمائل الخدائق والرياض ،  
والاصائل جمع أصيلة وهي الاصيل ما بين العصر الى المغرب (٣) الحب بكسر الحاء  
المحبوب والمنعرج مكان انعراج الوادي والعطافه ، والجرحاء الرملة الطيبة

يَحْقُ عَصِيَانِي اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا  
أُنْظِرُ إِلَى كَيْدِ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوَى  
وَارْحَمْ تَعَثَّرَ آمَالِي وَمُرْتَجَعِي  
وَأَعْطَفَ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاحِي يَهْلُ وَعَسَى  
أَهْلًا يَمْلَأُ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ  
لَكَ الْبِشَارَةُ فَأَخْلَعَ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ

وَقَالَ تَعَنَّا اللَّهُ بِهِ

أَحْضَطُ فَوَإِذَاكَ إِنْ مَرَزْتَ بِحَاجِرٍ  
فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِرٍ  
وَعَلَى الْكَتِيبِ الْقَرْدِ حَتَّى ذُوْنَهُ أَلْ  
أُحِبُّ بِأَسْمَرِ صَبِينٍ فِيهِ يَانِضُ  
وَمَنْعٌ مَا لَنَا مِنْ وَصْلِهِ  
لِلْمَاءِ عَذْتُ ظَلَمًا كَأَصْدِي وَارِدٍ  
خَيْرُ الْأَصْبَحَابِ الَّذِي هُوَ آيَرِي  
لَوْ يَمِيلُ لِي مَا ذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي

(١) الوهج حر النار (٢) تعثر المشى صدمت رجله بالحجارة . ومرتجى رجوعي  
(٣) حاجراهم مكان . وظباؤه غزلانه . والنظي جمع ظبة وهي حد السيف . والمهاجر  
العيون (٤) الواجب المضطرب الجائر . والجائز المسار . والظاهر الفسر (٥) الظاهر  
الغزلان (٦) التي سمرة مستحسنة بالشفة . والظما العطش . وأصدي لعطش تفضيل  
من الصدي . والوارد طالب الماء . والهراب النهر المعروف . والهادر الراجح عن اللام

وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَيْمَى فِي حَبِّهِ  
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ  
لَكُنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقِي نَافِي  
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي وَإِنْ  
يُدْنِي الْحَيِّبَ وَإِنْ تَنَاهَتْ ذَارُهُ  
فَكَأَنْ عَذْلَكَ عَيْسُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ  
أَلَمْتُ نَفْسَكَ وَاسْتَرْحْتُ بِذِكْرِهِ  
فَأَعْجَبَ لِمَاجٍ مَا دِجَ عُدَالُهُ  
بِاسْأَرًا بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ  
بَقُصِي بِنَارٍ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَتَحَى  
وَبَوَّذَ طَرَفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِمَجْلِسِي  
مُتَعَوِّدًا إِنْجَازُهُ مُتَوَعِّدًا  
وَلِبُعْدِهِ اسْوَدَّ الضُّحَى عِنْدِي كَمَا ابْدَى

لَمَّا رَأَاهُ بُعِدَ وَصَلِي مَا جَرِي  
هَجْرُ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ  
وَبِإِذْعِ عَذْلِي لَوْ أَمْلَنْتُكَ ضَاوِرِي  
كُنْتُ الْمُبَىءَ فَأَنْتَ أَفْضَلُ جَانِرِ  
طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرَفِ سَمْعِي السَّاهِرِ  
قَدِمْتَ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي  
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الْعِبَادَةِ عَازِرِي  
فِي حَبِّهِ يَلْسَانُ شَاكٍ شَاكِرِ  
تُبْنِيهِ مَا غَادَرْتُهُ مِنْ سَائِرِي  
سُدُّ بَاطِنِي إِذَا أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي  
لَوْ عَادَ سَمْعًا مُضْفًى لِسَائِرِي  
أَبَدًا وَبَطْلَانِي بِوَعْدِ نَادِرِ  
يَضَتْ لِقَرَبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَا جَرِي

رحمته وقال رضي الله تعالى عنه

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَنِي  
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الْبَذِي  
مَا لِي سِوَى دُوحِي وَبِإِذْلِ نَفْسِي  
فَلَنْ رَضِيَتْ بِهَا قَدْ أَسْفَعْتَنِي

(١) عني إليك أي تنزع عني ودعني . ولم ينتهالم برودعها . والهاجر الهاذي (٢) الدياجر الظلمات

يَا مَائِنِي طِيبَ الْمَنَامِ وَمَائِنِي  
عَطْفًا عَلَى رَمَتِي وَمَا أَقْبَتَ لِي  
فَالْوَجْدُ بَاقِي وَالْوِصَالُ مُمَاطِلِي  
لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْغِ  
وَأَسْأَلُ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى  
لَا غَرْوَ إِنْ شَحَتَ بِغَضٍّ جُفُونَهَا  
وَيَا مَجْرِي فِي مَوْفٍ التَّوْدِيعِ مِنْ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ فَعِذْ بِهِ  
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيْ إِنْ عَزَّ الْوَقَا  
أَهْفُو لَا تَقْبِيسِ النَّسِيمِ تَعْلَةً  
فَلَعَلَّ نَارَ جَوَائِغِي يَهْوِيهَا  
يَا أَهْلَ وَدَيِ أَنْتُمْ أُمِّي وَمَنْ  
عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَقَا  
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تَسَا وَفِي  
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتَهَا  
لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّعًا

ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجَدِي الْمُتَلَفِ  
مِنْ جِسْمِي الْمُصْنَى وَقَلْبِي الْمُذْنَفِ  
وَالصَّبْرُ فَإِنْ وَاللَّقَاءُ مُسَوِّفِي  
سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخِيَالِ الْمُرْجَفِ  
جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُومُنْ لَمْ يَعْرِفِ  
عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالدُّمُوعِ الذُّرُوفِ  
أَلَمْ أَلَمْ النَّوَى شَاهِدَتْ هَوْلَ الْوَقَفِ  
أُمِّي وَمَا طَلَّ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَنِي  
يَحْلُو كَوَصَلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْتَعِفِ  
وَلَوْ جِهَ مِنْ تَقَلَّتْ شَدَاهُ تَشْوِيفِي  
أَنْ تَنْطَلِقِي وَأَوْدُ أَنْ لَا تَنْطَلِقِي  
نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدَيِ قَدْ كُنِي  
كَرَمًا فَإِنِ ذَلِكَ الْخَلُّ الْوَرَفِ  
عُمْرِي يَغْيِرُ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ  
لِبَشِيرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَنْصِفِ  
كَفَنِي بِكُمْ خُلُقٌ يَغْيِرُ تَكْلَفِي

(١) الرقيقة في الحياة . والمدنف الشديد المرض (٢) التشنيع والتقريع . والمرجف  
المخلق الكذب (٣) الصكرى النوم (٤) شحنت بخلت . وسحنت انهملت .  
والذرف المسكبة (٥) أهفوا ميل . والتعلة التعليل . والشذا قوة ذكاء الرائحة  
الطيبة . والتشوف حب الاستطلاع والميل (٦) الكلف فرط المحبة . والخلق الطبيعة

أَخْنَيْتُ جَبْكُمُ فَأَخْنَانِي أَسَى  
وَكَتَمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبَدَيْتُهُ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى  
أَنْتَ الْقَتِيلُ يَا أَيَّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ  
قُلْ لِلْعَذُولِ أَطْلَلْتُ لَوْ مَيَّ طَائِمًا  
دَعَّ عَنْكَ تَعْنِينِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى  
بِرَحِّ الْخَمَلِ يَحِبُّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى  
وَإِنْ أَكْتَنِي غَيْرِي بِطَيْفِ خَيَالِهِ  
وَقَمًّا عَلَيْهِ صَبَبْتِي وَلِمَحْنَتِي  
وَهَوَاهُ وَهُوَ أَلْيَنِي وَكُنِّي بِهِ  
لَوْ قَالَ تِيهًا نَفَّ عَلَى جَهْرِ النُّضَا  
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِجَدِّي مَوْطِنًا  
لَا تَنْكُرُوا شَفَنِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ  
غَلَبَ الْهَوَى فَأَطْلَعْتُ أَمْرَ صَبَابَتِي  
مِنِّي لَهُ ذُلُّ الْخَضُوعِ وَمِنْهُ لِي  
أَلْفُ الصَّدُودِ وَلِي فَوَادٌ لَمْ يَزَلْ  
يَا مَا أُمِيلُ كُلَّ مَا يَرْضَى بِهِ

حَتَّى لَعَمْرِي كَذْتُ عَنِّي أَخْتَنِي  
لَوْ جَدْتُهُ أَخْنَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ  
عَرَضْتُ قَسَاكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِفِ  
فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي  
أَنْ الْمَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْفِي  
فَإِذَا عَشِيقْتُ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنَفِ  
سَفَرِ اللَّثَامِ لَقَلْتُ يَا بَدْرُ اخْتَفِ  
فَا نَا الَّذِي يَوْصَالِهِ لَا أَكْتَنِي  
بِأَقْلٍ مِنْ تَلْفِي بِهِ لَا أَشْتَنِي  
قَسَا أَكَاذُ أَجَلُهُ كَالْمُصْحَفِ  
لَوْ قَفْتُ مُمْتَلَا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ  
لَوْ ضَعَفْتُ أَرْصَا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ  
هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفِ  
مِنْ حَيْثُ فِيهِ قَصِيتُ نَهْيَ مُعْنِي  
عِزُّ الْمُنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ  
مَدُّ كُنْتُ غَيْرَ وَدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ  
وَرُضَابُهُ يَا مَا أَحْيَلَهُ بَنِي

(١) أَلْيَنِي قَسَمِي. وَأَجَلُهُ أَعْظَمُهُ (٢) الْمُنُوعُ الشَّدِيدُ الْمَنْعِ (٣) أُمِيلُ تَصْغِيرُ أُمِيلُ تَهْضِيلُ  
مِنْ الْمَلَا حَةِ وَمِثْلُهُ مَا أَحْيَلَهُ . وَالرُّضَابُ الرِّيقُ . وَفِي مُشَدَّدَةِ الْهَاءِ خَفَفْتُ لِلْوَزْنِ أَيْ فِي

لَوْ أَسْمَعُوا بِمَقْبُوبٍ ذِكْرَ مَلَا حَةٍ  
أَوْ لَوْ رَأَاهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي  
كُلِّ الْبُدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا  
أَنْ قُلْتُ عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صِبَا بَةٍ  
كَأَنَّ مَحَاسِنَهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا  
وَعَلَى تَقْنِي وَاصِفِيهِ بِحُسْنِهِ  
وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي عَلَى  
فَالْمَيْنِ نَهْوَى صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي  
أَسْعِدُ أَخِي وَغَنِّي بِحَدِيثِهِ  
لَأَرَى بَيْنَ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ  
بِأَخْتِ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جَنَّتِي  
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَنَظَرْتُ مَا  
إِنْ زَارَ يَوْمًا بِأَحْشَايَ تَقَطَّيَ  
مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي

فِي وَجْهِهِ نَيْيَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
سِنَّةَ الْكَرَى قَدْ مَاءٌ مِنَ الْبَلَوَى شَيْ  
تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدْ أَهْنَفِ  
قَالَ الْمَلَا حَةُ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي  
لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخَسَفِ  
يَقْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ  
يَدِ حُسْنِهِ فَعَمِدْتُ حُسْنُ لَصْرِ فِي  
رُوحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنَى خَفِي  
وَأَثَرُ عَلَى سَمْعِي حِلَاةً وَشَيْفِ  
مَعْنَى فَأَتَخَفَنِي بِذَلِكَ وَشَرَفِ  
بِرِسَالَةِ أَذِينَهَا يَتَلَطَّفِ  
لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي  
كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَاعَيْنُ أَذِرِي  
إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوِي

حجج وقال رضى الله تعالى عنه

تَهُ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَ  
وَلَكَ الْأَمْرُ فَافْضِ مَا أَنْتَ فَافْضِ  
وَتَحَكَّمْ بِالْحُسْنِ قَدْ أُعْطَاكَ  
فَقَبْلَى الْجَمَالَ قَدْ وَلَاكَ

(١) في أى في وجهى (٢) صرفت بمعنى بذلت (٣) أسعد بمعنى ساعد . وشنف  
أذنه جعل فيها الشنف وهو الحليسة لها (٤) النوى البعد . وفى أى في قلبى وهو نوع  
من البديع يسمى الاكفاء

وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ اثْنَا فِي  
وَيَا شَيْتَ فِي هَوَاكَ اخْتِيرَنِي  
فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي  
وَكَفَانِي عِزًّا بِحَبْلِكَ ذُلِّي  
وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ  
فَايْتَهَامِي بِالْحُبِّ حَسَنِي وَأَتِي  
لَكَ فِي النَّحْيِ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ  
عَبْدٌ رَقِيٍّ مَارِقٌ يَوْمًا لِعَيْتِي  
بِحِمَاكِ حَبِيبَتُهُ بِحِلَالِ  
وَإِذَا مَا أَمِنُ الرَّجَا مِنْهُ أَذْنَا  
فِي الْقَدَامِ رَغْبَةً حِينَ يَفْشَا  
ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا  
أَوْثَرُ الْعُمْصَنِ أَنْ يَمُرَّ بِحَنِينِي  
فَعَسَى فِي الْمَنَامِ يَغْرِضُ إِلَى الْوَهْدِ  
وَإِذَا لَمْ تُنْعِشْ بِرُوحِ التَّمَنِّي  
وَحَمَتِ سُنَّةُ الْهَوَى سِنَةَ الْعُمْدِ  
أَبْنِي لِي مُقَلَّةً لَعَلِّي يَوْمًا

بِكَ عَجَلَنِي بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ  
فَاخْتِيرَانِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ  
بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَ  
وَحُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ  
نِسْبَتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلَاكَ  
بَيْنَ قَوِيٍّ أَعْدُوٍّ مِنْ قَتْلَاكَ  
فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَذَّ الْهَلَاكَ  
لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ  
هَامٌ وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَاكَ  
لَكَ فَعْنَةُ خَوْفِ الْحِجَى أَفْصَاكَ  
لَكَ بِاحْجَامِ رَهْبَةٍ يَخْشَاكَ  
لَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةُ لِرَجَاكَ  
فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَاكَ  
مُ قِيَّوْحِي سِرًّا إِلَى سُرَاكَ  
رَمْتِي وَاقْتَضَى قَنَائِي بَقَاكَ  
مِنْ جَفْوَتِي وَحَرَمْتِ لُقْيَاكَ  
قَبْلَ مَوْتِي أَرَى يَهَامَنْ رَاكَ

(١) من أكفأك أي من أمثالك (٢) عزت صعبت . والولاء النصرة (٣) الرق بالكسر  
من الملك وهو العبودية . ورق له مال (٤) أدناك قربك . والحجى العقل . وأقصاك  
أبعدك (٥) السرى المشى في الليل



أَيْنَ مِنِّي مَاؤُمْتُ هَبَاكَ بَلْ أَيْز  
 فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَظْفٍ  
 قَدْ كُنِيَ مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونٍ  
 فَأَجِرْ مِنْ قِلَافِكَ فَيْكَ مُعْنَى  
 هَبَاكَ أَنْ اللَّاحِى نَهَاهُ بِجَهْلٍ  
 وَإِلَى عَشْفِكَ الْجَمَالُ دَعَاهُ  
 أَتَرَى مِنْ أَفْئَاكَ بِالصَّدِّ عَنِّي  
 بِأَنْكِسَارِي يَدَيَّ بِمُضْوَغِي  
 لَا تَكِلْنِي إِلَى قُوَى جَلْدٍ خَا  
 كُنْتُ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِ  
 كَمْ صُدُّوْا عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْرَا  
 شَنَّعَ الْمَرْجِفُونَ عَنْكَ يَهْجَرِي  
 مَا بِأَحْشَاءِهِمْ عَشِفْتُ فَأَسْلُو  
 كَيْفَ أَسْلُو وَمُقَلَّتِي كَلَمَالَا  
 إِنْ تَسَنَّتْ تَحْتَ ضَوْءِ لَيْلَامٍ  
 صَبْتُ نَفْسًا أَذْ لَاحَ صَبْحُ فَنَايَا  
 كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ  
 فَيْكَ مَعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي

نَ لِعَيْنِي بِالْجَفْنِ لَتْمُ تَرَاكَ  
 وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قُلْتُ هَاكَ  
 بِكَ قَرَحِي قَهْلُ جَرَى مَا كَفَاكَ  
 قَبْلَ أَنْ يَغْرِفَ الْهَوَى بِرَوَاكَ  
 عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مِنْ نَهَاكَ  
 فَأَلِي هَجِيرِهِ تُرَى مِنْ دَعَاكَ  
 وَلِيْبِرِي بِالْوَدِّ مِنْ أَفْئَاكَ  
 بِأَفْتَقَارِي بِفَاقَتِي بِفَنَاكَ  
 نَ فَأَنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَ  
 أَحْسَنَ اللَّهُ فِي اضْطِبَارِي مَرَاكَ  
 يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ  
 وَأَشَاعُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَ  
 عَنْكَ يَوْمًا دَعِ يَهْجَرُوا حَاشَاكَ  
 حَ بُرْنِي تَلَقَّتْ لَقَمَاكَ  
 أَوْ تَسَنَّتْ الرِّيحُ مِنْ أَفْئَاكَ  
 كَ لِعَيْنِي وَفَاحَ طَيْبُ شَدَاكَ  
 أَنَا وَحْدِي يَكُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ  
 قَوْيَه فَاظْطِرِّي مُعْنَى حِلَاكَ

(١) شَنَّعَ أَذَاعَ . وَأَشَاعُوا أَذَاعُوا (٢) حَلَاكَ أَلْسَكَ حَلِيَّةَ . وَفَاظْطِرِّي عَيْنِي .  
 وَالْمَعْنَى الْمَتْعَبُ الْمَجْهُودُ . وَالْحَلِيَّةُ جَمْعُ حَلِيَّةٍ وَهِيَ مَا يَتْرَبُ بِهِ

فُتَّ أَهْلُ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي  
يُشْرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي  
مَائِنَانِي عَنْكَ الصَّنَى فَبِمَاذَا  
لَكَ قُرْبَ بَنِي بَيْعِدِكَ عَنِّي  
عَلَّمَ الشُّوقُ مَعَانِي سَمَرِ الْآلِي  
حَبْذَا لَيْلَةٍ بِهَا صِدْتُ إِسْرًا  
نَابَ بَذْرُ التَّمَامِ طَيْفَ عُمَا  
فَتَرَانِي فِي سِوَاكَ لَعِينِ  
وَكَذَلِكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي  
فَالِدِبَاجِي لَنَا بِكَ لِأَنَّ غُرَّ  
وَمَنْ غَبَتْ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي  
أَهْلُ بَذْرِ رَكْبٍ سَرَبَتْ بِلِيلِي  
وَأَقْتَبَسُ الْأَنْوَارَ مِنْ ظَاهِرِي غَدِ  
يَعْبَقُ الدِّسْكُ حَيْثُمَا ذُكِرَ أَسِي  
وَبَضُوعُ الْعَبِيرِ فِي كُلِّ نَادِي  
قَالَ بِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى  
بِي حَيْبُ أَرَاكَ فِيهِ مَعْنَى

فَبِهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَ  
وَجَمِيعُ الْمِلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَ  
يَا مَلِيعُ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَ  
وَحَنُونُ وَجَدْنَهُ فِي جَفَاكَ  
لِي فَصَاوَتْ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَ  
لَكَ وَكَانَ السَّهَادُ بِي أَشْرَاكَ  
لَكَ لِيَطْرُقَ بِي قَطْعِي إِذْ حَكَكَ  
بِكَ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ  
طَرَفُهُ حِينَ رَأَيْتُ الْأَفْلَاكَ  
حَيْثُ أَهْدَيْتَ بِي هُدًى مِنْ ثَنَاكَ  
أَلْقِهِ غَوَّ بَاطِنِي أَلْفَاكَ  
فِيهِ بَلْ سَارَ فِي نَهَارِ ضِيَاكَ  
بِرُّ عَجِيبٍ وَبَاطِنِي مَا أَوْكَ  
مِنْذُ نَادَيْتَنِي أُقْبِلُ فَآكَ  
وَهُوَ ذِكْرٌ مُبِيرٌ عَنْ شَذَاكَ  
بِي تَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَاكَ  
غُرَّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَاكَ

(١) فُتَّ غُلُوت . والحسنى الاحسان . والفاقه الفقر (٢) اسراك مصدر اسرى  
اى مشى فى الليل . والسهاد السهر . والاشراك جمع شرك وهو ما يعبد به

إِنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفْسِ تَوَلَّى      أَوْ نَجَلَى يَسْتَعْبِدُ النَّسَاكَ  
فِيهِ مَوَاضِعٌ عَنْ هَذَا ضَلَالًا      وَرَشَادِي قِيَا وَسَتَرِي لِنَهَاكَ  
وَحَدَّ الْقَلْبِ جِهَةٌ فَالْتِمَاقِي      لَكَ يَرْكُ وَلَا أَرَى الْأَشْرَاكَ  
يَا أَخَا الْعَذَلِ فِي مَنِ الْحُسْنُ مِثْلِي      هَامٌ وَجَدَّاهُ بِهِ عَدِمْتُ أَخَاكَ  
لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّابِي فِيهِ      مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَّابَاكَ  
وَمَتَى لَاحَ بِي افْتَحَرْتُ سَهَادِي      وَلَمَتَّتِي قُلْتُ هَذَا يَذَاكَ  
﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

أَذْذِكْزَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِلَامٍ      فَإِنْ أَحَادِيثَ الْعَيْبِ مَذَاكِي  
لَيْسَ شَيْءٌ سَمِعِي مِنْ أَحِبٍّ وَإِنْ نَأَى      يَطْلُبُ مَلَامٍ لَا يَطْلُبُ مَنَامٍ  
فَلْيَذْكُرْهَا بِحُلُوٍّ عَلَى كُلِّ صِفَةٍ      وَإِنْ مَرْجُوهُ عَذَلِي بِمُخَصَّامٍ  
كَأَنَّ عَذُولِي بِالْوَصَالِ مُبَشِّرِي      وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعُ بِرَدِّ سَلَامٍ  
رُوحِي مِنْ أَثَلْتُ رُوحِي بِحُبِّهَا      فَكَيْفَ حِمَايَ قَبْلَ يَوْمِ حِمَايَ  
وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ انْتِصَاحِي وَلَذَلِي إِطْسَارِي      وَذُلِّي بَعْدَ عِزِّ مَقَايَ  
وَفِيهَا حَلَالِي بَعْدَ نُسْكَي نَهْشِي      وَخَلْعُ عِذَارِي وَازِيكَابُ أَثَامِي  
أَصْلِي فَاشْدُو حِينَ أَتْلُو بِذِكْرِهَا      وَأَطْرَبُ فِي الْمَحْرَابِ وَهِيَ أَمَامِي  
وَبِالْحَقِّ إِنْ أَخْرَمْتُ لَيْتَ بِاسْمِهَا      وَعَنْهَا أَرَى الْأَمْسَاكَ فِطْرَ صَيَامِي  
وَشَيْءَانِي بِشَأْنِي مُعْرَبٌ وَبِمَا جَرَى      جَرَى وَاتَّحَايَ مُعْرَبٌ بِهَيَامِي

(١) تولى الأولى بمعنى حكم والثانية بمعنى ذهب . واستعمله اخذ عيدا . والناسك  
جمع ناسك وهو العابد (٢) عدمت أخاك جملة دعائية أى قددت أخاك بمعنى العذل  
المذكور فى أول البيت (٣) اشدوا انزعم (٤) اتحاي بكأى . والهيام العشق

أَرْوَحُ يَنْقَلِبُ بِالصَّبَابَةِ هَائِمٌ      وَتَغْدُو بِطَرْفٍ بِالنَّكَابَةِ هَامٌ  
فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَايَعَتْنِي جَمَالُهَا      مَعْنَى وَذَا مُتَرْنِي يَلِينُ قَوَامٌ  
وَنَوِيٍّ مَقْفُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَا      وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامٌ  
وَعَهْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ      وَوَجْدِي وَجْدِي وَالْفَرَامُ غَرَامِي  
يَشْفُ عَنْ الْأَسْرَارِ جَنِينِي مِنَ الضَّنَى      فَيَغْدُو بِهَا مَعْنَى غَوْلُ عِظَامِي  
طَرِيحُ جَوَى حُبِّ جَرِيحِ جَوَانِحِ      قَرِيحُ جَفُونٍ بِالذَّوَامِ دَوَامِي  
صَرِيحُ هَوَى جَارِزَتِ مَنْ لَطْفِ الْهَوَا      سَحْبَرًا فَأَنْفَاسُ النَّسِيمِ لِيَامِي  
صَحِيحُ عِلِيلٍ فَاطْلُبُونِي مِنَ الْعَبَا      قَتِيرًا كَمَا شَاءَ النَّحُولُ مُقَامِي  
خَفِيَتْ ضَنْئِي حَتَّى خَفِيَتْ عَنِ الضَّنَى      وَعَنْ بُرْءِ أَسْقَابِي وَزَيْدِ أَوَامِي  
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ قَتِيرًا كَأَبَا      وَحُزْنِي وَتَبَرُّجِي وَفَرْطِ سِقَامِي  
وَلَمْ أَذَرِ مَنْ يَنْذِرِي مَكَانِي سِوَى الْهَوَى      وَكَشْمَانِ أَسْرَارِي وَرَعَى زِمَامِي  
فَأَمَّا غَرَامِي وَاصْطِبَارِي وَسُلُوكِي      فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُنَّ غَيْرُ أَسَامِي  
لَيِّنُ خَلْقِي مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِي      سَلِيمًا وَيَانِقَسِ إِذْ هَبِي بِسَلَامِي  
وَقَالَ اسْلُ عَنْهَا لَا تَتَّبِعِي وَهِيَ مُنْعَرَمٌ      يَلُوبِي فِيهَا قُلْتُ فَاسْلُ مَلَامِي  
بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحُبِّ لَوْ زُيِّنَتْ سُلُوكَةٌ      وَبِي يَقْتَدِي فِي الْحُبِّ كُلُّ إِمَامِي

(١) لك البقا وكتابة عن موت صبحه . وسهدي سهري . ونام من النمو (٢) يشف  
أي يظهر ما تحته . والضنا المرض . ويندو يصير (٣) الجوى شدة الوجد . والجوانح  
اضلاع الصدر . ودوامي أي سائلات بالدم يعني أن عظامه الناحلة صارت معني من  
المعاني مثل الأمرار التي يشف عنها الجسم (٤) اللام القليل (٥) البرء الشفاء والوام  
حراة العطش (٦) رعي زمامي أي حفظ عهدي وحرمتي

وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صَبَابَةٍ  
تَمَنَّتْ فَعَلْنَا كُلَّ عَطْفٍ نَهْزَةٍ  
وَلِي كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَتَّى بِهَا  
وَلَوْ تَسَطَّتْ جَسَدِي زَاتِ كُلِّ جَوْهَرٍ  
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَى كَلْحَفَةٍ  
وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمِلْنَا كَذَا شَبَابًا مِنَ الْحَيِّ حَيْثُ لَا  
فَرَشْتُ لَهَا حَذِي وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى  
فَمَا سَمَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَبَرَةٍ  
وَبَيْنَمَا كَمَا شَاءَ اقْتَرَا حِي عَلَى النَّمَى

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

أَبْرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغَوْرِ لَا مَعُ  
أَنَا الْغَضَا ضَاءَتْ وَسَلَّتِي بِذِي الْغَضَا  
أَنْشُرُ خَزَائِي فَاحْ أَمْ قَرَفُ حَاجِرٍ  
الْأَلَيْتِ شِعْرِي هَلْ سَلَيْتِي مُقْبَةً

أَمْ أَرْتَقَعْتُ عَنْ وَجْهِ لَيْلِي الْبَرَّاقُ  
أَمْ ابْتَسَمْتُ عَمَّا حَكَّتُهُ الْمَدَامُ  
بِأَمِّ الْقَرْيِ أَمْ عَطُرُ عَزَّةٍ ضَائِعُ  
بَوَادِي الْحَيِّ حَيْثُ الْمُتَيْمُ وَالْمُ

(١) شئت أي تمايلت . وخلصنا حسبنا . والعطف المحصر . والتقاليد من الرمل  
(٢) رنت نظرت (٣) الغور اسم مكان وهو أيضا المنخفض من الأرض . والبراق  
جمع برفق وهي مانستر به المرأة وجهها (٤) الغضا شجر قوي النار . وضاعت ظهر ضوءها  
وذكر الغضا مكان . وحكته شابهته (٥) الشرارح الطيبة وكذا العرف أيضا .  
والغزامي بنت طبيب الرامحة . وحاجر مكان . وأم القرى مكة المشرفة . وعزة  
اسم امرأة . وضائع من ضاع الطبيب بضوع إذا فاحت رائحته

وَهَلْ لَمَلَعُ الرُّعْدُ الْهَتُونُ يَلْمَعُ  
وَهَلْ أَرْدَنُ مَاءُ الْعَذِيبِ وَحَاجِرِ  
وَهَلْ قَاعَةُ الْوَصَاءِ مَحْضَرَةُ الرَّبِّي  
وَهَلْ بَرُّ بِي تَجِدُ قُتُوْضَ مَسْنَدِ  
وَهَلْ يَلْوِي سَلْعُ يُسَلِّ عَنْ مُتَبِّمِ  
وَهَلْ عَذَابَاتُ الرَّثْدِ يُعْطَفُ نَوْدُهَا  
وَهَلْ أُنَالَتْ الْجَزَعُ مَثِيرَةٌ وَهَلْ  
وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ بِمَا لَجِ  
وَهَلْ ظَلَبَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بُعِيدَنَا  
وَهَلْ قَتِيَّاتٌ بِالْغُورِ يُرِيْنِي  
وَهَلْ ظَلُّ ذَلِكَ الضَّالِّ شَرْقِي ضَارِجِ  
وَهَلْ عَايِرٌ مِنْ بَعْدِ نَاشِبٍ عَايِرِ  
وَهَلْ أُمُّ يَنْتَ اللَّهُ بِأَمٍّ مَا لَيْكَ  
وَهَلْ نَزَلَ الرَّكْبُ الْعِرَاقِي مَعْرِفًا  
وَهَلْ رَقِصَتْ بِالنَّارِ وَمَيْنِ قَلَائِصُ  
وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّلْفِ فِي جَمْعِ مُسْعِدِ  
وَهَلْ جَادَ هَاصِبٌ مِنَ الْمَزْنِ هَامِغُ  
جِهَارًا وَسِرًّا لَيْلِي بِالصَّبْحِ شَانِعُ  
وَهَلْ مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ  
أُهَيْلَ النَّعْمَا عَمَّا حَوَتْهُ الْأَضَالِغُ  
يَكَاظِمَةُ مَاذَا بِهِ الشُّوقُ صَائِعُ  
وَهَلْ سَلَمَاتُ بِالْحِجَازِ أَبَانِعُ  
عِيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعُ  
عَلَى عَهْدِي الْمَعْرُودِ أَمْ هُوَ ضَائِعُ  
أَقْمَنَا بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَا نِعُ  
بَرَكَاسِعُ نَعْمُ نَعْمُ تِلْكَ الْعَرَاسِعُ  
ظَلِيلٌ قَدْ رَوَّهْتُ مِنِّي الْمَدَامِعُ  
وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْمُحِبِّينَ جَامِعُ  
عَرِيبُ لَهْمٍ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعُ  
وَهَلْ شَرَعَتْ نَحْوَ الْخِيَامِ شَرَائِعُ  
وَهَلْ لِلْقَبَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَاكُفُ  
وَهَلْ لِلْيَالِي الْغَيْفِ بِالْعُمْرِ بَاطِعُ

(١) لعل الرعد صوت . والهتون الشديد السيل وهامع سائل (٢) المستند الخمر (٣) قاصرات  
الطرف أي غففات العين (٤) الظل الذي . والضال شجر . وشرقي ضارج أي المكان  
الشرقي منه (٥) القلائص جمع قلوص وهي الناقة الفتية . والقباب يريد بها الهوادج  
(٦) الجمع الأول الاجتماع بالاحبة . والجمع الثاني موضع . ومنه عدم مساعد . والخيف موضع

وَهَلْ سَلَّمْتُ سَلْمِي عَلَى الْعَجَبِ الَّذِي      بِهِ الْعَهْدُ وَالتَّمَنَّى عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ  
وَهَلْ رَضَعْتُ مِنْ نَدْيِ زَنْزَمٍ رَضْعَةً      فَلَا حَرَمْتُ يَوْمًا عَلَيْهَا الرَّمَاضِعُ  
لَعَلَّ أَصْحَابِي بِمَكَّةَ يَبْرُدُوا      بِذِكْرِ سَلْمِي مَاغْنِيَنِ الْأَضَالِعُ  
وَعَلَى اللَّيَالِيَاتِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّمْتُ      تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيُظْفَرُ طَائِعُ  
وَيَفْرَحَ عَمَزُونَ وَيَحْيَا مُنِيمُ      وَيَأْنِسُ مُشْتَاقٌ وَتَلْتَذُّ سَائِعُ

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

رَذِنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحَبُّرًا      وَارْحَمْ حَسْبِي بَلْفَى هَوَاكَ تَسْمُرًا<sup>١</sup>  
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً      فَاسْخُحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى  
بِأَقْلَبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَبِيبِهِمْ      صَبْرًا فَحَاذِرْ أَنْ تُضِيقَ وَتُضْجِرًا  
إِنَّ الْفَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ      صَبًّا فَحَقِّقْ أَنْ تُنَوِّتَ وَتُعْذِرًا<sup>٢</sup>  
فَلِ الَّذِينَ تَقْدُمُوا قَبْلِي وَمَنْ      بَعْدِي وَمَنْ أُنْجِي لَا تُنْجِيَانِي بَرَى  
عَنِّي خُدُوعِي الْقُدُوعِي أَسْمَعُوا      وَتَحَدُّنَا يُصْبِكُنِي بَيْنَ الْوَرَى  
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا      سِرًّا أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا      فَفَدَدْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
فَدُهُشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ      وَغَدَا إِسْكَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا<sup>٣</sup>  
فَأَذِرْ لِحَاطَتِكَ فِي عَمَاسِي وَجَنِي      تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَعْتُورًا  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً      وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلًا وَمُكْبِرًا

(١) اللظى النار . ونسرا لتهب (٢) صبا عاشقا (٣) دهمشت نحيوت . والجلالة المظنة والمهابة

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَرَى الْبَعْدَ لَمْ يَحْظَرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي  
فِيَا حَبْدًا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبٍ طَاعَتِي  
وَيَا مَا أَلَذَّ الذَّلُّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ  
نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَ كُمْ ظِلٌّ عَاطِلًا  
بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ مَسْبَابَةً  
نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي يَتَغَمِضُ جَفْنِيهَا  
فَمَا أَسْفَعْتُ بِالْفُضْضِ لَكِنْ تَعَسَّفْتُ  
فِيَا مُهْجَتِي ذُو بِي عَلَى قَدِّ بَهْجَتِي  
وَضَنِّي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِ مَا  
وَمَنْ لِي بَأَن يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ فَلَا اللَّهَ  
فَمَا كَانِي فِي حَبِّهِ بِكَفَّةٍ لَهُ  
بَقِيْتُ بِهِ لَمَّا قَنَيْتُ بِحُبِّهِ  
رَضِيَ اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي دُوبِغِهِ  
وَحَيًّا نَحْيًا عَاذِلِي لِي لَمْ يَزَلْ  
رَوَى سَنَةَ عِنْدِي فَأَرْوَى مِنَ الصَّدَى

وَإِنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارَ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي<sup>١</sup>  
أَوَامِرَ أَشْوَاكِ وَعَضْيَانٍ عُدَّالِي  
وَإِنْ عَزَّ مَا أَحْلَى تَقَطُّعَ أَوْصَالِي  
وَمَا هُوَ بِمَا سَاءَ بَلَى سَرَّ كُمْ حَالِي  
أَبْلَيْتُ قَلِي مِنْهَا صُوبَابَةً إِبْلَالِي<sup>٢</sup>  
لِزُورَةِ زُورِ الطَّيْفِ حِيلَةً مَحْتَالِي<sup>٣</sup>  
عَلَى يَدَمْعٍ دَارِئِ السُّوْبِ هَطَالِي  
لِتَرْحَالَ أَمَّا لِي وَمَقْدِمِ أَوْ جَالِي<sup>٤</sup>  
جَرَى مِنْ دَمِي أَذْطَلَّ مَا يَنْ أَطْلَالِي<sup>٥</sup>  
حَبِيبُ قَايَلَالِي بِلَالِي وَبَلْبَالِي<sup>٦</sup>  
وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْتَمَسَ مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِي<sup>٧</sup>  
بَلَرُوقَةٍ إِيثَارِي وَكَثْرَةِ أَفْلَالِي  
مَعْنَى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمَ الْبَالِي  
يُكْرِهُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثَ ذِي الْحَالِي<sup>٨</sup>  
وَأَهْدَى الْهَدَى فَاحْجَبْ وَقَدْ زَامَ إِضْلَالِي

(١) أخطره على باله أمره عليه وذكره به (٢) بليت بالفتح معنى فليت . وبالضم من البلاء .  
والصباية بالفتح دقة الشوق . وبالضم البقية (يقال في الأناصب أي بقية) . وأبليت شفت .  
والإبلال الشفاء (٣) الزور الزيادة . والزور الباطل (٤) الترحال الرحيل . والأوجال  
الخواوف (٥) طل دعه هدره وأطل حقه . والأطلال الرسوم (٦) الإبلال الشفاء من المرض .  
والبلبال اضطراب السكر (٧) الكلف فرط الحبة . والكلفة التكلفة (٨) الحميا الوجه



فَأَخْبَتُ لَوْمَ اللَّوْمِ فِيهِ لَوْ أَنِّي : مُنَعْتُ الْمُنَى كَانَتْ عَلَامَةً هَذَا إِلَى  
جَهَنَّمَ بِأَن تَلْتُ اقْتِرَحَ بِأَمْعِدِّي عَلَى فَأَجَلِي لِي وَقَالَ اسْأَلْ سَلَسَالِ  
وَهَبْنَاهُ أَنْ اسْأَلُوهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ لِحْنِي غَرَامُ مُقْبِلُ أَيْ إِبْقَالِ  
وَقَالَ لِي اللَّاحِظُ مَرَارَةً قَصِيدِهِ تَحَلَّى بِهَا دَعَجُ حَبَّةُ قُلْتُ أَحْلَالِي  
بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِزَاحَةِ قُرْبِهِ وَغَيْرُ عَجِيبٍ بِذَلِكَ الْعَالِ فِي النَّعَالِ  
فَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَعَادِ لِشَقْوَتِي فَيَا خَيَّةَ الْمُسْتَقَى وَضِيعَةَ آمَالِي  
وَحَانَ لَهُ حَيْنِي عَلَى حِينِ غُرَّةٍ وَلَمْ أَذِرْ أَنْ لَا يَذْهَبُ بِالْأَكْلِ  
تَحَكَّمْ فِي جِسْمِي النُّحُولُ فَلَوْ أَنِّي لِقَبْضِي رَسُولُ ضَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ  
فَلَوْ هُمْ بَاقِي السُّقْمِ بِي لَا سَتَمَانُ فِي تَلَا فِي بِمَحَالَّتْ لَهُ مِنْ ضَنْجِي حَالِي  
وَلَمْ يَتَقِ مِنِّي مَا يَنْجِي تَوْهَمِي يَسُوِي عِزِّي ذُلِّي فِي مَهَانَةٍ إِجْلَالِ

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

نَسَخْتُ بِحَبِي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ  
وَكُلُّ فَنَى يَهْوَى فَأَيُّ إِمَامُهُ وَأَيُّ بَرِيٍّ مِنْ فَنَى سَامِعِ الْعَذْلِ  
وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلَّى بِصِفَانِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَأْتِيهَا  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَأْتِيهَا إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ  
وَإِنْ أَوْدَعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ قُبُورًا لَا سِرَّاءَ تَنْزُهُ عَنْ نَقْلِ  
وَالَّذِي يَهْوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ وَأَيُّ بَرِيٍّ مِنْ فَنَى سَامِعِ الْعَذْلِ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَأْتِيهَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَأْتِيهَا  
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ قُبُورًا لَا سِرَّاءَ تَنْزُهُ عَنْ نَقْلِ

(١) اقترح اطلب ما تشاء . واجلي لي اظهر لي شره . والسلسال المساء العذب والمراد  
بهذا الرقيق (٢) حان قرب . والحين الهلاك . وغرة بمعنى اغترار . والال الاولي  
ما تراه نصف النهار والثانية بمعنى الذات (٣) نسخت بمعنى ازلت . والحند العساكر

وَإِنْ هَدُّوا بِالْهَجْرِ مَا نُوَا حَقَّاقَةً  
وَلِنْ أَوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَنْوًا إِلَى الْقَتْلِ  
لَعَمْرِي هُمْ الشَّاقُّ عِنْدِي حَقِيقَةً  
عَلَى الْحَيْدِ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ

وقال رحمه الله تعالى

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَقَتْلِي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَفْلِي
يَا قَبْلَتِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقْتُ أُصَلِّي
جَمَالِكُمْ نَسْبُ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي
وَيَسِّرْ لِي فِي ضَيْبِي	وَالْقَلْبُ مَلُودُ التَّجَلِّي
أَنْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا	لَيْسَ لَيْسَتْ أَهْلِي
فَلْتُمْ أَمْكُثُوا فَلَعَلِّي	أَجِدُ هَذَا لَعَلِّي
ذَنُوبٌ مِنْهَا فَكَانَتْ	نَارَ الْمَكَلِّ قَبْلِي
نُودِيَتْ مِنْهَا كِفَا حَا	رُودًا لِيَا لِي وَصَلِي
حَتَّى إِذَا كَمَا تَدَانِي أَلْ	حِيَمَاتُ فِي جَمْعِ شَمَلِي
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا	مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي
وَلَا حَ سِرٌّ خَسْفِي	يَذِيرُهُ مَنْ كَانَ مِنْ لِي
وَصِرَتْ مُوسَى زَمَانِي	مَذْ صَارَ بَقِيَّةَ كُلِّي
فَالْمَوْتُ يَدِي حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْقَبِيرُ الْمَعْنَى	رَقُوا لِيَا لِي وَدُلِّي

(١) كفاها مواجهة (٢) دكا أي مذكوكة بمعنى مهدومة، والهيبة العظيمة

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَقْبُ بِالْذِيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبَعِ الدَّرَسَا  
وَأَنْ أَجْنَتُ لَيْلٍ مِنْ تَوْحُشِهَا  
بَاهِلٌ ذَرَى النَّفَرِ النَّادُونَ عَنْ كَلِفِ  
فَإِنْ بَسَكِي فِي قِفَارِ خَلَّتْهَا الْجَبَا  
فَذُو الْمَعَارِسِ لَا تَحْصِي عَمَاسِنُهُ  
كَمْ زَارَنِي وَالْدُّجَى يَرِيدُ مِنْ حَنَنِي  
وَابْتَزُّ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ  
غَرَسْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدًا فَوْقَ وَجْهِهِ  
فَإِنْ أُنِي فَالْأَفَاحِي مِنْهُ لِي عَوْضُ  
إِنْ صَالَ يَصِلُ عِذَارِيهِ فَلَا حَرَجُ  
كَمْ بَاتَ طَوْنُ يَدِي وَالْوَصْلُ يَجْمَعُنَا  
يُنَالُ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عُمْرِي  
لَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ  
بِاجْنَةٍ فَارْتَقَتْهَا النَّفْسُ مُكْرَهَةً

(١) النمر الحساعة . والغادون الذاهبون في الصباح . والكاف الشديد الهبة .  
وجنح الليل طائفة منه . وبقب برصد . والغلس قبل السحر (٢) الدجى ظلام  
الليل . وبردشتد . والجنق النيط . والزهر النجوم . والدى عس هو المحبوب  
(٣) ابنه سله . وقسرا غصبا (٤) صال سطا . والعمل الحية . والعذار شمر  
الوجه . والأهس سمرة في الشفة مستحسنة

وقال رضى الله تعالى عنه -

أشاهدُ معنى حُسْنِكُمْ فَبَلَدُ لِي  
وَأَسْتَأْذِنُ لِلْمَعْنَى الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ  
فَلَهُ كَمْ مِنْ لَبْلَةٍ قَدْ قَطَعْتَهَا  
وَنَفْلِي مَدَامِي وَالْحَبِيبُ مَنَادِي  
وَنَلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا  
لِحَافِي عَذْوِي لَيْسَ بِغَيْرِ مَا الْهَوَى  
فَدَعْنِي وَمَنْ أَهْوَى فَقَدَمَاتِ حَاسِدِي  
خُصُوعِي لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَتَذَلُّي  
وَلَوْلَا كُمْ مَا شَاقَّنِي ذِكْرُ مَنْزِلِ  
بَلَدَةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِمَعْزِلِ  
وَأَقْدَاحُ أَفْرَاحِ الْمَحَبَّةِ تَنْجَلِي  
فَوَاطِرَ بَا لَوْ تَمَّ هَذَا وَدَامَ لِي  
وَأَيْنَ الشَّجَى الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْحَلِي  
وَعَابَ رَقِيبِي عِنْدَ قُرْبِ مَوَاصِلِي

• (وقال رضى الله تعالى عنه) •

غَيْرِي عَلَى السَّلْوَانِ فَادِرُ  
لِي فِي الْفَرَاحِ سَرِيرَةُ  
وَمُسْتَبِي بِالْفَضْلِ قَدْ  
حُلُو الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا  
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَمَلُهُ  
لَا تُنْكِرُوا خَفَقَانُ قَدْ  
مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَاكِرُهُ  
بَاتَارِكِي فِي حَبِي  
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِأَلِ  
وَسَوَايَ فِي الْعُشَاقِ فَادِرُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ  
بِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ  
لِحَلَاوَةِ شَقَّتْ مَرَاوِزُ  
فَاعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرُ  
بِي وَالْحَبِيبُ لَدَى حَاضِرُ  
ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ  
مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ  
مَنْسُوحٌ إِلَّا فِي الدَّقَائِرِ

(١) لحان لامي . والشجى العاشق الحزين . والمستهام الهائم (٢) الخفقان الاضطراب

يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُ      يُرْجَى وَلَا لِشَوْقٍ آخِرُ  
يَا لَيْلُ طُلُ يَا شَوْقُ دُمُ      انِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ  
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدِ      إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَاغِرُ  
طَرَفِي وَطَرَفُ النَّجْمِ فِيهِ      لَكَ يَلَاهُمَا سَاءٌ وَسَاءِرُ  
يَهْنِيكَ بِذَلِكَ حَاضِرُ      يَأْتِي بِدَرِي كَانَ حَاضِرُ  
حَتَّى يَسِين لَنَا ظِرَى      مَنْ مِنْهُمَا زَايَ وَزَاكِرُ  
بَدْرِي أَرَقُّ عَمَّا سَنَا      وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْحِ ظَاهِرُ

(وقال رحمه الله تعالى)

جَلَقْتُ جَنَّةً مِنْ نَاهٍ وَبَاهِي      وَرُبَاهَا مَنِيَّتِي لَوْلَا وَبَاهَا  
فِيلٌ لِي صِفَ بَرْدِي كَوْنِهَا      قُلْتُ غَالِي بَرْدَاهَا بَرْدَاهَا  
وَطَنِي مِصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي      وَلَيْعَنِي مُشْتَهَاها مُشْتَهَاها  
وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا إِنْ سَكَنْتُ      يَا خَلِيلِي سَلَاها مَسَلَاها

(وقال أيضا)

وَحَيَاةُ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ      وَتَرْبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ      وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

(وقال أيضا)

يَا رَاكِيلًا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ      هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُفْيَاكَ يَنْفِقُ  
مَا أَنْصَفْتِكَ جَفُونِي وَهِيَ دَاكِيَةٌ      وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

(١) الطرف العين (٢) جلق اسم لدمشق . وناه تكبر . وباهي فاخر . وزيها نلولا .  
ومنيق ما أنفاه . والوبا بالمرض العام (٣) بردى نهر بدمشق . والكور نهر بالجنة .  
وبرداها بهلا كما (٤) مشهى الاول اسم محل بمصر

﴿ وقال أيضا ﴾

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثُ عَنْهُ يُطْرَبُنِي هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ  
كَلَامُهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرَرِي بِهِ لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظَرَ

﴿ وقال أيضا ﴾

خَلِيلِي إِنْ جِئْتُمَا مَنَزِلِي وَلَمْ تَجِدَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا  
وَإِنْ رُمْتُمَا مَنَظِقًا مِنْ فِي وَلَمْ تَسْمَعَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا

﴿ وقال أيضا من النوع المعروف بالدويث ﴾

إِنْ جُرْتُ بِحَيٍّ بِي عَلَى الْأَبْرَقِ حَتَّى وَابْلَغَ خَبْرِي فَأَنْتَ أَحْسَبُ حَتَّى  
قُلْ مَاتَ مُنْأَى كُمْ غَرَامًا وَجَوَى فِي الْحُبِّ وَمَا اعْتَاضَ عَنِ الرُّوحِ بِشَيْءٍ

﴿ وقال أيضا ﴾

هَرَجَ بِطَوِيلِ عِيَالِي ثُمَّ هَوَى وَادَّكُرَ خَبَرَ الْغَرَامِ وَأَسْنَدَهُ إِلَى  
وَالْفَصْصُ نَصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكَ عَلَى قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحْطَ مِنَ الْوَصْلِ بِشَيْءٍ

﴿ وقال أيضا ﴾

إِنْ جُرْتُ بِحَيٍّ سَاكِنِينَ الْمَلَأَ مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا  
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ اشْتِيَاءَ الْكَمِّ حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ ضَنْفٍ مَا عَلِمَا

﴿ وقال أيضا ﴾

أَهْوَى قَمَرًا لَهُ الْمَعَانِي رِقٌّ مِنْ صُبْحٍ جَبِينُهُ أَضَاءَ الشَّرْقُ  
تَذَرِي يَا اللَّهُ مَا يَقُولُ الْبَرُّ مَا يَنْ ثَنَائُهُ وَيَنْفِي فَرْقُ

(١) فصيحا الاول اى واسما . . . وفصيحا الثانى بمعنى سيرا (٢) حى الاولى من التحية  
والثانية من الحياة (٣) اعتاض اخذ عوضا (٤) طویل اسم مكان

﴿ وقال ايضا ﴾

مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّلَ مِنْهُ الصَّدْعُ      قَدْ بَلَّلَ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْفُو<sup>١</sup>  
مَا بَتُّ لَدَيْهَا مِنْ هَوَاهُ وَحَدِي      مِنْ عَقَرِي فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَغُ

﴿ وقال ايضا ﴾

مَا جِئْتُ مَنَى ابْنِي قَرَى كَالضَيْفِ      عِنْدِي بِكَ تَشْغُلُ عَنْ زُرُولِ الْحَيْفِ  
وَالْوَصْلُ بَيْنَنَا مِنْكَ مَا يُعْنِي      هِيَآتْ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ

﴿ وقال ايضا ﴾

لَمْ أَخْشُ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَايَ      إِنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خَيْلٍ نَائِي  
فَالنَّاسُ إِثْنَانِ وَاحِدٌ أَعْشَاهُ      وَالْآخَرُ لَمْ أَحْسِبُهُ فِي الْأَجْيَاهِ

﴿ وقال ايضا ﴾

رُوحِي لِلْعَمَّاكَ يَا مَنَاهَا اسْتَأْتَتْ      وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْتِيَائِي ضَاوَتْ  
وَالنَّفْسُ لَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوَى      فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَا لَأَتْ

﴿ وقال ايضا ﴾

أَهْوَى رِشَاءُ كُلِّ الْأَسَى لِي بَعَثَا      مَدَّ عَائِنَهُ تَصْبِرِي مَا لَيْثَا  
فَأَدْرَيْتُ وَقَدْ فُكِرْتُ فِي خَلْقِهِ      سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَيْثَا

﴿ وقال ايضا ﴾

يَا لَيْلَةَ وَصَلِي صُبُّهَا لَمْ يَلْعَ      مِنْ أَوْلَاهَا شَرِبَتْهُ فِي قَدَحِي<sup>٢</sup>  
لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابَتْ يَلْعَا      يَذْرِ عَيْنِي فِي حَبِّهِ مِنْ مَنِيحِي<sup>٣</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

مَا أَلَطِبَ مَا بَيْنَنَا مِمَّا فِي بُرْدِ      أَذْ لَا صَقَّ خَدُّهُ اعْتِنَا قَا خَدِّي

(١) بلبل بمعنى هيج . وعذولي لا تني . وبلغني تكلم (٢) لم يبلع لم يظهر وقد تخيل  
أنه شرب الصبيح بقدره (٣) المحنة البلية . والمنح العطايا

حَتَّى رَشَحَتْ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتْهُ لَا زَالَ لَصِيْبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ

﴿وقال أيضا﴾

أَهْوَى رَشَاءً هَوَاكَ بِالْقَلْبِ غَدَا مَا أَحْسَنَ فِعْلُهُ وَقَوْلُكَ ابْنِ أَذَى  
لَمْ أَنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَتَى مَوْلَايَ إِذَا مِتُّ أَسَا قَالَ إِذَا

﴿وقال أيضا﴾

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجَنَّتْهُ بِالنَّظَرِ مِنْ رِقْمِهَا فَأَعْجَبَ لِحُسْنِ الْأَثَرِ  
لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَّتْهُ وَزَدَ الْحَقِيرَ إِلَّا لَتَرَى كَيْفَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ

﴿وقال أيضا﴾

بِأَمْنٍ لِكَيْبِ ذَابَ وَجَدًا بِرَشَاءٍ لَوْ قَارَ بِنَظَرَةٍ إِلَيْهِ انْتَمَسَا  
هِيَئَاتُ بِنَاكَ رَاحَةً مِنْهُ شَجَرَ مَا زَالَ مُثْمَرًا بِهِ مُنْسَدُّ نَسَا

﴿وقال أيضا﴾

كَلَّمْتُ فَوَادِي فِيهِ مَا كَمْ بَسَعَ حَتَّى يَنْسَتَ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَمِي  
مَا زِلْتُ أُقِيمُ فِي هَوَاكَ عُدْرِي حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ بِهَوَاكَ مَعِي

﴿وقال أيضا﴾

أَصْبَحْتُ وَشَأْنِي مُعْرِبٌ عَنْ شَأْنِي حَتَّى الْأَشْوَاكِ مَيِّتَ السَّلَوَانِ  
بِأَمْنٍ نَسَخَ الْوَعْدَ يَهْجِرُ وَنَأَى فَرِخَ أَمَلِي يُوْعِدُ زَوْرَانِ

﴿وقال أيضا﴾

الْمَاذِلُ كَالْمَاذِرِ عِنْدِي يَأْقُومُ أَهْدِي لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ النَّوْمِ  
لَا تُعْتَبُ إِنَّ لَمْ يَزُزْ فِي حُلِيِّي فَالَسَّمْعُ يُرَى مَا لَا يُرَى طَيْفُ النَّوْمِ

(١) إلا ما الحزن وقوله إذا باء آخر البيت أي إذا مات (٢) لم أجني لم أرتكب ذنبا. وجنبت من جنبي الفحرة إذا فطنها . والخمر شدة الحياة (٣) العاذل اللام

﴿وقال﴾



( وقال أيضا )

عَيْنِي بِخَيْالٍ زَائِرٍ مُشَبِّهٍ قَرِيبٍ فَزَحَافَدْتُ مَنْ وَجْهَهُ  
قَدْ وَحَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ طَرَفِي فَلَدَانِي حُسْنُهُ نَزْهَهُ

( وقال أيضا )

بِأَعْيُنِي مُهْجِنِي وَيَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلْبِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا  
عَيْنُ نَظَرْتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا دُوحٌ عَرَفْتَ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

( وقال أيضا )

أَهْوَاؤُهُ مُهْجِنًا تَقْبِلَ الرَّذِفَ كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ  
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدَغِهِ جَيْنَ بَدَتْ يَارَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّالِ الْعُطْفِ

( وقال أيضا )

يَا قَوْمُ إِلَى كَمْ ذَا التَّجَنِّيَ بِاقْوَمَ لَا نَوْمَ لِمَقْلَةٍ الْمَعْنَى لَا نَوْمَ  
قَدْ بَرَّحَ بِي الْوَجْدُ فَمَنْ يُسَمِّنِي ذَاؤُنْكَ يَادْمَعِي فَالْيَوْمَ الْيَوْمَ

( وقال أيضا )

إِنْ مِتُّ وَزَارْتُ رَبِّي مِنْ أَهْوَى لَيْتَ مُنَاجِيًا يَضِيرُ النُّجُوى  
فِي الْبَرِّ أَقُولُ يَا تَرَى مَا صَنَعْتَ الْحَاطِكُ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى

( وقال أيضا )

مَا بَالُ وَقَارِي فَيْكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ وَاللَّهِ لَقَدْ هَزَمْتُ مِنْ صَبْرِي جَيْشٌ  
يَا اللَّهُ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلُ مَتَى يَاعَيْنُ مُحِبِّ تَصْلِيهِ يَاعَيْنُ

( وقال أيضا )

مَا صَنَعْتُ قَدْ أَبْطَأَ عَلَى الْخَبَرِ وَبَلَاءُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ

(١) طرفي نظري (٢) المتهف الممشوق القائمة . والرذف العجزة (٣) واوال الصدغ هو الشعر المتدلى بين العين والاذن . والعطف الحنو (٤) مناجيا مخاطبا . والنجوى السر

كَمْ أَحْمِلُ كَمْ أَكْنِمُ كَمْ أَصْطَلِبُ يَقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَ يَقْضَى وَطَرُ

﴿ وقال ايضا ﴾

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَا رَاحَ أَنِّي يَا إِلَهِي مَتَى تَقْضِيهِمُ الْعَهْدَ مَتَى  
مَاذَا ظَنَنْتَنِي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَذْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شَيْئًا

﴿ وقال ايضا ﴾

رُوحِي لَكَ بَارِئُ فِي اللَّيْلِ وَفَدَى يَا مُؤَنِّسَ وَحْشَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى  
إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا مَعَ الصَّبْحِ بَدَا لَا أَسْفَرُ بَعْدَ ذَلِكَ صَبْحٌ أَبَدًا

﴿ وقال ايضا ﴾

بِأَحَادِي عَشْرٍ فِي سَاعَةٍ فِي الرَّبْعِ كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى ظِلَاءَ الْجَزَعِ  
إِنْ لَمْ أَوْهَمْ أَوْ أَسْمَعَ ذِكْرَهُمْ لَأَحَاجَةً لِي بِنَاطِرِي وَالسَّمْعِ

﴿ وقال ايضا ﴾

يَا شَيْعِ كَذَابِنِ بَنَةِ الْحَيِّ عَفِ وَأَذْكُرْ جُمْلًا مِنْ شَرَحِ حَالِي وَصِفِ  
أَنْ هُمْ دَرَحُمًا كَانُوا وَلَا حَسَنِي مِنْهُمْ وَكُنِي بِأَنْ فِيهِمْ ثَلَاثِي

﴿ وقال ايضا ﴾

أَهْوَى رَشَاءَ رُشَيْقِ الْقَدَحِ حَلِي قَدْ حَكَمَهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَيَّ  
إِنْ قُلْتُ خُذِ الرُّوحَ يَقُلْ لِي عَجَبًا أَلَرُّوحُ لَنَا هَاتِ مِنْ عِنْدِكَ ثَنِي

﴿ وقال غفا الله عنه ﴾

لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا وَالْعُمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِي وَخَطَا  
أَصْبَحْتُ بِسُمِرٍ سَمَرٍ قَتِيدٍ وَخَطَا لَا أَفَرِّقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

(١) الحادي سائق الابل بالغناء . والجزع من عطف الوادي والمراد بظباء الجزع الاحبة

﴿ وقال ﴾

( وقال رحمه الله تعالى )

هَوِّدْتُ جُبَيْبِي بِرَبِّ الطُّورِ      مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ  
مَا قُلْتُ جُبَيْبِي مِنَ التَّخْفِيرِ      بَلْ لَمَذِبُ اسْمِ الشَّخْصِ بِالتَّصْنِيرِ

( وقال ملفزا في هذيل )

سَيِّدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ      مَرَّ فِيهَا فِي الْعَرَبِ كَمْ حَيٍّ شَاعِرٍ  
الَّتِي مِنْهَا حَرْفًا وَدَعُ مَبْتَدَاهَا      تَأْنِيًا تَلَقَّ مِثْلَهَا فِي الْعَشَائِرِ  
وَإِذَا مَا صَحَّفَتْ حَرْفَيْنِ مِنْهَا      كُلُّ شَطْرِ مُضْمَعًا اسْمُ طَائِرِ

( وقال ملفزا في سلامه )

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سَأَلَ الرَّهْ عَنْ      تَصْحِيفِهِ خِلَالَهُ أَفْعَمَةٌ  
فَيَنْصَفُ يَسْ لَهُ أَوَّلُ      مِنْ غَيْرِ مَا شَكَ وَلَا جَمْعَمَةٌ  
وَأَنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهَوَ لَا      يُدْكَرُ لِلسَّائِلِ كُنَى يَهْمَةٌ  
وَأَنْ تَقُلْ يَتْنُ لَنَا مَا الَّذِي      مِنْهُ تَبَقَّى بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ  
يَتْنُهُ لِي إِنْ كُنْتُ ذَا فِطْنَةٍ      فَأَبْنَى قَدْ جِئْتُ بِالزُّجْمَةِ

( وقال ملفزا في صفر )

بِاخْبِيرَ بِاللُّغَزِيِّنَ لَنَا مَا      حَيَّوْكَانَ تَصْحِيفُهُ بَعْضُ عَامٍ  
رُبْعُهُ إِنْ أَضَفْتَهُ لَكَ مِنْهُ      نِصْفُهُ إِنْ حَسَبْتَهُ عَنْ تَمَامٍ

(١) يعدد بحلو (٢) كم حتى يري دانه جامن هذه القبيلة كثير من الشعراء (٣) ألقى اطرح  
ودع أترك . والعشائر جمع عشيرة وهي نحو القبيلة والمعنى ان نظرح من هذيل الياوم نجعل  
الحرف الثاني أولا فيتحصل من ذلك لفظة ذهل وهي قبيلة (٤) التصحيف تغيير السقط  
او حذفه . وشطر الشيء نصفه والمعنى انك ان جعلت الذال دالا والياء هاء . وضعت كل شطر  
من الكلمة فيتحصل من الشطر الاول هدهد ومن الشطر الثاني بلبل وكلاهما اسم طائر  
(٥) الحبل المصاحب . وأفحمه أسكته

( وقال ملفزاني بقية )

ما اسم قوت لاهله مثل طيب تحبه  
قلبه ان جمته اولاً فهو قلبه

( وقال ملفزاني قند )

أى شىء حلوا اذا قلبوه بعد تصحيف به ضه كان خلوا  
كاد ان زيد فيه من ليل صب ثلثاه يرى من الصبح أضوا  
وله اسم حروفه مبتداه مبتدا أصله الذى كان ما وى

( وقال ملفزاني قطرة )

ما اسم شىء من الحيا نصفه قلب نصفه  
واذا وخيم اتضى طيبه حسن وصفه

( وقال ملفزاني طى )

اسم الذى تبنى حبه تصحيف طير وهو مقلوب  
ليس من الحجم ولكنه الى اسمه فى العرب منسوب  
حروفه ان حسبت مثلها لحاسب الجملى أيوب

( وقال ملفزاني طليخ )

خبروني عن اسم شىء شهى اسبه ظل فى القواكه سايز  
نصفه طائر وان صفوا ما غادروا من حروفه فهو طائر

( وقال ملفزاني شعبان )

ما اسم قتي حروفه تصحيفها ان غيرت  
فى الخط عن ترتيبها مقلته ان نظرت

(١) الجمل حساب الحروف الابدية الالف الواحد والباء اثنتين والجم بثلاثة وطفى  
بهذا الحساب تسعة عشر . وأيوب ايضا تسعة عشر

أَذْعُرُهُ مِنْ قَلْبِهِ يَعْوَدُهُ مِنْهُ سَرَتْ

(وقال ملغزاً في لوزينج -)

بِاسِيدَاءٍ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ

مَا لِسَمِّ لَيْسَى لَذِيذُ لَهُ النَّفُوسُ تَمِيلُ

تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي يُوتِ حَيِّ تَزُولُ

(وقال ملغزاً في حلب -)

مَا بَلَدُهُ فِي النَّسَامِ قَلْبُ اسْمِهَا تَصْحِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْمَجَمِّ

وَتَلْثَةُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَدْتُهُ طَبِيراً شَجِيئَ النِّعَمِ

وَتَلْثَةُ يَنْصَفُ وَرُبَّ نَجْمٍ لَهُ وَرُبَّمَا ثَلَاثُ حِينَ انْقَسَمِ

(وقال ملغزاً في حسن -)

مَا لِسَمِّ لَيْسَى تَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ

تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ اسْمَا حَرْفٍ وَأَوَّلِ سُورَةٍ

(وقال ملغزاً في حنطة -)

مَا لِسَمِّ قُوتٍ يُعْزَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ يَبْزُ بِطَيِّبَةٍ مَشْهُورَةٍ

نَمْ تَصْحِيفُهَا لِثَانِيهِ مَا أَوْى وَلَنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَةٍ

(وقال ملغزاً في صقرايض -)

مَا لِسَمِّ طَبِيراً إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَا ضَى فِعْلُهُ

وَإِذَا مَا قَلْبَتُهُ فَهَوَ فِعْلِي طَرَبَا إِنْ أَخَذْتَ لُغْزِي حِجْلُهُ

(وقال ملغزاً في نصير -)

إِسْمُ الَّذِي إِهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ وَكُلُّ شَطْرِ مِنْهُ مَقْلُوبُ

يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَنْ قِسْمُهُ شَيْزِي عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبُ

﴿ وقال ملقراني ليف ﴾

مَا اسْمُ مُتَقِيٍّ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا قَلْبُهُ وَجَدَتْهُ خَيَوَانَا  
وَإِذَا مَا صَحَّفَتْ ثُلُثِيهِ حَلَسْنَا بَدَاهُ كُنْتُ وَاصِفًا انْسَانَا

﴿ وقال ملقراني قمرى ﴾

مَا اسْمُ لَطِيفٍ شَطْرُهُ بَلَدَةٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ تَصْخِيفِهَا مَشْرِقِي  
وَمَا بَقِيَ تَصْخِيفُ مَقْلُوبِهِ مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْغَرْبِ

﴿ وقال ملقراني خوم ﴾

مَا اسْمُ بِلَاجِسْمٍ يُرَى صُورَةٌ وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبَةٌ  
وَقَلْبُهُ تَصْخِيفُهُ صِنْوَةٌ فَاعْنِ بِهِ بُعْجِكَ تَرْتِيبُهُ  
حَاشَيْتَنَا الْإِسْمُ إِذَا أَفْرَدَا أَمْرُهُ وَالْأَمْنُ مَصْحُوبُهُ  
حُرُوفُهُ أَلْفِي تَرْجِيحُهَا فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ

﴿ وقال ملقراني برغش ﴾

مَا اسْمُ إِذَا فَتَشْتَ بِشَعْرِي تَجِدُ تَصْخِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبَةٌ  
وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيَهُ مِنْ أَنْوَاعِ طَبَرٍ غَيْرِ مَحْبُوبَةٍ  
وَنَقَطُ حَرْفٍ فِيهِ إِنْ زَالَ مَعَ أَلْفٍ بِهِ يَمُوعُ بِحُرُوبَةٍ  
وَنِصْفُهُ الثُّلُثَانِ مِنْ آلَةٍ لِحْنِهِ فِي الضَّرْبِ مَنْسُوبَةٌ  
وَنِصْفُهُ الْآخَرُ نِصْفُ اسْمٍ مِنْ جَانَسِهِ يَتَّبِعُ أَسْلُوبَةٍ  
وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِيَا قَهْمُهُ مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلُّ أُعْجُوبَةٍ  
حَاشَيْتَاهُ عُرْدَةٌ بَعْدَ مَا صَحَّفْنَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبَةٌ  
وَالْجِيمُ فِيهِ إِنْ تَعَدَّ دَالَهُ وَالذَّالُّ جِيمًا فِيهِ تَحْسُوبَةٌ

مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ صُحُفًا وَالزَّائِ وَأَوْ فِيهِ مَكْتُوبَةٌ

صَبَّارَ اسْمٍ مِنْ شَرْفَةِ اللَّهِ بِأَلْ وَحْيٍ كَمَا شَرَفَتْ مَصْحُوبَةٌ

(برورى له ابن مخلصان فى كتابه وفيات الأعيان يلقى مواليا ومهاذان )

قُلْتُ لِمَ أَرَضَيْتُكُمْ تُشَرِّحْنِي ذَبَحْتَنِي قَالَ ذَا شَغْلِي تُوجِّحْنِي

وَمَا لِي إِلَى وَبَاسٍ رَجُلِي يُرِيحْنِي يُرِيدُ ذَبْحِي فَيَنْفَعْنِي لَيْسَ لَخْنِي

القصيدية إلا خصة على الشيخ على سبط الناظم ما عدا ستة أبيات وضعنا كلامها بين قوسين إشارة إلى أنها من نظم الشيخ عمر بن القارض وقد أضاف سبطه إليها قبلها وبسدها أيانا حفظا لها سافا تقرأ الباتات القصيدة كلها وهي هذه

تَشَرُّتُ فِي مَوْرِكِ الشَّاقِ أَعْلَايَ وَكَانَ قَلْبِي بُلِي فِي الْحُبِّ أَعْلَايَ

وَوِيرَتْ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَوْلَيْهِ حَتَّى وَجَدْتُ مَلُوكَ الشِّقِّ خُدَايَ

وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي قَدَمِي لِكَعْبَةِ الْحُسَيْنِ تَجَرَّيْدِي وَأَحْرَايَ

وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمْ فِي الْفَرَامِ إِلَى مَقَامِ حُبِّ شَرِيفِ شَايِخِ سَامِ

جَعَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نَسَبَتِهِ وَهُمْ أَعَزُّ أَخِلَائِي وَالزَّائِي

فَضَبْتُ فِيهِ إِلَى حَبِينِ انْقِضَا أَجَلِي شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَكَاتِي وَأَعْوَايَ

ظَنَّ الْمَذُولُ بِأَنَّ الْمَذَلَّ يُوقِنِي نَامَ الْمَذُولُ وَشَوَقِي زَائِدُ نَامِ

إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي مَدَامِي فَقَدْ أُمِدَّ بِأَحْسَانِ وَإِلْعَامِ

يَا سَائِقًا عَيْسَ أَجْبَانِي عَسَى نَهْلًا وَبِزْ رُوَيْدًا فَقَلْبِي بَيْنَ أَنْعَامِ

سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي عَجَبَتِكُمْ وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قُدَايَ

(١) يربحنى من ربحه اى جعله ضعيفا (٢) اعلامى الاولى جمع علم وهو الولاية والثانية

جمع علم وهو سيد القوم

وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى  
 حَقِّي بَدَا لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرَاهِي  
 (إِنْ كَانَ مَنَزِلِي فِي الْحُبِّ هُنْدُكُمْ  
 أُمْنِيَّةٌ ظَفَرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا  
 (وَأَنْ يَكُنْ فَرْطُ وَجْدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ  
 (وَلَوْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ الْحُبِّ آخِرُهُ  
 (أَوْ دَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِمَحْفُظَةٍ  
 (لَقَدْ وَمَا نِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوْ احِظِهِ  
 آهًا عَلَى نَظَرَةٍ مِنْهُ أُسْرُهُ بِهَا  
 إِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ  
 وَشَهِدَتْ وَاجْتَلَتْ وَجْهَ الْجَنِّيبِ قَا  
 هَا قَدْ أَظَلُّ زَمَانُ الْوَصْلِ بِأَمَلِي  
 وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا  
 دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَنْ  
 يَا رَبَّنَا ارْزُقْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِهَا

أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي  
 وَلَمْ يَمُرْ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي  
 مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي  
 وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْعَافًا أَحْلَامِي  
 إِنَّمَا قَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي  
 هَذَا الْحِمَامُ لَمَّا خَالَفْتُ لَوْ أَمِي  
 أَبْصَرْتُ خَلْقِي وَمَا طَالَتْ قُدَامِي  
 أَصْنَى فَوَادِي قَوَاشِقِي إِلَى الرَّابِي  
 فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي دُرُوبُهُ الرَّابِي  
 وَجِسْمًا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامِ  
 أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَفْسَامِي  
 فَا مَنَّ وَثَبْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي  
 إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي  
 مِنْ سَبِيلِ أَبْوَابِ بَيْتِي وَإِسْلَامِي  
 هُنْدَ الْقُدُومِ وَمَا لِي نِي بِكَرَامِي

( القصيدة الالية لسط الناظم ماعدا مطلعها وقد ذيل عليه ما بعده من الايات لان  
 تلك القصيدة العينية التي ذكرت آها نطلبها ابن بنته عدة سنين لانها كانت مفقودة  
 دون الاستهلال وقبل أن يظهرها ذيل عليها هذه الايات المذكورة فافرقنا اثباتها  
 نعيمًا للفائدة )

(١) أصمى اى قبل (٧) أقصى أبعد (٣) أظلم قرب



أَبْرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ النُّورِ لَا مِغْ  
نَمُ اسْتَفْرَتْ لَيْلًا فَصَارَ يَوْجُوهَا  
وَلَمَّا حَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَرَاخُمَتْ  
لِطَلْعَتِهَا نَفَسُوا الْبُذُورَ وَوَجْهَهَا  
تَجَمَّعَتْ الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا  
سَكِرَتْ بِخَمْرِ الْحُبِّ فِي حَاكِ حَيْثَا  
تَوَاضَعَتْ ذُلًّا وَانْخِصَاضًا لِبِزْمَا  
فَإِنْ صِرْتَ تَحْقُوضُ الْجَنَابَ فَحَبُّهَا  
وَإِنْ قَسَمْتَ لِي أَنِّي أَعِيشُ مَتِيمًا  
يَقُولُ نِسَاءُ الْحَيِّ آئِينَ دِيَارُهُ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي حِمَاكَ مَوْضِعُ  
هَوَى أُمِّ قَهْرٍ وَجَدَ الْعَمْرُ فِي الْهَوَى  
وَلَمَّا تَرَاضَعْنَا عَمْدَ وَلَايِهَا  
وَأَلْقَى عَلَيْنَا الْقُرْبُ مِنْهَا عِبَّةً  
وَمَا زِلْتُ مَذْنُوطَةٌ عَلَى تَنَائِي  
لَقَدْ هَرَقْتُ نِيَّ بِالْوَلَا وَعَرَفْتُهَا

أُمُّ ارْتَقَتْ مِنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَّاقِ  
تَكَرَّرَ بِهِ نُورُ الْمَحَاسِنِ سَاطِعِ  
عَلَى حُسْنِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَطْلَعِ  
لَهُ تَسْجُدُ الْأَقْبَارُ وَهِيَ طَوَالِغِ  
بَدِيعِ لَا تَوَاجِعِ الْمَحَاسِنِ جَامِعِ  
وَفِي خَمْرِهِ لِلْعَاشِقِينَ مَنَافِعِ  
فَشَرَّفَتْ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَاضُعِ  
لِقَدْرِ مَقَامِي فِي الْمَحَبَّةِ رَافِعِ  
فَشَوَّقِي لَهَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ شَائِعِ  
فَقُلْتُ دِيَارُ الْعَاشِقِينَ بَلَّافِعِ  
فَلِي فِي حِمِّي لَيْلَى يَلِيلَى مَوَاضِعِ  
فَمَا أَنَا فِيهِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبُ بِكَافِعِ  
سَقَتْنَا حِمْمًا الْحُبِّ فِيهِ مَوَاضِعِ  
قَهْلُ أَنْتِ يَاعَصْرُ التَّوَاضُعِ رَاجِعِ  
أُبَايِعُ سُلْطَانَ الْهَوَى وَأَتَابِعُ  
وَلِي وَلَهَا فِي الْقِسَائِيبِ مَطْلَعِ

(١) البلاغ جمع بلغ وهو الأرض المقفرة (٢) حمان أي حمى لساعلى (٣) البافع الذي راهق العشرين من سنن عمره (٤) التمام جمع نعمة وهي خروزة رقطاء كان العرب يعلقونها على أولادهم وقاية من العين

وَإِنِّي مَذْ شَاهَدْتُ فِي جَمَالِهَا  
وَفِي حَضْرَةِ الْمُحِبُّوبِ سِرِّي وَسِرُّهَا  
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ  
بِوَادِي بَوَادِي الْحُبِّ أَزْعَى جَمَالِهَا  
صَبَرْتُ عَلَى أَهْوَالِهِ صَبْرًا شَاكِرًا  
عَزِيزَةً مَصْرِي الْحُسْنِ إِنَّا نَجَارُهُ  
لِأَرْضِكَ فَوْزَنَا بِهَا قَتَصَدَقِي  
عَسَى تَجْعَلِي التَّمْوِيزَ عَنْهَا قَبُولَهَا  
خَلِيلِي إِنِّي قَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلِي  
فَقُولَا لَهَا إِنِّي مُتِمِّمٌ عَلَى الْهَوَى  
وَقُولَا لَهَا يَا فَرَّةَ الْبَهْنِ هَلْ إِلَى  
وَلِي مِنْهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا  
سَلَامٌ سَلَامٌ لِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهُ  
فَيَا آلَ لَبِّي ضَيْفُكُمْ وَتَزْيِيلُكُمْ  
قِرَاهُ جَمَالٌ لَا جَمَالَ وَإِنَّهُ  
إِذَا مَابَدَتْ لَبِّي فَكَلْبِي أَغْبِنُ

يَلْوَعَةَ أَشْرَاقِ الْمَحَبَّةِ وَالْعِ  
مَعًا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَامِعُ  
وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا الْقَوَارِطُ  
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعُ  
وَمَا أَنَا شَيْءٌ يَسُوَّى الْبُعْدِ جَارِعُ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا النَّفْسُ بَصَائِعُ  
عَلَيْنَا فَقَدْ نَمَتْ عَلَيْنَا الْمَدَارِعُ  
لِيَرْجِعَهُ مِنَّا مَبِيعُ وَبَائِعُ  
مُطِيعُ لِأَمْرِ الْعَايِرَةِ سَامِعُ  
وَإِنِّي لِسُلْطَانِ الْمَحَبَّةِ طَائِعُ  
لِقَالَكَ سَبِيلُ لَيْسَ فِيهِ مَوَافِعُ  
فَهَلْ لِي إِلَى لَبِّي الْمَلِيعَةِ شَائِعُ  
سِوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ  
بِحَبِّكُمْ يَا كَرَمَ الْعَرَبِ صَارِعُ  
بِرُؤْيَا لَبِّي مُنْبَةِ الْقَلْبِ فَانِعُ  
وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكَلْبِي مَسَامِعُ

(١) البوادي جمع وادية من بدايسدو بمعنى ظهر (٢) نوزناى قطعنا المفازة . ونم  
بمعنى ونهى (٣) سلالاوى أمر من السؤل . وسلالا الثانية من السلو (٤) الضارع  
الذى خضع وذل واستكان (٥) قراه أى ضيافته

وَمِسْكٌ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا لِأَهْلِهِ  
تَجَافَتْ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِجِي  
وَسِرْتُ بِرَكَبِ الْحُسْنَى بَيْنَ تَحَامِلِي  
وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا  
فَسَبَرُوا عَلَيَّ سَبْرِي فَإِنِّي ضَعِيفُكُمْ  
وَمِلَ بِي إِلَيْهَا بِأَدْلِيلٍ فَأَتَيْتُ  
لَسَلِي مِنْ لَيْلَى أَفُوزُ بِنَظَرَةٍ  
وَأَتَسَدُّ فِيهَا بِالْحَدِيثِ وَتَشْتَقِي  
فَبَا أَهْيَا النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَحَجَّجَتْ  
لَنْ كُنْتُ لَيْلَى إِنْ قَلْبِي عَايَرُ  
رَأَى نُسخَةَ الْحُسْنَى الْبَدِيعِ بِذَاتِهِ  
فَيَا قَلْبُ شَاهِدْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا  
تَنْقُلْ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ تَنْزَاهَا  
فَاحْبَاهِ أَهْلَ الْحُبِّ مَوْتَ قُوسِهِمْ  
وَكَمْ بَيْنَ حُذَاقِ الْجِدَالِ تَنَازُعُ  
وَصَاحِبِ يُمُوسَى الْعَرِمِ خَضِرَ وَلَايَا  
فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ مَسِي

بِضُوعٍ وَفِي سَمْعِ الْخَلِيلِينَ ضَبَاحُ  
أَلَا أَنْ جَفَتْنِي فِي هَوَاهَا الْمَضَاجِجُ  
وَهَوْدَجُ لَيْلَى نُورُهَا مِنْ مَسَاطِعِ  
لَمَسْرُكٍ بِاجْتِمَاعِ قَلْبِي قَاطِعِ  
وَرَا حِلَّتِي بَيْنَ الرَّوَاحِلِ ضَالِغِ  
ذَلِيلُ لَهَا فِي تِيهِ عَشْتِي وَاقِعِ  
لَهَا فِي فُؤَادِ السُّتَهَامِ مَوَاقِعِ  
غَلِيلُ حَلِيلٍ فِي هَوَاهَا يُنَازِعِ  
يَذَانِي وَفِيهَا بِدْرُهَا لِي طَالِغِ  
يَحْبِكُ مَجْنُونٌ بِوَصْلِكَ طَالِغِ  
تَلُوحُ فَلَا تَبَى سِوَاهَا يُطَالِغِ  
قَبِيهَا لِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَذَائِغِ  
عَنِ النُّفْلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ قَاطِعِ  
وَقُوتُ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَصَارِغِ  
وَمَا يَتَنَ عُشَاقِ الْجَمَالِ تَنَازِعِ  
قَبِيهِ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ مَنَافِعِ  
يَتَأَوَّلُ عِلْمُ فَيْكَ مِنْهُ بِدَائِغِ

(١) صَاعِ الْمِسْكِ فَاحْتِ رَاحَتَهُ (٢) تَجَافَتْ تَبَاعَدَتْ . وَالْمَضَاجِجُ جَمْعُ مَضْجَعٍ وَهُوَ الْمَرْقَدُ (٣) رَاحِلَتِي نَاقَتِي . وَصَالِحُ أَيُّ مَوْجُودَةٍ فِي سُلُوكِهَا (٤) تَنَزَّاهَا تَرَاهَا (٥) مَنَبِيْهِ اسْمُ مَعْمُولٍ مِنَ النَّبَا وَهُوَ الْخَيْرُ

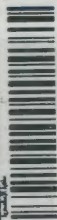
لَقَدْ بَسَطْتُ فِي بَحْرِ جِسْنِكَ بَسْطَةً  
فِيَامُ شَتَاهَا أَنْتَ مِقْيَاسُ قُدْسِهَا  
فَقَرَّرِي بِهِ يَاقَسُ عَيْنًا فَإِنَّهُ  
فَمَا أَنْتَ تَقَسُّ بِالْعُلَا مُطْمَئِنَّةٌ  
لَقَدْ قُلْتُ فِي مَبْدَأِ السُّبُحِ بِرَبِّكُمْ  
فِيَا حَبَّذَا تِلْكَ الشَّهَادَةُ إِنَّمَا  
وَأُنْجُو بِهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَإِنَّهَا  
هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى بِهَا تَمْسُكِي  
فِيَارَبُّ بِالْخَلِّ الْحَبِيبِ نَبِينَا  
أَيْنَلْنَا مَعَ الْأَحْبَابِ رُؤُوسَكَ الْيَاقِي  
فَبَابُكَ مَقْصُودٌ وَفَضْلُكَ زَائِدٌ  
أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِالرَّفَاءِ أَصَابِعُ  
وَأَنْتَ يَهَافِي رَوْضَةِ الْحُسْنِ يَابِعُ  
يُحَدِّثُنِي وَالْمَوْلُوسُونَ هَوَاجِعُ  
وَسِرِّكَ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعُ  
لِي قَدْ شَهِدْنَا وَالْوَلَا مُتَّابِعُ  
تُجَادِلُ عَنِّي سَائِلِي وَتُدَافِعُ  
لِقَائِلَهَا حِرْزُ مِنَ النَّارِ مَا نِعُ  
وَحَسْبِي بِهَا أَنْتَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ  
رَسُولُكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَوَاضِعُ  
إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تُسَارِعُ  
وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعُ







Bibliotheca Alexandrina



0405923